جامعة الأزهر
كلية الدراسات الإسلامية والعربية
للبنين بالديدامون – شرقية

اللغات

في نظم الفوائد لابن مالك

(ت: ٦٧٢هـ = ١٢٧٤ م)

إعداد

دكتور: شيماء سعد عبده محمد زرزور

مدرس أصول اللغة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات
جامعة الأزهر ببورسعيد

E-mail: Shaymaasaad.٢٢٧٣ @azhar.edu.eg

العـــدد العاشر

١٤٤٥هـ-٢٠٢٣م

اللغات في نظم الفوائد لابن مالك (ت : ٦٧٢هـ - ١٢٧٤م)

شيماء سعد عبده محمد زرزور

قسم أصول اللغة، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، بورسعيد، جامعة الأزهر، مصر

البريد الالكتروني: Shaymaasaad.٢٢٧٣@azhar.edu.eg

الملخص:

يُعد نظم الفوائد لابن مالك فريدًا من نوعه، فهو يمد القارئ بكمية كبيرة من اللغات منظومة في أبيات قليلة.

ويهدف البحث إلى الاجتهاد في نسبة ما يمكن نسبته من اللغات المنظومة، وبيان الفصيح منها والردئ، وقد واجهت البحث عدة صعوبات، منها:

أكثر اللغات المنظومة عند ابن مالك (٩١٪) لم تكن منسوبة عند غيره من العلماء.

لم أجد من العلماء من نص على أنها لغات في (٦ , ٢٢٪) مما نظمه ابن مالك.

وقد استخدم الباحث المنهج الاستقرائي التحليلي النقدي

وكان من أهم النتائج التي توصل إليها البحث الآتي

أولًا: ذكر ابن مالك اللغات في خمس وخمسين كلمة وعددها: ثمان وخمسون وثلاثمائة لغة، ولم ينسبها، فحاولت نسبتها من كتب اللغة والمعاجم وغيرها، ولكن وجدت منها إحدى وثمانين لغة (٦ , ٢٢٪) لم ينص أحد من العلماء ممن رجعت إليهم على كونها لغة فقد انفرد ابن مالك بالنص على ذلك، واثنتين وثلاثين لغة (٩ , ٨٪) وجدتها منسوبة في كتب العلماء، واجتهدت في نسبة ما تبقى فتوصلت لنسبة ثلاث وخمسين لغة (٨ , ١٤٪) بعدة طرق، منها:

- القياس على لغات أخرى.
- من خلال الشعر إذا اعتبرنا أن الشاعر يمثل لهجة قومه.
- إيثار بعض القبائل لظواهر لغوية أو لأصوات معينة.

ثانيًا: مما يؤخذ على ابن مالك:

- فصله بين لغات لدن في موضعين من كتابه، وكان الأولى جمعها في مكان واحد.
- لم يُشِر ابن مالك إلى أفصح اللغات وأشهرها.
- لم يعزُ اللغات المذكورة في كتابه.

ومما يحمد لابن مالك أنه في بعض المواضع استوفى جميع الأوجه التي وردت عليها الكلمة، وفي مواطن أخرى استوفى أكثرها.

الكلمات المفتاحية: اللغات، النظم، الفوائد، النحوي، اللغوي.

Languages in the NUZM ALFAWAID by Ibn Malik (d. ٦٧٢ AH = ١٢٧٤ AD)

Shaima Saad Abdo Muhammad Zarzour, Department of Language Fundamentals, College of Islamic and Arabic Studies for Girls in Port Said.

E-mail: Shaymaasaad.٢٢٧٣@azhar.edu.eg

Summary:

Ibn Malik's Nazm al-Fawa'id is unique in that it provides the reader with a large amount of language organized into a few verses.

The research aims to strive to attribute what can be attributed to the spoken languages, and to indicate which ones are eloquent and which are bad. The research faced several difficulties, including:

-١Most of the regular languages according to Ibn Malik (٩١٪) were not attributed to other scholars.

-٢I did not find any scholars who stated that they are languages in (٢٢,٦٪) of what was organized by Ibn Malik.

The researcher used the inductive, analytical, and critical method

First: Ibn Malik mentioned languages in fifty-five words, and their number is: three hundred and fifty-eight languages, and he did not attribute them, so I tried to attribute them from language books, dictionaries, and others, but I found eighty-one languages (٢٢,٦٪) of them. None of the scholars I consulted stated that they were a language. Ibn Malik was the only one to state this, and I found thirty-two languages (٨,٩٪) attributed in the books of scholars. I worked hard to calculate the percentage of what remained and arrived at the percentage of fifty-three languages (١٤,٨٪) in several ways, including:

- **Analogy to other languages.**
- **Through poetry, if we consider that the poet represents the dialect of his people.**
- **Some tribes prefer linguistic phenomena or certain sounds.**

Second: From what is said about Ibn Malik:

•He separated the languages of London in two places in his book, and the first was to collect them in one place.

•Ibn Malik did not indicate the most eloquent and famous languages.

•He did not attribute the languages mentioned in his book.

What is praiseworthy for Ibn Malik is that in some places he fulfilled all the aspects in which the word was used, and in other places he fulfilled most of them: .

Keyword: Languages, systems, benefits, grammar, linguistics.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أفضل الخلق أجمعين، وعلى آله وأصحابه وأزواجه أمهات المؤمنين، ومن تبع هديه، واقتفى أثره، واقتدى بسنته إلى يوم الدين.

وبعد:

فهذا الكتاب الذي تدور حوله الدراسة هو: "نظم الفوائد" للنحوي اللغوي الأريب ابن مالك، وقد دفعني للبحث في هذا الموضوع عدة أمور، منها:

أولًا: الكشف عن جانب من الفكر اللغوي لابن مالك.

ثانيًا: قيمة النظم العلمية، وما يحويه من لغات.

وقد خلا النظم من العزو، فحاولت نسبة اللغات من كتب اللهجات والمعاجم وغيرها، ولكن واجهتني مشكلة أخرى؛ وهي أن أكثر اللغات لم يعزها العلماء فحاولت نسبتها بأكثر من طريقة، منها:

١ـ القياس على لهجات أخرى معزوة.

٢ـ الشعر العربي، إذا افترضنا أن الشاعر يمثل لهجة قبيلته.

وقد رتبت البحث على مقدمة وتمهيد وموضوع البحث وخاتمة:

ـ المقدمة، واشتملت على أهمية الموضوع والدافع من دراسته.

ـ التمهيد، واشتمل على التعريف بابن مالك وكتابه.

ـ موضوع البحث: واشتمل على اللغات المنظومة في "نظم الفوائد" مرتبة إياها حسب أبواب الكتاب.

ـ ثم تأتي الخاتمة، وفيها رصد لبعض النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث والدراسة.

والله أسأل أن يوفقني إلى ما فيه الخير لخدمة لغتنا العربية، إن ربي قريب مجيب الدعوات.

تمهيد

التعريف بابن مالك وكتابه (نظم الفوائد)

اسمه وكنيته ولقبه[1]:

مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّهَّ بْن عَبْد اللَّهَّ بْن مالك، العلّامة الأوحد، جمال الدّين، أبو عَبْد اللّه الطّائيّ، الجَيَّانيّ، الشّافعيّ، النَّحْويّ.

مولده ونشأته[2]:

وُلِدَ بجَيَّان سنة ستّمائة أو سنة إحدىٰ وستّمائة، وذكر ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ) قولين:

الأول: سنة ثمان وتسعين وستمائة. والثاني: سنة ستمائة.

والأول غير صحيح ولعله تحريف.

علمه[3]:

كان ذهنه من أصح الأذهان مع ملازمته العمل والنظر والكتابة والتأليف، وجالس بحلب ابن عمرون (ت: ٦٤٩هـ) وغيره، وتصدّر بحلب لإقراء العربيّة وصرف همّته إِلَىٰ إتقان لسان العرب حَتَّىٰ بلغ فِيهِ الغاية، وحاز قَصَب السَّبْق، وأربىٰ علىٰ المتقدِّمين.

وقد برع ابن مالك في علوم كثيرة، منها:

ـ القراءات، فكان إمامًا فِيها؛ وصنَّف فيها قصيدةً داليّةً مرموزة في مقدار "الشاطبية".

ـ اللغة، كان إمامًا أيضًا في اللغة، فكان إليه المُنتَهىٰ فِي الإكثار من نقل غريبها والاطّلاع علىٰ وحشِيّها.

ـ النّحْو والتّصريف، فكان بحرا لا يُجارىٰ وحَبْرًا لا يُبارىٰ.

---

[1] ينظر: تاريخ الإسلام ١٥/ ٢٤٩، وفوات الوفيات ٣/ ٤٠٧، وطبقات الشافعية الكبرىٰ ٨/ ٦٧، وطبقات الشافعيين ٩٠٨، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ٢٦٩، وغاية النهاية في طبقات القراء ٢/ ١٨٠.

[2] ينظر: تاريخ الإسلام ١٥/ ٢٤٩، وطبقات الشافعية الكبرىٰ ٨/ ٦٧، وطبقات الشافعيين ٩٠٨، وغاية النهاية في طبقات القراء ٢/ ١٨٠.

[3] ينظر: تاريخ الإسلام ١٥/ ٢٤٩، وفوات الوفيات ٣/ ٤٠٧، وطبقات الشافعية الكبرىٰ ٨/ ٦٧، وطبقات الشافعية لابن قاضي ٢/ ١٤٩.

ـ الحديث، كان ـ رحمه الله ـ غاية في الاطلاع على الحديث.

مذهبه[1]:

قَرَأَ ابن مالك الْفِقْه على مَذْهَب الإمام الشَّافِعِي (ت: ٢٠٤هـ).

شيوخه[2]:

قال شمس الدين أبو الخير ابن الجزري: "وقد شاع عند كثير من منتحلي العربية أن ابن مالك لا يعرف له شيخ في العربية ولا في القراءات وليس كذلك"[3].

ومن شيوخه:

ـ ثابت بن خيار (ت: ٦٢٨هـ).

ـ أبو صادق الْحَسَن بْن صبّاح (٦٣٢هـ).

ـ مُكْرَم بن محمد بن أبي الصقر (ت: ٦٣٥هـ).

ـ أبو الْحَسَن السَّخاويّ (ت: ٦٤٣هـ) عالم بالقراءات والأصول واللغة والتفسير.

ـ يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي، المعروف بابن يعيش (ت: ٦٤٣هـ).

ـ الأستاذ أبو علي الشلوبين (ت: ٦٤٥هـ).

ـ ابن عمرون محمد بن محمد بن علي بن أبي سعيد بن عمرون جمال الدين أبو عبد الله الحلبي (ت: ٦٤٩هـ).

ـ محمد بن أبي الفضل المرسي (ت: ٦٥٥هـ) عالم بالأدب والتفسير والحديث.

تلامذته[4]:

تتلمذ على ابن مالك أعلام في اللغة والفقه والحديث، منهم:

---

[1] ينظر: فوات الوفيات ٣/ ٤٠٧، وطبقات الشافعية لابن قاضي ٢/ ١٥٠.

[2] ينظر: تاريخ الإسلام ١٥/ ٢٤٩، وطبقات الشافعية الكبرى ٨/ ٦٧، وغاية النهاية في طبقات القراء ٢/ ١٨٠، والموسوعة الميسرة ٣/ ٢١٨٦.

[3] ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء٢/ ١٨١.

[4] ينظر: الموسوعة الميسرة ٣/ ٢١٨٦.

ـ النووي، يحيى بن شرف بن مري بن حسن الحزامي الحوراني (ت: ٦٧٦هـ).

ـ الإمام شمس الدين ابن جعوان (ت: ٦٨٢هـ).

ـ ولده الإِمَام بدْر الدين محمد (ت: ٦٨٦هـ).

ـ أبو الْحُسَيْن اليُونِينيّ (ت: ٧٠١هـ).

ـ الشمس البعلي محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي، أبو عبد الله، شمس الدين (ت: ٧٠٩هـ).

ـ ابن العطّار، علاء الدين أبو الحسن بن إبراهيم بن داود بن سليمان بن العطار الدمشقي الشافعي الجهني (ت: ٧٢٤هـ).

ـ قاضي القُضاة ابن جماعة محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعيّ، بدر الدين، أبو عبد الله (ت: ٧٣٣هـ).

ـ زين الدّين أبو بَكْر المِزّيّ (ت: ٧٦٤هـ).

ـ أبو عَبْد اللهّ الصَّيْرَفيّ.

ـ العلم الفارقي.

.من أبرز مصنفاته[1]:

ـ الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد، تح: حسين تورال، وطه محسن، مطابع النعمان، ١٩٣١هـ ـ ١٩٧٢م.

ـ الإِعْتِيَاد فِي نَظَائِر الظَّاء وَالضَّاد. تح: الدكتور حاتم صالح الضامن، دار النشر للطباعة والنشر ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م.

ـ إكمال الإعلام بتثليث الكلام، سعد بن حمدان الغامدي، جامعة أم القرى - مكة المكرمة - المملكة السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.

---

[1] ينظر: تاريخ الإسلام ١٥/ ٢٤٩، وطبقات الشافعية لابن قاضي ٢/ ١٥١، وهدية العارفين ٢/ ١٣٠.

ـــ الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة ، تحقيق: د. محمد حسن عواد الناشر: دار الجيل، بيروت – دار عمار، عَمّان الطبعة: الأولى، ١٤١١ .

ـــ إيجاز التعريف في علم التصريف، تح: محمد المهدي عبد الحي عمار سالم عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.

ـــ تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تح: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م

وفاته[1]:

تُوُفِّيَ ابن مالك ـ رحمه اللهّ ـ فِي ثاني عشر شعبان، وقد نيَّفَ عَلَى السّبعين وكانت وفاته سنة اثنتين وسبعين وستمائة.

وقيل: ليلة الأربعاء ثالث عشر شعبان سنة اثنتين وسبعين وستمائة.

وقيل: توفي في ثامن عشر شعبان سنة اثنتين وسبعين وستمائة.

قال شرف الدين الحصني يرثيه بأبيات ـ رحمه الله تعالى ـ:

يَا شتات الْأَسْمَاء وَالْأَفْعَال بعد موت ابْن مَالك المفضال

وَدفن بالصالحية بسفح قَاسِيُون بتربة ابْن الصَّائِغ (ت:٧٢٠هـ) ورثاه الْعَلامَة بهاء الدَّين ابْن النّحاس (ت:٦٩٨هـ) وصلي عليه بالجامع الأموي".

---

[1] ينظر: تاريخ الإسلام ١٥/ ٢٤٩، وفوات الوفيات ٣/ ٤٠٨، وطبقات الشافعية الكبرى ٨/ ٦٧، وطبقات الشافعيين ٩٠٨، والسلوك لمعرفة دول الملوك ٢/ ٨٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي ٢/ ١٥٠، وغاية النهاية في طبقات القراء٢/ ١٨١.

كتاب نظم الفوائد:

نظم الفوائد كتاب مصنف في اللغة ونوادرها، وقد حوى الكتاب فصولًا عديدة، ونظم ابن مالك اللغات المتعلقة باختلاف الصيغ أو إبدال الحروف في أبيات مثل اللغات في الإصبع والأنملة والرز وغيرها، وذكر في كتابه أيضًا ما يذكر وما يؤنث والجموع والتصغير وأسماء الأشياء ونوادر الصيغ مثل: (ما جاء على تِفْعال بكسر التاء وهو غير مصدر)، وما جاء على وزن (فِعِلى وفُعُلَّى وإِفْعِل وفَيْعَلان وفَاعَل وفَعُولاء....).

وهي منظومة ليست على روي واحد، وقد أفاد منها كثير من العلماء، منهم:

أ ـ أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ) في تحرير ألفاظ التنبيه(١).

ب ـ محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي، أبي عبد الله، شمس الدين (ت: ٧٠٩هـ) في المطلع على ألفاظ المقنع(٢).

جـ ـ ابن المبرد (ت: ٩٠٩هـ) في الدر النقي في شرح ألفاظ الخرقي(٣).

دـ السيوطي (ت: ٩١١هـ) في المزهر(٤).

هـ ـ محمد بن الطيب الفاسي (ت: ١١٧٠هـ) في شرح كفاية المتحفظ(٥).

وـ الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ) في تاج العروس، نقل عن نظم ابن مالك نقولا كثيرة(٦).

وقد حاول ابن مالك في نظمه استقصاء اللغات الواردة في الكلمات المذكورة في البحث؛ مما يدل على

---

(١) يقول أبو زكريا في "فصل فِيمَا يؤنث من الْأَعْضَاء": "وَقد جمع معظمها شَيخنَا الإِمَام ابو عبد الله بن مَالك رَضِي الله عَنهُ فِي أَرْبَعَة آبيات". ينظر: تحرير ألفاظ التنبيه ٣٠٩.

(٢) نقل عنه في اثني عشر موضِعًا.

(٣) ينظر: الدر النقي ٢/ ٢١٠.

(٤) ينظر: المزهر ٢/ ٩٦، ١٠٧، ١١٥، ١٩٧.

(٥) ينظر: شرح كفاية المتحفظ ٣٧.

(٦) ينظر على سبيل المثال: التاج (ج ب ر) ١٠/ ٣٩٥، و(أ ف ف) ٢٣/ ٢٢، و(خ ت م) ٣٢/ ٤٣، و(خ ش ي) ٣٧/ ٥٤٨.

سعة اطلاعه.

ومن العلماء من ذكر أن تسمية الكتاب "نظم الفرائد" كالسيوطي في كتابه المزهر(١) ، وأحمد عبد الغفور عطار (ت: ١٣٧٩هـ) في تحقيقه لكتاب ليس في كلام العرب(٢)، وهذا تصحيف والصحيح نظم الفوائد(٣).

وفيما يلي تفصيل لما جاء من اللغات في كتاب نظم الفوائد.

١. قال ابن مالك: "[فصل: لغات في الإصبع]

تَثْلِيثُ بَا إِصْبَعٍ مَعَ شَكْلِ هَمْزَتِه بِغَيْرِ قَيْدٍ مع الأُصْبُوع قد نُقِلَا"(٤)

ذكر ابن مالك في البيت السابق عشر لغات في "إصبع"، فقد ذكر تثليث الباء مع عدم القيد في شكل الهمزة مما ينتج عنه تسع لغات، هي: أَصْبَع، أَصْبِع، أَصْبُع، إِصْبَع، إِصْبِع، إِصْبُع، أُصْبَع، أُصْبِع، أُصْبُع، والأُصْبُوع هي العاشرة.

وقد نصّ على تلك اللغات ابن هشام اللخمي (ت: ٥٧٧هـ) والزبيدي(٥)، ومن العلماء من ذكر بعضها(٦).

وذكر كمال الدين الأنباري (ت: ٥٧٧هـ) من تلك اللغات سبْعًا ورتبها من حيث الفصاحة، يقول: "وفيها سبع لغات: فُصَحَاهنّ إصبع -بكسر الهمزة وفتح الباء- ثم أُصبَع - بضم الهمزة وفتح الباء- ثم أَصبَع -بفتح الهمزة والباء- ثم أُصبُع -بضم الهمزة والباء- ثم إِصبع -بكسر الهمزة

---

(١) ينظر: المزهر ٢/ ٩٦، ١١٥، وقد سبقني لها محقق النظم. ينظر: هامش نظم الفوائد ٤٨.

(٢) ينظر: هامش ليس في كلام العرب ٥١.

(٣) ففي ترجمة ابن مالك اسم الكتاب "نظم الفوائد"، ينظر: بغية الوعاة ١/ ١٣٢، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ٢/ ١٩٦٤، وهدية العارفين ٢/ ١٣٠.

(٤) نظم الفوائد ٥٤.

(٥) ينظر: المدخل إلى تقويم اللسان ١٥٧، وتاج العروس (ص ب ع) ٢١/ ٣١٢، ٣١٣.

(٦) ينظر: إصلاح المنطق ١٣٢، وأدب الكاتب ٥٧٤، وليس في كلام العرب ٣٢٤، والصحاح (ص ب ع) ٣/ ١٢٤١، وأمالي ابن الشجري ٢/ ٣٩١، وشمس العلوم ٦/ ٣٦٥٥، والإنصاف في مسائل الخلاف ١/ ١١٦.

والباء- ثم أَصْبِع -بفتح الهمزة وكسر الباء- ثم أصبوع "[1]، وقد نصَّ كثير من اللغويين على أنَّ أفصح هذه اللغات وأشهرها إصبَع -بكسر الهمزة وفتح الباء[2].

ـ وأنكر كراع (ت: ٣٠٩هـ) أَصْبُع بضم الباء، لأن هذا إنما يَجِيْءُ في كلامِهِمْ جَمْعًا، نحو كَلْبٍ وأَكْلُب[3]، وأنكر أيضًا: أُصْبِع - بضم الألف وكسر الباء - لأنّ هذا إنما يَجِيْءُ في كلامهم فِعْلاً، نحو قولك: أُحْسِنَ وَأُجْمِلَ[4].

ومعه الحق في الثانية، وليس معه الحق في الأولى؛ لما يلي:

صيغة (أَفْعُل) وُجِدت في غير الجمع، يقول ابن القطاع (ت: ٥١٥هـ): "وعلى (أَفْعُل) نحو أَصْبُع وأَذْرُح، اسم موضع، وأَسْلُم اسم رجل من قضاعة، واسم رجل من عك. وكل شيء في العرب بعدهما فهو أَسْلَم بفتح اللام وآنُك وهو الأُسْرُف، وأَعْصُر اسم رجل، وأَشُدّ وأَبْهُل نبات، وأَنْعُم وأَثْمُد موضعان، وأَحْسُن وأَجْمُع كذلك، وأَسْقُف اسم موضع، وأَقْرُن وأَضْرُع وأَخْرُب أسماء لم يأت على (أفعل) غيرها إلا أسماء الجموع نحو أَكْلُب وأَعْنُز"[5].

أما (أُفْعِل) بضم الهمزة وكسر العين، فلم أجد من الأسماء ما جاء على زنته، وقد وافق ابن القطاع كراع، حيث يقول: "ولم يأت لهم شيء على أُفْعِل"[6].

ـ وأنكر الدكتور أنيس (ت: ١٣٩٧هـ) لهجتين، وهما: إِصْبُع، وأُصْبِع، ويرى أنهما من اختراع الرواة؛ لأن الانتقال من كسر إلى ضم والعكس تنفر منه العرب بصفة عامة[7].

---

[1] الإنصاف في مسائل الخلاف ١/ ١١٦.

[2] ينظر: الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ٢/ ٢٠٩، وأمالي ابن الشجري ٢/ ٣٩١، والإنصاف في مسائل الخلاف ١/ ١١٦، والمدخل إلى تقويم اللسان ١٥٧.

[3] ينظر: المنجد ٤٨.

[4] ينظر: السابق ٤٩.

[5] أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ١٤١.

[6] السابق ١٤٣.

[7] ينظر: اللهجات العربية ١٢٣.

ولا أؤيد ما ذكره الدكتور أنيس لما يلي:

أـ الخروج من كسر إلى ضم والعكس محكي عن العرب وإن كان نادرًا، من ذلك: "زِئْبُر، وضِئْبُل وخِرْفُع"[1].

ب ـ ما ذكره الدكتور أنيس فيه اتهام لعلماء العربية بوضع الألفاظ ونسبتها إلى العرب كذبًا، وهذا لا يتفق مع جلالة قدرهم وأمانتهم العلمية وما عرف عنهم من بذل الغالي والنفيس من أجل الحفاظ على لغة القرآن الكريم، وقد نص ابن جني (ت: ٣٩٢هـ) على ثبوت روايتها عن العرب، فقال: "وإِصْبُع، وإن كانت مستكَرهة لخروجك من كسر إلى ضم بناء لازمًا، محكية؛ تروى عن متقدمي أصحابنا"[2].

أما عن نسبة هذه اللهجات، فلم أجد من نص على عزوها، وقد حاول الدكتور أنيس نسبتها، فذكر أنّ من القبائل من تؤثر كسر الهمزة، وآخرون يؤثرون فتحها، وفريق ثالث يؤثر كسرها، ولكن لم يذكر أسماء تلك القبائل[3].

ولعل أُصبوع، بزيادة المدة لطيء قياسًا على أُنظور، قيل: "ولغة طيّىء: نظرتُ إِلَيْهِ أنظور"[4].

أما إصبع بكسر الهمزة وفتح الباء فلعلها لقيس عيلان، لقول طفيل الغنوي (ت: ١٣ق هـ):

كُميتٌ كرُكنِ الباب أحيا بناته مقَالِيتُها واستِلْحَمَتْهُنَ إِصْبَع[5]

أما أُصْبُع ــ بضم الهمزة والباء ــ فلعلها لأهل اليمن، فقد رُوِي أَنَّ شُرَيْحًا (ت: ٧٨هـ)، قَالَ فِي

---

[1] الخصائص ١/ ٦٩.

[2] السابق ٢/ ١٠٩.

[3] ينظر: اللهجات العربية ١٢٣.

[4] الجمهرة (ر ظ ن) ٢/ ٧٦٤، وينظر: رسالة الملائكة ٢١٨، والمخصص ١/ ١٠٩.

[5] الديوان ١٢١، وطفيل الغنوي شاعر جاهلي فحل، من الشجعان من بني غني، من قيس عيلان. ينظر: الأعلام للزركلي ٣/ ٢٢٨.

الْأَصَابِعِ: «أَصَابِعُ الْيَدِ وَالرِّجْلِ سَوَاءٌ فِي كُلِّ أُصْبُعٍ الْعُشْرُ»[1].

٢. قال ابن مالك: "[فصل: لغات في الأنملة]

وَأَعْطِ أُنْمُلَةً مَا نَالَ الاصْبَعُ إلا المدَّ فالمَدُّ للبا وحدها بُذِلا[2]

ذكر ابن مالك في النظم السابق أنَّ اللغات الواردة في الأنملة مثل اللغات الواردة في الإصبع ما عدا المد، فيتحصل من ذلك تسع لغات، وهي: أَنْمَلة، أَنْمِلَة، أَنْمُلَة، أُنْمَلَة، أُنْمِلَة، أُنْمُلَة، إنْمَلَة، إنْمِلَة، إنْمُلة.

وقد نصّ على هذه اللغات كثير من العلماء[3]، ومن العلماء من ذكر بعضها دون نسبة[4].

وأفصح هذه اللغات: أَنْمَلة، بفتح الهمزة والميم[5].

وإذا قسنا "أنملة" على ما ذكره دكتور أنيس في (إصبع)، من أنّ بعض القبائل تؤثر ضم الهمزة وأخرى تؤثر فتحها وثالثة تؤثر كسرها، وكل من هذه القبائل اختلف في حركة الميم، فمنهم من نطق بفتح الهمزة وكسر الميم أو ضمها ثم تطورت إلى فتح الميم من أجل الانسجام الصوتي فصارت "أَنْمَلة"، ومنهم من نطق بكسر الهمزة وفتح الميم أو ضمها ثم تطورت إلى (إنْمِلة) بكسر الهمزة والميم من أجل الانسجام الصوتي، ومنهم من نطق بضم الهمزة وكسر الميم أو فتحها ثم تطورت إلى ضم الميم فصارت (أُنْمُلة) بضم الهمز والميم من أجل الانسجام الصوتي.

ويمكننا القول بأن "أَنْمَلة إنْمِلة أُنْمُلة" لغة للقبائل البدوية التي تؤثر الانسجام الصوتي، يقول الدكتور علم الدين الجندي (ت: ١٤٣٦هـ): "فالانسجام من طبع البدوي؛ لأنه يميل بطبعه إلى

---

[1] ينظر: الآثار لأبي يوسف ٢١٩، حديث رقم: (٩٦٧)، وشُرَيْحٌ الْقَاضِي من أهل اليمن. الطبقات الكبرى ٦/ ١٨٢.

[2] نظم الفوائد ٥٤.

[3] ينظر: الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ٢/ ٢٠٩، والمدخل إلى تقويم اللسان ١٥٧، والقاموس المحيط ١٠٦٥.

[4] ينظر: المنتخب من غريب كلام العرب ١/ ٥٣٧، واللامع العزيزي ٢٤٥، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٢٣٢، وأمالي القالي ٢/ ٢٨٦.

[5] ينظر: الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ٢/ ٢٠٩، والمدخل إلى تقويم اللسان ١٥٧.

الاقتصاد في المجهود عند نطقه"[1].

ولعل أُنْمُلة بضم الهمزة والميم لنجد؛ لقول امرؤ القيس (ت: ٨٠ ق هـ):

فأخطأتْهُ المَنَايَا قِيسَ أُنْمُلَةٍ ولا تَحَرَّزَ إلا وهْوَ مَكْتُوبُ[2]

ولربيعة؛ لقول أبي فراس الحمداني التغلبي الربعي (ت: ٣٥٧هـ):

أَنــت سحاب، ونحنُ وابِلُهُ أَنــتَ يَميـنٌ، وَنَحـنُ أُنمُلُهـا(٣)

أما بفتح الهمزة وضم الميم فلعلها لطيء؛ لقول إياس بن الأرتّ (ت: غير معروف):

أَعَاذِلَ لو شربتِ الخمر حتّىٰ يكون لكل أَنْمُلة دبيب[4]

ولبني بكر؛ لقول أبي الأسود الدؤلي (ت: ٦٩هـ):

فترجع من عنده نادمًا وَتَقطَـع مِـن كَفِّـكَ الأَنْمُلَـه[5]

٣. قال ابن مالك: "[فصل: لغات في الرز]

أَرَزٌ أَرُزٌّ أُرُزٌّ صَحَّ مع أَرُزٍ والرُّزُّ والرُّنْزُ قُل: ما شِئت لا عَذَلا[6]

ذكر ابن مالك ست لغات في "الرز"، وهي: "أَرَزٌ، وأَرُزٌّ، وأُرُزٌّ، وأَرُزٍ، ورُزٌّ، ورُنْزٌ"، ويُستدرك عليه:

أ- أُرُزٌّ بضم الهمزة والراء وتخفيف الزاي كرُسُلٍ[7].

---

[1] اللهجات العربية في التراث ١/ ٩٨.

[2] الديوان ٨٢، وامرؤ القيس شاعر جاهلي، أشهر شعراء العرب على الإطلاق، يماني الأصل، مولده بنجد. ينظر الأعلام للزركلي ٢/ ١١.

[3] الديوان ٢٦٤، وأبو فراس الحارث بن أبي العلاء سعيد بن حمدان بن حمدون الحمداني ابن عم ناصر الدولة وسيف الدولة ابني حمدان. وفيات الأعيان ٢/ ٥٨.

[4] سمط اللآلي ١/ ٢٠٨، وذكر ابن دريد إياس بن الأرت في رجال طيء. ينظر: الاشتقاق ١/ ٣٩٤.

[5] الديوان ٣٦٢، قَالَ الحَازِمِيُّ: أَبُو الأَسْوَدِ الدُّوَلِيُّ مَنْسُوْبٌ إِلَى دُوَلِ بنِ حَنِيْفَةَ بنِ لُجَيْمٍ. وَقَالَ أَبُو اليَقْظَانِ: الدُّوَلُ بِضَمِّ الدَّالِ وَسُكُوْنِ الوَاوِ- مِنْ بَكْرِ بنِ وَائِلٍ. عَدَدُهُم كَثِيْرٌ. ينظر: سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٨.

[6] نظم الفوائد ٥٥.

[7] ينظر: إصلاح المنطق ١٠٣، وأدب الكاتب ٥٧٥، ومختار الصحاح (أ ر ز) ١٧.

ب ـ أُرُز بضم الهمزة وسكون الراء كَعُسُرٍ[1].

قال كراع: "ويقال للذي يؤكل: الأُرُزُّ والأَرَزُّ والأُرُزُ والأَرُزُ؛ مشددان ومخففان، والأُرُزُ سَاكِنُ الراء، والرُّزُّ والرُّنُزُ"[2].

وبهذا تكون اللغات الواردة في "الرز" ثماني لغات، ولم يجمعها كاملة أحد من العلماء وهي: "أَرَزٌّ وأَرُزٌّ وأُرُزٌّ وأَرُز والرُّزُّ والرُّنُزُ وأُرُزٌ وأُرُز".

وأفصح هذه اللغات أُرُزّ، بضم الهمزة والراء[3]، وأقلها رنز، قيل: "ورنز، بنونٍ وهي رديئة"[4]، والنون لغة عبد القيس[5]، وأجاز بعضهم أن تكون النون في لغة هؤلاء بدلا من إحدى الزاءين، كما أبدلوها من الجيم في (إجاص) فقالوا: (إنجاص)[6].

وقد ذكر أبو الطيب اللغوي بعض الكلمات التي وقع فيها إبدال بين الزاي والنون، مثل زجلته بالرمح ونجلته(٧).

والنون والزاي متفقتان في أكثر الصفات، مثل: الجهر والاستفال والانفتاح.

ومتقاربتان مخرجًا، فالنون ذلقية (٨)، والزاي أسلية(٩).

واللغة الوحيدة المنسوبة من تلك اللغات هي: "رنُز" بالنون، أما باقي اللغات فغير معزوة.

ولعل "أُرُز" بضم الهمزة وسكون الراء لغة لبكر بن وائل وبني تميم، فتسكين العين من فُعُل تخفيفًا

---

[1] ينظر: إصلاح المنطق ١٠٣، وأدب الكاتب ٥٧٥، ومختار الصحاح (أ ر ز) ١٧.

[2] المنتخب من غريب كلام العرب ١/ ٥٣٦.

[3] ينظر: المدخل إلى تقويم اللسان ١٣٨، وشرح الفصيح لابن هشام اللخمي ١٨٤.

[4] رسالة الغفران ١٤، وينظر: المدخل إلى تقويم اللسان ١٣٨، وشرح الفصيح لابن هشام اللخمي ١٨٤.

[5] ينظر: الصحاح (أ ر ز) ٣/ ٨٦٣، وسفر السعادة وسفير الإفادة ١/ ٥١، ولسان العرب (ر ز) ٥/ ٢٥٤، وتاج العروس (أ ر ز) ١٥/ ١١.

[6] ينظر: سفر السعادة وسفير الإفادة ١/ ٥١، ٥٢.

[7] ينظر: الإبدال ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠.

[8] ينظر: الأصوات اللغوية ٥٤.

[9] ينظر: السابق ٦٦.

كما في "رُسل" لغةُ بني تميم[1].

و(أُرُز) بضم الهمزة والراء فالأرجح أنها لبني أسد، قيل: "كُلُّ اسْمٍ ثُلَاثِيٍّ عَلَى فُعُلٍ بِضَمِّ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ فَبَنُو أَسَدٍ يَضُمُّونَ الْعَيْنَ إتْبَاعًا لِلْأَوَّلِ نَحْوُ عُسُرٍ وَيُسُرٍ"(٢).

أما رُز فلعلها لبني سعد تميم، لقول عبد الله بن المبارك (ت: ١٨١هـ):

كُـل من الجَارُوش والرُّزّ ... زِ ومـــن خُـبْزِ الشـعيرِ[3]

٤. قال ابن مالك: "[فصل: لغات في لدن]

لَدُنْ بِثَلِيثِ دَالٍ لَدَنٍ لُدَنٍ لُدُنْ ... وَلَدْ وَلُدْ لَدُ لُدُنْ أُو لِيَت فِعِلَا[4]

وقال في موطن آخر من كتابه:

لدُن لَدَنْ وَلَدِنْ ولَدُن لُدُنٍ لَدَىٰ ... وَلَدْ وَلُدْ لَدُ لُدُنَا أُولِيَت لَدُنا

كُلٌّ لأول غايَةٍ، وأَعْرَبَها ... قيسٌ مُتَمَّمَةً، فاعْرِفْ وكُنْ فَطِنا[5]

ذكر ابن مالك في البيت الأول عشر لغات، وفيه "لُدُنْ لُدُنُ" لم يذكرهما في البيت الثاني، وذكر في البيت الثاني إحدىٰ عشرة لغة استدرك علىٰ نفسه منها ثلاث لغات، وهي: "لَدَىٰ ولُدُنَا ولَدُنا".

فيكون مجموع ما ذكره من اللغات في "لدن" ثلاث عشرة لغة.

وقد استوفىٰ ابن مالك أكثر اللغات في "لدن"، فمن العلماء من ذكر فيها ثلاث لغات[6]، ومنهم من ذكر أربعا[7]، ومنهم من ذكر ثمانيًا[1]، ومنهم من ذكر تسعًا[2]، ومنهم من ذكر إحدىٰ عشرة لغة[3].

---

[1] ينظر: الأصول في النحو ٣/ ١٥٨، وشرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٢٧٧.

[2] المصباح المنير ٢/ ٦٩٨.

[3] الديوان ٤٩، وعبد اللَّه بن المبارك الخراساني مولىٰ بني عبد شمس، من بني سعد بني تميم. ينظر: تاريخ بغداد ١١/ ٣٨٨.

[4] نظم الفوائد ٥٥.

[5] السابق ٧٩.

[6] ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢/ ٥٣، والحجة ٥/ ١٢٤، والصحاح (ل د ن) ٦/ ٢١٩٤، ومختار الصحاح (ل د ن) ٢٨١.

[7] ينظر: الإبانة في اللغة العربية ٤/ ١٨٧، والكشف والبيان ٣/ ٥٨، والجامع لأحكام القرآن ٤/ ٢١.

ومن ذكر ثلاث لغات في "لدن" على أساس ورود الكلمة مرة بالنون وأخرى بحرف العلة وثالثة بحذفها، قال ابن سيده (ت: ٤٥٨هـ): "واعْتَقَبَتِ النُّونُ وحَرْف العِلَّةِ على هذِه اللَّفْظَةِ لامًا، كما اعْتَقَبَتِ الهاءُ والواوُ في سَنَهْ لامًا، وكما اعْتَقَبِتِ في عِضاهٍ، قالَ أبو عَلِيٍّ: نَظيرُ لَدُنْ وَلَدَى ولَدُ - في اسْتِعْمالِ اللاّمِ تارَةً نُوناً، وتارةً حَرْفَ عِلَّةٍ، وتارةً مَحْذُوفَة : دَدَنْ، ودَدَى، ودَدُ"[1].

وأفصح هذه اللغات وأشهرها "لَدُن" بفتح اللام وضم الدال[2]، قال العوتبي (ت: ٥١١هـ): "وفيها أربع لغات: لَدُن أفصحها، ولدُ- بحذف النون- تليها في الجودة، ولَدْنَ ساكنة الدال مفتوحة النون، ولُدْنُ بضم اللام والنون ساكنة الدالة"[3].

وقد مثلت القراءات القرآنية بعض هذه اللهجات، ففي قوله تعالى: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا﴾ [الكهف: ٧٦] قرأ أبو بكر (ت: ١٩٣هـ) عن عاصم (ت: ١٢٧هـ) (من لَدُنِي) بفتح اللام، وإشمام الدال ضمة مختلسة، وتخفيف النون.

وروى الأعشى عن أبي بكر (من لُدُنِي) بضم اللام، وسكون الدال، وتخفيف النون، وكذلك روى الكسائي (ت: ١٨٩هـ) عن أبي بكر عن عاصم. وقرأ نافع (ت: ١٦٩هـ) (من لَدُنِى) مفتوحة اللام، مضمومة الدال، خفيفة النون. وقرأ الباقون (من لَدُنِي) مضمومة الدال، مشددة النون، مفتوحة اللام. قال أبو منصور: هى لغات معروفة، وأجودها في القراءة فتح اللام، وضم الدال، وتشديد النون؛ لأن (لَدُن) نونها في الأصل ساكنة، فإذا أَضَفْتها إلى نفسك قلْتَ: لدنى، كما تقول: (عن زيد) بسكون النون، فإذا أضفتها إليك قلت (عنى) فثقلت النون، وإنما زادوا النون في الإضافة

---

[1] ينظر: شرح كتاب سيبويه ١/ ١٢٦، والإنصاف في مسائل الخلاف ٢/ ٥٨٨.

[2] ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١/ ١٤٥.

[3] ينظر: الكتاب الفريد ٢/ ١٣، والمقاصد النحوية ٢/ ٦١٠، وتاج العروس (ل د ن) ٣٦/ ١٠٨.

[4] المحكم (ل د ن) ٩/ ٣٣٣، ولسان العرب (ل د ن) ١٣/ ٣٨٣، وتاج العروس (ل د ن) ٣٦/ ١٠٨.

[5] ينظر: الإبانة في اللغة العربية ٤/ ١٨٧، واللباب ٥/ ٤٦، وروح المعاني ٦/ ١٩٣.

[6] الإبانة في اللغة العربية ٤/ ١٨٧.

ليَسْلَم سكون النون الأول، وَمَنْ قَرَأَ (من لَدُنِي) جعل الاسم على ثلاثة أحرف، فاكتفى بنون واحدة، ولَمْ يَقسِّها على (عَنْ)؛ لأن (عَنْ) ناقصة، لأنها حرفان.

وأما من قال: (من لُدُنِي) فهي لغة لبعض العرب، كَان الضمة في الدال، فنقلت إلى اللام، كما قالوا: حَسُنَ الوجْهُ وجْهُك، فإذا ثقلوا قالوا: حَسُنَ الوجهُ وجهًا[1].

ويُلاحظ في اللغات السابقة أنَ منهم من ضم اللام ومنهم من فتحها، فمن ضم اللام اختلف في حركة الدال فبعضهم آثر الضم للاتباع وبعضهم آثر الفتح والإسكان للتخفيف.

ومن فتح اللام اختلف أيضًا في حركة الدال، فمنهم من كسرها، ومنهم من فتحها للاتباع، ومنهم من سكنها للتخفيف ومنهم من ضمها.

ومن العلماء من نسب بعضها، فقد نُسِبَت "لَدُنْ" لأهل الحجاز، ولَد لبعض بني تميم، ولَدُنِ لربيعة، ولُدُنْ لأسد[2].

ويستدرك على ابن مالك: "لت" بلام مَفْتُوحَة وتاء مَكْسُورَة[3]، ولعلها لقضاعة فقد نُسِب لها قلب الدال تاء في "فندق"، قال الفراء (ت: ٢٠٧هـ): "الفندقُ مثل الخان قَالَ: وسمعتُ أعرابيًا من قُضاعة يقول فنتق"[4].

٥. قال ابن مالك: "[فصل: لغات في أف]

فا أُفٍّ ثَلِّثْ وَنَوِّن إن أَرَدْتَ وأُفْ أُفِّي ورَفْعًا ونَصْبًا أُفَّهُ قَبِلَا"[5]

ذكر ابن مالك في نظمه تسع لغات في "أف"، وهي: أُفٍّ، أَفٍّ، أَفٌّ، أُفٍ، أَفٍ، أُفٌ، أُفِّي، أُفَّهُ.

قَالَ الأصمعيّ: الأُفّ وَسَخ الأُذن، والتّفّ وسخ الْأَظْفَار، فَكَانَ ذَلِك يُقَال عِنْد الشيءِ يستقذر ثمَّ

---

[1] ينظر: معاني القراءات ٢/ ١١٦، ١١٧.

[2] ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١/ ١٤٥.

[3] ينظر: ارتشاف الضرب ٣/ ١٤٥٤، وهمع الهوامع ٢/ ٢٢٠.

[4] معاني القرآن للفراء ٢/ ٢٤٩.

[5] نظم الفوائد ٥٥.

كثر حَتَّىٰ صَارُوا يستعملونه عِنْد كل مَا يتأذّون بِهِ(١). وقد مثلت القراءات القرآنية بعض هذه اللهجات، فقد "قرأ ابن كثير (ت: ١٢٠هـ) وابن عامر (ت: ٥٩هـ) ويعقوب (ت: ٢٠٥هـ) (فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفَّ) - بفتح الفاء، مثل: مُدَّ - وقرأ نافع وحفص (أُفٍّ) منونا، وكذلك قرَآ في الأنبياء والأحقاف. وقرأ الباقون (أُفٍّ) خفضا غير منون.

قال أبو منصور: هذه الوجوه التي قُرئ بها كلها جائزة فصيحة، ولا اختلاف بين النحويين في جوازها وصحتها[٢]، وقرأ أبو السمال (ت: ١٦٠هـ) «أفّ» بضم الفاء[٣]، وقرأ أبو الجوزاء (ت: ٨٢هـ) وابن يعمر (ت: ١٢٩هـ): «أُفٌّ» بالرفع والتنوين وتشديد الفاء. وقرأ معاذ القارئ (ت: ١٨هـ)، وعاصم الجحدري (ت: ١٢٨هـ)، وحميد بن قيس(ت: ١٣٠هـ): «أَفّاً» مثل «تعسا».

وقرأ أبو عمران الجوني (ت: ١٢٣هـ)، وأبو السّمّال العدوي: «أُفٌّ» بالرفع من غير تنوين مع تشديد الفاء، وهي رواية الأصمعي (ت: ٢١٦هـ) عن أبي عمرو (ت: ١٥٤هـ). وقال عكرمة (ت: ١٠٥هـ)، وأبو المتوكل، وأبو رجاء (ت: ١٠٧هـ)، وأبو الجوزاء: «أُفٌ» باسكان الفاء وتخفيفها قال الأخفش (ت: ٢١٥هـ): وهذا لأن بعض العرب يقول: أفٌ لك، على الحكاية، والرّفع قبيح، لأنه لم يجئ بعده بلام. وقرأ أبو العالية (ت: ٩٠هـ)، وأبو حصين الأسدي (ت: ١٢٨هـ): «أُفِّي» بتشديد الفاء وبياء وروى ابن الأنباري أن بعضهم قرأها: «إِفِ» بكسر الهمزة[٤].

وَذَكَرَ الزَّنَاتِيُّ فِي كِتَابِ الْحُلَلِ لَهُ: إِنَّ فِي أُفٍّ لُغَاتٍ تُقَارِبُ الْأَرْبَعِينَ وَنَحْنُ نَسْرُدُهَا مَضْبُوطَةً كَمَا رَأَيْنَاهَا وَهِيَ: أُفَ ـ أُفِ ـ أُفُ ـ أَفَّ أَفٍّ ـ أَفُّ ـ أفا ـ أفّ ـ أفّ ـ أفا ـ أفٍ ـ أُفٌّ ـ أُفٌ ـ أُفّ ـ أُفّ ـ أُفّ بِغَيْرِ إِمَالَةٍ ـ أُفٍّ بِالْإِمَالَةِ الْمَحْضَةِ ـ أُفِّي بِالْإِمَالَةِ بَيْنَ بَيْنَ ـ أُفِّيْ ـ أُفُوْ ـ أُفَّهُ ـ أُفَّهْ ـ أُفُّهْ فَهَذَا اثْنَانِ وَعِشْرُونَ مَعَ الْهَمْزَةِ الْمَضْمُومَةِ ، إفٌ ـ إفّ ـ إف ـ إفٍ ـ إفٌّ ـ إفا ـ إفٌّ ـ إفُّ ـ إفا ـ إفِّي بِالْإِمَالَةِ ـ إفْ فَهَذِهِ

---

[١] التهذيب (ت ف) ١٤/ ١٨١.

[٢] معاني القراءات ٢/ ٩١.

[٣] المحرر الوجيز ٣/ ٤٤٨.

[٤] زاد المسير ٣/ ١٨.

إِحْدَىٰ عَشْرَةَ مَعَ الْهَمْزَةِ الْمَكْسُورَةِ، أَفٌ ـ أَفّ ـ آفّ ـ آفٌ ـ آفٍّ. وَذَكَرَ ابْنُ عَطِيَّةَ أُفَّاهْ بِهَاءِ السَّكْتِ وَهِيَ تَمَامُ الْأَرْبَعِينَ[1].

وذكر ابن جني فيها ثماني لغات، وهي: "أفٌّ وأفٍ وأفَّ وأفٌ وأفَّ وأفًّا وأفِّي ممال، وهو الذي تقول فيه العامة: أفي وأف خفيفة"[2]، فمن كسر فعلىٰ أصل الباب، ومن ضم فللإتباع، ومن فتح فللاستخفاف، ومن لم ينون أراد التعريف، ومن نون أراد التنكير. فمعنىٰ التعريف: التضجر، ومعنىٰ التنكير: تضجرا[3].

ومن الملاحظ أنَّ بعض هذه اللغات بفتح الهمزة وبعضها بضمها وبعضها بكسرها، وهذا يؤيد ما قاله الدكتور أنيس من إيثار بعض القبائل لكسر الهمزة في أول الكلمة، وأخرىٰ لفتح الهمزة وثالثة لضمها(٤).

وقد عزا العلماء بعض اللغات السابقة، فنُسِب ضم الهمزة مع فتح الفاء لقيس، وضم الهمزة مع كسر الفاء لأهل الحجاز واليمن[5].

٦. قال ابن مالك: "[فصل: لغات في حيّهل]

حَيَّهَلَ حَيَّهَلَ احفظ ثم حَيَّهلا أو نوِّن او حَيَّهَلٌ قُل ثم حَيَّعَلَا[6]

ذكر ابن مالك في النظم السابق ست لغات في حيهل، ويستدرك عليه:

أ- حَيَّ، قال ابن السراج (ت: ٣١٦هـ): "وقد يقولون: حيَّ، من غير أن يقولون: هل، من ذلك

---

[1] البحر المحيط ٧/ ٣٢، وينظر: الدر المصون ٧/ ٣٤١، وتحفة الأقران ١/ ١٣٠، وكلام ابن عطية في المحرر الوجيز ٣/ ٤٤٨.

[2] الخصائص ٣/ ٣٩.

[3] ينظر: السابق ٣/ ٤٠.

[4] ينظر: اللهجات العربية ١٢٣.

[5] ينظر: المقتبس من اللهجات العربية ١٠٩.

[6] نظم الفوائد ٥٥.

قولهم في الأذان: حيّ على الصلاة، حيّ على الفلاح، إنما هو دعاء إلى الصلاة والفلاح"[1].

ب ـ "هلا" وحده[2].

جـ ـ حيَهلا بتَخْفِيف الْيَاء[3].

د ـ حيَّهل بتَخْفِيف الْيَاء وَسُكُون الْهَاء[4].

ه ـ حيهلي: أي أقبلوا[5].

و ـ حيَّهلْ بتسكين الياء واللام كبخ بخ[6].

ز ـ حَيَهَل بفتح الياء والهاء مع التخفيف، مثل "خَمْسَةَ عَشَرَ" وبابِه[7].

ح ـ حيَّهلَك بفتح اللام وإلحاق كاف الخطاب[8].

ط ـ حيَّهلاً بتسكين الهاء وفتح اللام والتنوين[9].

ي ـ حَيَّهَلَا.

ك ـ حَيَّهَلَنْ بالنُّون[10].

ولم أجد من العلماء من عزا اللغات السابقة، ولعل "حيَّهل" بتشديد الياء وفتح الهاء لنجد، لقول النابغة الجعدي (ت: ٥٠هـ):

بِحَيَّهَلَا يُزْجُونَ كُلَّ مَطِيَّةٍ أَمَامَ الْمَطَايَا سَيْرُهَا الْمُتَقَاذِفُ[11]

---

[1] الأصول في النحو ١/ ١٤٥.

[2] ينظر: البديع في علم العربية ١/ ٥٢٩.

[3] ينظر: الفائق في غريب الحديث ١/ ٣٤٢.

[4] ينظر: السابق.

[5] ينظر: شرح مقامات الحريري ٢/ ٨٥.

[6] ينظر: السابق.

[7] ينظر: شرح المفصل ٣/ ٣٦.

[8] ينظر: تمهيد القواعد ٨/ ٣٨٥٢.

[9] ينظر: السابق.

[10] تاج العروس (ح ي هـ ل) ٢٨/ ٣٨٥.

[11] الديوان ١٠٨، والنَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ لَهُ صُحْبَةٌ وَوِفَادَةٌ، وَهُوَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، فَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ قَالَ: عَاشَ النَّابِغَةُ مِائَةَ وَعِشْرِينَ سَنَةً. تاريخ الإسلام ٢/ ٧٢٦.

ولقول لبيد (ت: ٤٢هـ):

يَتَمَارَىٰ فِي الذي قُلْتُ لَهُ وَلَقَدْ يَسْمَعُ قَوْلِي حَيَهَلْ[1].

فإن قيل هي في قول النابغة بزيادة ألف، فالجواب ما ذكره سيبويه من أن بعض العرب يقول: حيَّهلا، ومنهم من يقول: حيَّهل إذا وصل، وإذا وقف أثبت الألف. ومنهم من لا يثبت الألف في الوقف والوصل[2].

وقال الدكتور محمد سالم محيسن (ت: ١٤٢١هـ) في وجه زيادة الألف: "لما كانت الهاء تزاد وقفًا فكذلك الألف، لأن الألف أشبه بالهاء، وهناك تقارب بينهما في المخرج، إذ إن الهاء تخرج من أقصىٰ الحلق، والألف تخرج من الجوف"[3].

ولعلها استعملت بالألف وقفا، ثم استعملت كذلك في الوصل كما في بيت النابغة.

وأما (حي) فلعلها لكنانة؛ لقول ابن أحمر (ت: ٦٥هـ):

أنشأْتُ أسأَلُه مَا بالُ رُفْقَتِه حَيَّ الحُمُولَ فإنّ الرَكْبَ قد ذهبَا[4].

واحتج بالبيت السابق كثير من العلماء علىٰ مجيء حيَّ من غير: هَل[5].

أما حيّهلَك فلعلها لباهلة لقول أبي عبيد أن أَبا مهدية الْأَعرَابِي سمع رجلا يَدْعُو رجلا بِالْفَارِسِيَّةِ يَقُول لَهُ: زُود فَقَالَ: مَا يَقُول فَقُلْنَا: يَقُول: عَجِّل قَالَ: أَلا يَقُول لَهُ: حَيّهلَك أَي هَلُمّ وتعال[6].

٧. قال ابن مالك: "[فصل: لغات في هيت]

هَيَّا وهَيَّكَ هِيَّا هَيْكَ هِيْتَ وَهَيْتَ كُلُّها اسْمٌ لِأَمْرٍ يَقْتَضِي عَجَلَا[7]

---

[1] الديوان ٩٢، ولبيد بن ربيعة بن مالك العامري، أحد شعراء الجاهلية البارزين أدرك الاسلام ووفد علىٰ النبي -ص- وكان من أهل نجد ثم سكن الكوفة وعرف بالكرم. تاريخ إربل ٢/ ٦٦٢.

[2] ينظر: الكتاب ٣/ ٣٠١.

[3] المقتبس من اللهجات العربية ٣٢.

[4] الديوان ٤٣، وهنئ بن أحمر، من بني الحارث، من كنانة: شاعر جاهلي. ينظر: الأعلام للزركلي ٨/ ١٠٠.

[5] ينظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام ٤/ ٨٨، والتهذيب (ح ي) ٥/ ١٨٣، ولسان العرب (ح ي) ١٤/ ٢٢٢.

[6] غريب الحديث للقاسم بن سلام ٤/ ٨٧، وأبو مهدية من باهلة. ينظر: طبقات النحويين ١٥٧.

[7] نظم الفوائد ٥٥.

ذكر ابن مالك في النظم السابق ست لغات في (هيت)، ومعناها أسرع، ويستدرك عليه:

أ ـ هَيْتِ[1]، بفتح الهاء وتسكين الياء وكسر التاء.

ب ـ هَيَّاء[2]، بفتح الهاء وتشديد الياء مع المد.

جـ ـ هيَّت[3]، بفتح الهاء وفتح الياء وتشديدها.

د ـ هِيكَ[4]، بكسر الهاء وفتح الكاف.

هـ ـ هَيْكَ، بفتح الهاء وسكون الياء، وقال ابن دريد (ت: ٣٢١هـ): "تَقول الْعَرَب للرجل: هَيْكَ وهَيَّكَ، أَي أسرعْ فِيمَا أَنْت فِيهِ"[5].

و ـ هَيْتُ[6]، بفتح الهاء وتسكين الياء وضم التاء. ز ـ هَلْ[7].

حـ ـ هيل[8]، وهنا حلت اللام محل التاء.

وقد عزيت بعض اللهجات السابقة فنسب الفراء "هَيْتَ" لأهل حوران، وهي لغة أهل مكة، أما أَهْلُ الْمَدِينَةِ فيَقْرَءُونَ هِيتَ لَكَ بِكَسْرِ الْهَاءِ وَلَا يَهْمِزُونَ[9].

و لعلها بالكسر لهجة تميمية؛ لقول رؤبة بن العجاج (ت: ١٤٥هـ):

فِي ظُلُمَاتٍ تَحْتَهُنَّ هِيتُ لِلْحُوتِ فِي أَثْنَائِهِ بُتُوتُ[10]

---

[1] ينظر: ارتشاف الضرب ٥/ ٢٢٩٥.

[2] ينظر: السابق.

[3] ينظر: المساعد على تسهيل الفوائد ٢/ ٦٤٧.

[4] ينظر: المقاصد الشافية ٥/ ٥٠١.

[5] الجمهرة (ك هـ ي) ٢/ ٩٨٦.

[6] ينظر: المقاصد الشافية ٥/ ٥٠١.

[7] ينظر: المقدمة الجزولية ٢٢٥، ومفتاح العلوم ٧٨.

[8] ينظر: مفتاح العلوم ٧٨.

[9] ينظر: كتاب فيه لغات القرآن ٧٦، ومعاني القرآن للفراء ٢/ ٤٠، واللهجات العربية في معاني الفراء ٤٢٨.

[10] الديوان ٢٦، ورؤبة هو: أبو محمد رؤبة بن العجاج – والعجاج لقب واسمه: أبو الشعثاء عبد الله – ابن رؤبة البصري التميمي السعدي؛ وهو وأبوه راجزان مشهوران. وفيات الأعيان ٢/ ٣٠٣.

وأحسب "هيل وهل" للقبائل التي تؤثر الأصوات الضعيفة؛ فالتاء والكاف صوتان شديدان انفجاريان، أما اللام فهي صوت متوسط بين الشدة والرخاوة.

٨. قال ابن مالك: "[فصل: لغات في هيهات]

أَيَّهَات بالهَمْز أَوْ بالها، وآخِرَهُ ثَلِّث وَإِيَّهَات والتنوين مَا حُظِلَا

أَيَّهَانَ أَيَّهَاكَ أَيَّها ....[1]

ذكر ابن مالك في نظمه إحدىٰ عشرة لغة، وقد وردت في هيهات لغات كثيرة، فذكر الصغاني (ت: ٦٥٠هـ) لها ستًّا وثلاثين[2]، وذكر الفيروزآبادي (ت: ٨١٧هـ) لها إحدىٰ وخمسين لغة، يقول: "وهَيْهاتَ وأَيْهاتَ وهَيْهانَ وأَيْهانَ وهايَهاتَ وهايَهانَ وآيَهاتَ وآيَهانَ، مُثَلَّثاتٍ مَبْنِياتٍ ومُعْرَباتٍ، وهَيْهانٌ، ساكِنَةَ الآخِرِ، وأَيْهَا وأَيْآتَ، إحْدَىٰ وخَمْسونَ لغةً ومَعْناها: البُعْدُ"[3].

وقد مثلت القراءات القرآنية بعض هذه اللغات، فقرأ أبو جعفر (ت: ١٣٠هـ) والثقفي (ت: ١٤٩هـ): "هَيْهَاتِ هَيْهَاتِ" بكسر التاء من غير تنوين، وقرأ أبو حيوة (ت: ١١٢هـ): "هَيْهَاتٌ هَيْهَاتٌ" بالرفع والتنوين، وقرأ عيسىٰ الهمداني (ت: ١٥٦هـ): "هَيْهَاتٌ هَيْهَاتٌ" مرسلة التاء، ورويت عن أبي عمرو[4]، وقرأ الأعرج «هيهاتا هيهاتا» بالنصب والتنوين[5].

ومن العلماء من عزا بعض اللغات السابقة، فقد نسبت بفتح التاء لأهل الحجاز، وبكسرها لأسد وتميم[6]، والوقف بالهاء لغة أهل الحجاز والوقف بالتاء لغة تميم[7]، وقد عزيت "هيهاه" بالهاء لطيء أيضًا[8].

---

[1] نظم الفوائد ٥٥.

[2] ينظر: التكملة والذيل والصلة (هـ ي ه) ٦/ ٣٦١.

[3] القاموس المحيط ١٢٥٦.

[4] ينظر: المحتسب ٢/ ٩٠، والمحرر الوجيز ٤/ ١٤٣.

[5] ينظر: المغني للنوزاوازي ١٣١١.

[6] ينظر: المفصل في صنعة الإعراب ٢٠١، والبحر المحيط ٧/ ٥٦١، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ٤٠٣.

[7] ينظر: شرح الأشموني ٣/ ٩٧.

[8] ينظر: السابق ٤/ ١٣.

ومنهم من نسبها بالهمزة لأهل الحجاز، قال السيوطي: "تميم هَيْهات، وأهل الحجاز أَيهات"[1].

وقال الدكتور ضاحي عبد الباقي: "فالملاحظ أن الصيغة التميمية هي التي شاعت وأصبحت عضوًا في اللغة المشتركة بدليل استعمال القرآن الكريم لها في قوله تعالى: "هيهات هيهات لما توعدون". ومعنى ذلك أن التطور كان عند أهل الحجاز، وأنه تم بطريق التغاير، فبعد أن كانت الكلمة تشتمل على صوتين من جنس واحد، وهما الهاء والهاء قلب أولهما إلى صوت آخر، وهو الهمزة وساعد على ذلك تقارب الصوتين الجديد والأصلي في المخرج"[2].

وهنا اعتمد الدكتور ضاحي في إثبات رأيه على كلام السيوطي، فما قوله في النص السابق المنقول عن الزمخشري وأبي حيان والبناء الدمياطي (ت: ١١١٧هـ)، وفيه عُزِيت "هيهات" بالهاء إلى تميم والحجاز والخلاف في حركة التاء فقط.

والحقيقة أنه من الممكن الجمع بين القولين فالحجاز بها مدن وقرى، فمن الممكن أن يكون بها اللغتان متأثرة بما جاورها من قبائل.

وورد في شعر جرير إحلال الهمزة محل الهاء وجرير تميمي، قال جرير (ت: ١١٠هـ):

فأَيْهاتَ أَيْهاتَ العَقِيقُ ومَنْ بِهِ ... وأَيْهاتَ وَصلٌ بالعَقيقِ نُواصِلُهْ[3]

وفي شعر الْأَحْوَصُ (ت: ١٠٥هـ) هيهات بالهاء، يقول:

تَذَكَّرْتُ أَيَّامًا مَضَيْنَ مِنَ الصِّبَا ... وَهَيْهَاتَ هَيْهَاتًا إِلَيْكَ رُجُوعُهَا[4]

والأحوص من سكان المدينة(٥)، مما يؤيد ما قلته سابقًا من وجود اللغتين في القبائل الحجازية

---

[1] المزهر ٢/ ٢٣٩.

[2] لغة تميم دراسة وصفية ١٦٥.

[3] الديوان ٩٦٥، وجرير هو: أبو حزرة جرير بن عطية بن الخطفى، واسمه حذيفة، والخطفى لقبه، ابن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم بن مر التميمي الشاعر المشهور. وفيات الأعيان ١/ ٣٢١.

[4] شعر الأحوص الأنصاري ١٩٢.

[5] ينظر: فوات الوفيات ٢/ ٢١٨.

والقبائل البدوية.

ووردت لغات بإحلال الهمزة محل الهاء الأولى، وهي كما ذكرت من قبل نسبت لأهل الحجاز، مثل: أيّهاتَ وأيّهانَ وآيَهاتَ وآيَهانَ، ومحل الهاء الأولى والثانية، مثل: أيّآتَ.

ـ وعلة البناء على الفتح عند الحجازيين كما ذكر ابن يعيش أنّ الأصل في البناء السكون، والحركةُ فيه لالتقاء الساكنين، وهما: الألف والتاء، فمن فتح التاء إتباعًا لما قبلها من الفتح، لأن الألف حاجز غير حصين لضرب من الخفة، وأما علة الكسر وهي لغة تميم وأسد لالتقاء الساكنَين لخفة الألف قبلها، كما كسروا نون التثنية بعد الألف في قولك: "الزيدان"، و"العمران"[1].

وذكر بعض العلماء أن الأصل هيهات بالهاء[2]، واعترض الدكتور سلمان السحيمي، وقال: "الأدلة كلها تؤيد أن الهمزة هي التي تتحول إلى هاء؛ لأن العرب تنفر منها فتلجأ إلى استبدالها"[3]، وهذا غير صحيح بل ما حدث هنا من الإبدال هو إبدال الهاء همزة، لما يلي:

ـ قال الجوهري: "وقد تُبدل الهاء الأولى همزة فيقال أيهات"[4].

ـ ذكر ابن دريد أن إبدال الهمزة هاء والعكس كثير في كلام العرب[5].

ـ قال العوتبي: "وناس من العرب كثير يقولون: أيهات؛ ولا تصلح في القراءة إلا لأعرابي تلك لغته"[6]، فدل ذلك على أن الأصل الهاء.

وعلة التنوين في تاء هيهات التنكير، قال ابن جني: "فمن نون، فقال هيهاةً فإنه نوى النكرة"[7].

---

[1] ينظر: شرح المفصل ٣/ ٧٣.

[2] ينظر: الغريبين ٦/ ١٩٥٩.

[3] إبدال الحروف في اللهجات العربية ١٢٣.

[4] الصحاح (هـ ي ه) ٦/ ٢٢٥٨.

[5] ينظر: الجمهرة ١/ ٤٤.

[6] الإبانة في اللغة العربية ٤/ ٥٧٤.

[7] سر صناعة الإعراب ٢/ ١٦٠.

ـ ووردت لغات بإحلال الهمزة والنون محل التاء، مثل: هَيْهَانٌ، وهيهاء.

ويستدرك على ابن مالك:

أ ـ هيهاء[1]. ب ـ أيها[2]. جـ أهات بالخفض[3].

و"أيها"، و"أهات" ورد فيهما الحذف ولعله للتخفيف، ولعلها للقبائل البدوية التي تؤثر السرعة في النطق.

٩. ذكر ابن مالك: لغات في قط، يقول:

"..... قَطُّ قُطُّ وَقَطْ وَقَطِّ مَعْ قَطِ وَقْتًا مَاضِيًا شَمِلَا"[4]

ذكر ابن مالك خمس لغات في قط التي تشمل الوقت الماضي، ومن العلماء من فرق بينها في المعنى، قيل:

ـ قط مخففة، بمعنى حسب، يقال: قطك ذا، أي: حسبك، وجعل قُطّ (مشددة الطاء مضمومة القاف للأبد) الماضي، ما رأيته قط[5].

ـ إِذا أردْت الزَّمَان تُضَم أبدا وإذا قللت بـ (قطّ) شَيْئًا سكنت نَحْو مَا عنْدك إِلَّا هَذَا قطّ وَإِن لقِيت ألف وصل كسرت لالتقاء الساكنين[6].

وذكر ابن سيده وابن منظور (ت: ٧١١هـ) في "قط" بمعنى الدهر ثَلَاث لُغَاتٍ، يُقال: مَا رأَيته قَطُّ وقُطُّ وقُطْ ، وبفتح القاف وسكون الطاء بمعنى حَسْب[7]، وذكر الخازن (ت: ٧٤١هـ) ثلاث لغات أيضًا، وهي: إسكان الطاء، وكسرها مع التنوين، وبغير تنوين[8].

---

[1] ينظر: المحرر الوجيز ٤/ ١٤٣.

[2] ينظر: الإبانة في اللغة العربية ٤/ ٥٧٥.

[3] ينظر: السابق.

[4] نظم الفوائد ٥٥.

[5] ينظر: المجمل ٧٢٩.

[6] ينظر: همع الهوامع ٢/ ٢١٧.

[7] ينظر: المحكم (ق ط ط) ٦/ ١١٠، والمخصص ٤/ ٤٠٣، ولسان العرب (ق ط) ٧/ ٣٨١.

[8] ينظر: لباب التأويل ٤/ ١٨٩.

ويُستدرك على ابن مالك:

أ ـ قِطّ، مَكْسُورَة مُشَدّدَة، يقال: مَا رَأَيْته قطّ[1]. ب ـ قَطُ، بتخفيف الطّاء[2].

واللغة الفصحى فتح القاف مع تشديد الطاء[3].

١٠. هأ وهاء

هَأْ هَاءَ جَرِّدْهُما أَوْ أَوْلِيَنَّهَا كَاف الخِطاب على الأَحْوالِ مُشْتَمِلَا

أَوْ ما لذي الكافِ نَوِّل هَمْز هَاءَ كها ءِ هاؤُمَا هاؤُمُوا هَاؤُنَّ فامْتُثِلَا[4]

هأ وهاء حرفان يستعملام في المناولة بمعنى خذ[5]، وذكر ابن مالك فيهما سبع لغات، وقد وردت فيهما لغات كثيرة حسب اختلاف نوع المخاطب، وقد جمعتها في الجدول الآتي[6]:

نوع المخاطب	اللغات
المذكر	هَاءَ ـ هاءِ ـ هَأْ ـ هاءٍ ـ هاكَ ـ هاءَكَ ـ ها.
المؤنث	هَاءَ ـ هائِي ـ هاءِ ـ هاكِ ـ هاءَكِ ـ هأْ ـ هئي ـ ها.
المثنى المذكر	هاءَا ـ هائِيا ـ هاؤُما ـ هَاكُما ـ هاءَكُما ـ هأْ هَآ ـ ها.
المثنى المؤنث	هائِيا ـ هاؤُما ـ هاءا ـ هاكُما ـ هاءَكُما ـ هأْ هَآ ـ ها.
الجمع المذكر	هاءُوا ـ هاؤُمُوا ـ هاؤُمْ ـ هاكُمْ ـ هاءَكُم ـ هأْ ـ هَؤُوا ـ ها.
الجمع المُؤَنَّث	هائِينَ ـ هاؤُمْنَ ـ هَأْنَ ـ هاؤُنَّ ـ هاكُنَّ هاءَكُنَّ ـ هأْ ـ ها.

---

[1] ينظر: المحكم (ق ط ط) ٦/ ١١٠، والمخصص ٤/ ٤٠٣.

[2] ينظر: اللمحة في شرح الملحة ٢/ ٩٠٥.

[3] ينظر: المدخل إلى تقويم اللسان ٣١٥.

[4] نظم الفوائد ٥٦.

[5] ينظر: العين (هـ ا ء) ٤/ ١٠٢، والمحكم (هـ ا ء) ٤/ ٤٤٨.

[6] جمعت هذه اللغات من العين (هـ ا ء) ٤/ ١٠٢، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٥/ ٢١٧، والتهذيب (هـ ا ء) ٦/ ٢٥٣، والمحكم (هـ ا ء) ٤/ ٤٤٨، والإبانة في اللغة العربية ٤/ ٥٥٩، ٥٦٠، وباهر البرهان ٣/ ١٥٤٢، والمدخل إلى تقويم اللسان ٢٢٧، ٢٢٨، والبديع في علم العربية ١/ ٥٢٩، واللباب في علل البناء ٢/ ٩٠، والجامع لأحكام القرآن ١٨/ ٢٦٩، وأنوار التنزيل ٥/ ٢٤١، والبحر المحيط في التفسير ١٠/ ٢٥٢، ٢٥٣، والدر المصون ١٠/ ٤٣٢، ٤٣٣.

وذكر الخليل أنَّ كاف الخطاب تأتي بها إذا قصرت ألف هاك، فإذا لم تجىء بالكاف مَدَدْتَ، فالمَدّة في الهاء خلفاً لكاف المخاطبة[1]، وذكر الفيومي أنه إذا دَخَلَتْ التَّاءُ وَالْكَافُ تَعَيَّنَ الْقَصْرُ[2]، أمّا ابن هشام اللخمي فذكر لغة جمعت بين المد والكاف فتقول للرجل: هاءَكَ، وللمرأة: هاءَكِ، وللاثنتين: هاءَكُما، وللجميع: هاءَكُم، وللنساء: هاءَكُنَّ، وذكر لغة أخرىٰ وهي (هأ) مع اختلاف حال المخاطب[3]، وذكر الْقُتَيْبِيُّ أنّ الأصل هاكم وأبدلت الهمزة من الكاف[4]، وضعفه أبو حيان الحلبي (ت: ٧٥٦هـ)، وقال السمين الحلبي لو أراد القتبي أنَّها تَحُلُّ مَحَلَّها فصحيحٌ، ولكن لو أراد البدَل الصناعيَّ فليس بصحيح[5].

وأجود هذه اللغات "هاء" للمفرد المذكر، و"هاءِ" للمفردة المؤنثة، و"هاؤما" للمثنىٰ المذكر والمؤنث، و"هاؤم" للجمع المذكر، و"هاؤنّ" لجمع المؤنث[6]، وهي لغةُ القرآن الكريم.

١١. قال ابن مالك: "لغات في ربّ وهي عشرة

وَرُبَّ رُبَّتَ رُبَّتْ رَبَّ رُبَّ رُبْ مع تخفيفِ الاربعِ تقليلٌ بها حَصَلا"[7]

ذكر ابن مالك عشر لغات في ربَّ، وهي: رُبَّ ـ رُبَ ـ رُبَّتَ ـ رُبَتَ ـ رُبَّتْ ـ رُبَتْ ـ رَبَّ ـ رَبَ ـ رُبَّ ـ رُبْ، أربع بالتثقيل وست بالتخفيف، والأصل التثقيل، لما يأتي:

ــ لأن العرب تخفف المثقّل ولا تثقل المخفف[8].

ــ لو كان الأصل التخفيف، لم يجز التشديد إلَّا في الوقف، أو ضرورةِ الشعر، وليس الأمر في

---

[1] ينظر: العين (هـ ا ء) ٤/ ١٠٢.

[2] ينظر: المصباح المنير (هـ و ىٰ) ٢/ ٦٤٣.

[3] ينظر: المدخل إلىٰ تقويم اللسان ٢٢٨.

[4] ينظر: الجامع لأحكام القرآن ١٨/ ٢٦٩.

[5] ينظر: البحر المحيط في التفسير ١٠/ ٢٥٣، والدر المصون ١٠/ ٤٣٣.

[6] ينظر: أنوار التنزيل ٥/ ٢٤١.

[7] نظم الفوائد ٥٦.

[8] ينظر: شرح القصائد السبع الطوال ٣٢.

"ربّ" كذلك، بل تثقل في الاختيار وسعة الكلام، والوصل، والوقف[1].

ـ لَو صغرت رب قلت ربيب فَرددت إِلَى أَصله[2].

ومن العلماء من أنكر كون التخفيف لغة وذكروا أن تخفيفها في الشعر ضرورة، واحتجوا بأن كل ما كان من الحروف على حرفين فإنه ساكن الثاني نحو: هل ومِنٌ[3]، والصحيح أنها لغة لأنها تخفف في غير ضرورة الشعر.

ويستدرك على ابن مالك من اللغات:

أ ـ رُبُ بضم الراء والباء[4].

ب ـ رِبَّ بكسر الراء وتشديد الباء[5].

فأمَّا قولُ العامةِ: رُبَّتَما، بإسكان التاء، فلَحْنٌ، وإنَّما الصواب رُبَّتَما، بفتحها[6].

وأفصح اللغات "رُبَّ" بضم الراء وتشديد الباء[7].

وقد عُزِيَت بعض اللغات السابقة فَنُسِبت رُبَ مخففة لأهل الحجاز[8]، و"رُبَّ" مثقلة لقريش، وبني تميم ومن جاورهم من أهل نجد، و"رُبْ" ساكنة مخففة لقيس ومن جاورهم، ورُبَّتَ رجلٍ ورُبَّتَما رجل لبعض العرب من علياء مُضر، وهم دون سفلى مُضر في الفصاحة[9]، ورُبَّتَما لغة فاشية في قيس

---

[1] ينظر: شرح المفصل ٤/ ٤٨٧.

[2] ينظر: حجة القراءات ٣٨٠.

[3] ينظر: النكت في القرآن الكريم ٢٧٨، وإعراب القرآن للأصبهاني ١٨٤.

[4] ينظر: المفصل في صنعة الإعراب ٣٨٣، ومفتاح العلوم ١٠٠، وشرح المفصل ٤/ ٤٨٦.

[5] ينظر: الإبانة في اللغة العربية ٣/ ١٢٢.

[6] ينظر: المدخل إلى تقويم اللسان ٢٢٥.

[7] ينظر: شرح القصائد السبع الطوال ٣٢.

[8] ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٢/ ٢٣٦.

[9] ينظر: الإبانة في اللغة العربية ٣/ ١٢١.

بن ثعلبة[1].

وربَّت أيضًا لبكر بن وائل من ربيعة لقول المُرَقِّش الأكبر (ت: ٧٥ ق هـ):

يا خَوْلَ ما يُدْرِيكِ رُبَّتَ حُرَّةٍ خَوْدٍ كَرِيمةٍ حَيِّها ونسائِها[2]

وقد مثلت القراءات القرآنية التشديد والتخفيف في رُب، ففي قوله تعالى: ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ﴾ [الحجر: ٢] رُبَما يَوَدُّ. قرأ نافع وعاصم (رُبَما) مخففة مفتوحة الباء، وقرأ الأعشى عن أبي بكر عن عاصم (رُبُما) بضم الباء مخففة، وقرأ الباقون (رُبَّما) مفتوحة الباء مشددة[3]، والحجّة لمن خفّف: أنّ الأصل في التشديد باءان، أدغمت إحداهما في الأخرى، فأسقط واحدة تخفيفا. والحجة لمن شدّد: أنه أتى بها على الأصل، وهو الاختيار[4].

١٢. قال ابن مالك: "لغات في ايمن الله

هَمْزَ ايْمُ وايْمُنُ فافْتَح واكْسِرَ اوْ إمُ قُلْ أَوْ قُلْ مِ أَوْ مُنُ بالتَّثْلِيث قَدْ شُكِلَا

وَأَيْمُنُ اخْتِمْ بِهِ واللهَ كُلًا أَضِفْ إليه في قَسَمٍ تَبْلُغْ به الأملَا"[5]

ذكر ابن مالك لغات في أيمن، وعددها إحدى عشرة لغة لو أن قوله بالتثليث يعود على "م" و"من"، وإذا كان عائدًا على "مُن" فقط يكون عدد اللغات تسعًا.

وأيمن حرف جر تجر المقسم به، ولا تدخل إلا على لفظ الجلالة المعظمة[6].

---

[1] ينظر: الإبانة في اللغة العربية ٣/ ١٢١.

[2] البيت في المفضليات ٢٣٤، والمرقش الأكبر هو عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة، وقيل اسمه عوف بن سعد بن مالك، وقيل اسمه ربيعة بن سعد بن مالك وشهد المرقشان حرب بكر وتغلب. ينظر معجم الشعراء ٢٠١.

[3] ينظر: معاني القراءات للأزهري ٢/ ٦٧، والمبسوط في القراءات العشر ٢٥٩، وحجة القراءات ٣٨٠.

[4] ينظر: الحجة في القراءات السبع ٢٠٤.

[5] نظم الفوائد ٥٦.

[6] ينظر: عمدة الحفاظ ٤/ ٦٣.

ويستدرك على ابن مالك اللغات الآتية:

أ- هَيْمُ اللهِ، الأَصل أَيْمُنُ اللهِ، وَقَلَبَتِ الْهَمْزَةَ هَاءً فَقِيلَ هَيْمُ اللهِ[1].

ب- لَيْمُنُ الله[2].

جـ- أيمَن، بفتح الهمزة وفتح الميم[3].

دـ مَنَ بفتح الميم والنون[4].

هـ- مِنِ بكسر الميم والنون[5].

وـ ايمِ الله بكسر الهمزة والميم[6].

زـ ليم الله[7].

وقال المرادي (ت: ٧٤٩هـ): "وهذه كلمة كثرت لغاتها، لكثرة استعمال العرب لها"[8]، والأَصل يَمِينُ اللهِ وأَيْمُن اللهِ[9].

واللغة المشهورة: "أَيمُن"، بفتح الهمزة وضم الميم[10].

وقد عزا بعض العلماء بعض هذه اللغات، فنسبت "أيم" بفتح الهمزة وضم الميم وحذف النون لتميم، و"إيم" بكسر الهمزة لسليم. وضم الميم في اللغتين علامة رفع، و"إمُ" بكسر الهمزة وضم الميم لأهل اليمامة[11].

أما "أَيمِ اللهَ" فلعلها لنجد، لقول مَجنون لَيلى (ت: ٦٨هـ):

---

[1] ينظر: اللسان (ي م ن) ١٣/ ٤٦٣، والجنى الداني ٥٤١.

[2] ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف ١/ ٣٣٨، والمقدمة الجزولية ١٣٨، والعدة في إعراب العمدة ٣/ ٣٦٠.

[3] ينظر: الجنى الداني ٥٤١، والمقاصد الشافية ٨/ ٤٩٥، والعدة في إعراب العمدة ٣/ ٣٦٠.

[4] ينظر: الجنى الداني ٥٤١.

[5] ينظر: السابق ٥٤١، والعدة في إعراب العمدة ٣/ ٣٦٠.

[6] ينظر: الجنى الداني ٥٤١.

[7] ينظر: المقدمة الجزولية ١٣٨، والعدة في إعراب العمدة ٣/ ٣٦٠.

[8] الجنى الداني ٥٤٢.

[9] ينظر: اللسان (ي م ن) ١٣/ ٤٦٣.

[10] ينظر: الجنى الداني ٥٤١.

[11] ينظر: التذييل والتكميل ١١/ ٣٥٧، وارتشاف الضرب ٤/ ١٧٧١.

وَقالوا وَأَيمِ اللهَ لا صارَ بَينَنا إِلى أَن تُزيلَ البيضُ شُعثَ المَفارِقِ[1]

أما "لَيْمُنُ" الله باللام فأحسبها لكنانة، لقول نُصَيْب (ت: ١٠٨ هـ):

فقال فريقُ القومِ لما نَشَدْتُهُمْ نَعَمْ وفريقٌ لَيُمنُ الله ما نَدْرِي[2]

وأما "مُ الله ومِ الله" فحكاها الكسائي والأخفش، وسئل رجل من بني العنبر: ما الدهدران؟ فقال: مُ ربي الباطل[3]، وهذا دليل على نسبة "مُ" لبني العنبر.

ولعل "هيم" بإبدال الهمزة هاء يمنية؛ فقد اشتهر عن القبائل اليمنية إحلال الهاء محل الهمزة، قال ابن سيده: "راق المَاء يريق ريقا، انصب. حَكَاهُ الْكسَائي، وأراقه هُوَ، وهراقه، على الْبَدَل، عَن اللحياني، وَقَالَ: هِيَ لُغَة يَمَانِية ثمَّ فَشَتْ فِي مُضر"[4].

١٣. قال ابن مالك: "في اللُّقْطَة لغات وهي

لُقَاطَةٌ وَلُقْطَةٌ ولُقَطَه ولَقَط ما لاقِطٌ قَدْ لَقَطَهْ"[5]

ذكر ابن مالك أربع لغات في اللقطة، وهي: لُقَاطَةٌ وَلُقْطَةٌ ولُقَطَه ولَقَط، ونقل عنه بعض العلماء واستشهدوا بنظمه[6].

ومنهم من فرق بينها في المعنى، فقد ذُكِر أنَّ اللُّقَاطَة: ما كان معروفاً، من شاء أخذه، واللُّقْطَة: ما يوجد ملقوطا مُلْقَى، واللُّقَطَه: الرجل اللَّقّاطةُ، واللَّقَط: قطع ذهب أو فضة أمثال الشذر وأعظم[7]، أما الأزهري فنقل عن أَبي عُبيد عَنِ الأصمعيّ وَالأحمر أنَّ: اللُّقَطَة (لِما يُلْتَقَطُ من الشَّيءِ السّاقِطِ)،

---

[1] الديوان ١٦٦، ومجنون ليلى هو قيس بن الملوح بن مزاحم العامري، شاعر الغزل المشهور. وهو من نجد هام بحب ليلى بنت سعد. ينظر: تاريخ إربل ٢/ ٢١٥، والأعلام للزركلي ٥/ ٢٠٨.

[2] والبيت في: تحرير التحبير ١٧٧، وضرائر الشعر ٢٢٥، والمقاصد الشافية ٨/ ٤٩٤.

[3] ينظر: التذييل والتكميل ١١/ ٣٥٦، وارتشاف الضرب ٤/ ١٧٧١.

[4] المحكم (ر ي ق) ٦/ ٥٠٠.

[5] نظم الفوائد ٥٧.

[6] ينظر: المطلع على ألفاظ المقنع ٣٤٠، والدر النقي في شرح ألفاظ الخرقي ٣/ ٥٥٨.

[7] ينظر: العين (ل ق ط) ٥/ ١٠٠.

وقال: "وَلم أَسْمَعْ لُقْطَةً، لغيرِ الليثِ، ولكنه نص على أن ما ذكره الخليل قياسًا[1]؛ لأن فُعَلَة - بفتح "العين" - أكثر ما جاء فاعِل وبسكونها مَفْعول"، كـ "ضُحَكَة"، للكثير الضَّحِك، وضُحْكَه، لمن يُضْحَكُ منه[2]، وهذا يناسب المعنى المذكور عند الخليل.

وخص ابن دريد اللُّقَطَه بِمَا التقطه الْإِنْسَان فَاحْتَاجَ إِلَى تَعْرِيفه أَمَّا اللُّقاطة فهي كل مَا لُقِط[3].

ومن العلماء من جعل "اللُّقْطَةُ" بسكون القاف من لحن العامة فذكروها فيما جاء محركاً، والعامة تسكنه[4].

١٤. قال ابن مالك: "لغات في الجبان

فَرُوقٌ وفَرُّوقٌ وفاروقٌ أَوْبِتَا يُرادِفُ خَوَّافًا كذا الفَرِقُ الفَرَقُ"[5]

ذكر ابن مالك أن في الجبان ثماني لغات، ولم ينص غيره من العلماء على أنّها لغات، وهي صيغ مختلفة لمعنى واحد، ويستدرك على ابن مالك:

فَرُق كَدَنُس[6]، وانفرد ابن مالك بـ(فرَق) بفتح الفاء والراء، فلم أجدها عند غيره من اللغويين.

وقد فرّق الفيروزآبادي بين هذه الصيغ فذكر أنّ فَرِقَ، كفرِحَ: فَزِعَ ... وفاروقٌ وفاروقةٌ: شديدُ الفَزَعِ، وفَرُقٌ، كنَدُسٍ: إذا كان منه جِبِلَّةً، وككَتِفٍ: إذا فَزِعَ من الشيءِ[7].

١٥. قال ابن مالك: "لغات من يأكل كثيرًا

قِرْضَابَةٌ وقُراضِبٌ مُقَرْضِبٌ الـــــــــــ أُكُولُ ثُمَّتٌ قُرْضُوبٌ وقِرْضَابُ"[8]

---

[1] ينظر: التهذيب (ل ق ط) ٩/ ١٦.

[2] ينظر: الدر النقي في شرح ألفاظ الخرقي ٣/ ٥٥٨، ٥٥٩.

[3] ينظر: الجمهرة (ط ق ل) ٢/ ٩٢٣.

[4] ينظر: أدب الكاتب ٣٨٢، والجمهرة (ط ق ل) ٢/ ٩٢٣، والمزهر ١/ ٢٥٠.

[5] نظم الفوائد ٥٨.

[6] ينظر: المحكم (ف ر ق) ٦/ ٣٨٧، ولسان العرب (ف ر ق) ١٠/ ٣٠٤، والقاموس المحيط ٩١٧.

[7] ينظر: القاموس المحيط ٩١٧.

[8] نظم الفوائد ٥٨.

ذكر ابن مالك خمس لغات في "قِرْضَابَةٌ"، ولم ينص أحد من العلماء على أنها لغات، وذكرها ابن سيده وابن منظور والزبيدي ونصوا على أنها بمعنى واحد وهو: "الَّذِي لَا يدع شَيْئا إِلَّا أكله"، دون أن يذكروا أنها لغات[1].

ويرى البحث أنها صيغ مختلفة بمعنى واحد، فقد تعاقبت بعض هذه الصيغ على معنى واحد مثل: فعلال وفُعْلول[2].

١٦. قال ابن مالك: "لغات في ريح الشمال

ريحُ الشمالِ شَمُولٌ شَيْمَلٌ وكَذَا شَمْلٌ وشَمْأَلٌ أَيْضًا شَأْمَلٌ شَمَلُ"[3]

ذكر ابن مالك في البيت السابق سبع لغات في ريح الشمال، ونقل عنه النظم السابق محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي(٤)، ونص الجوهري على خمس لغات، وهي: شَمْلٌ بالتسكين، وشَمَل بالتحريك، وشَمالٌ، وشَمْأَلٌ مهموز، وشأمل[5].

ويستدرك على ابن مالك:

أ- شَمْأَلٌ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ[6]. ب- شمال ككتاب[7]. جـ- شميل كعليم[8].

د- رِيْحٌ شامِلٌ، كهاجِرٍ، مِن غَيرِ هَمْزٍ[9]. هـ- الشَّوْمَلِ، كَجَوْهَرٍ[10].

---

[1] ينظر: المحكم (ق ر ض ب) ٦/ ٦٠٦، ولسان العرب (ق ر ض ب) ١/ ٦٧٠، وتاج العروس (ق ر ض ب) ٤/ ٢٦.

[2] ينظر: إصلاح المنطق ٨٢.

[3] نظم الفوائد ٥٨.

[4] ينظر: المطلع على ألفاظ المقنع ٨٧.

[5] ينظر: الصحاح (ش م ل) ٥/ ١٧٣٩.

[6] ينظر: المحيط (ش م ل) ٧/ ٣٣٩، ومختار الصحاح (ش م ل) ١٦٩، وتاج العروس (ش م ل) ٢٩/ ٢٨٦.

[7] ينظر: المطلع ٨٧.

[8] ينظر: السابق ٨٧، وتاج العروس (ش م ل) ٢٩/ ٢٨٦.

[9] ينظر: المحيط (ش م ل) ٧/ ٣٣٩، وتاج العروس (ش م ل) ٢٩/ ٢٨٦.

[10] ينظر: تاج العروس (ش م ل) ٢٩/ ٢٨٦.

وـ الشَّمَلُّ، مُحَرَّكَةً مَعَ شَّدِ اللاَّمِ[1].

ولم أجد من العلماء من نسب اللغات السابقة، ولعل "شمول وشَمال" لتغلب من ربيعة؛ لقول الأخطل:

ووحش، أرانيها الصبا، فاقْتَنَصْتُها وكأسٍ سُلافٍ، باكَرْتني شَمولها[2]

ضَخْمٌ سُرَادِقُه يُعَارِضُ سَيْبُه نَفَحات كل صَبَا وكل شَمَالِ[3]

ولعل الشَّمْل بسكون الميم لتميم، فقد ذكر ابن سيده أنه لم يسمعه إلا في شعر البعيث (ت: ١٣٤هـ):

أَتَىٰ أَبَدٌ مِنْ دُونِ حِدْثَانِ عَهْدِهَا وَجَرَّتْ عليها كُلُّ نافِجةَ شَمْلِ[4].

والبعيث شاعر تميمي.

أما الشَمَل بتحريك الميم فلعلها لأهل الحجاز؛ لقول عمر بن أبي ربيعة (ت: ٩٣هـ):

تُعَفِّي رَسْمَه الأروا حُ مِن صَبا ومن شَمَلِ[5]

أما شمْأل فلعلها لبني أسد؛ لقَوْلُ الكُمَيت:

مَرَتْه الجَنُوبُ، فَلَمَّا اكْفَهَـ رَّ حَلَّتْ عَزَالِيَهُ الشَّمْأَلُ[6]

---

[1] ينظر: السابق (ش م ل) ٢٩/ ٢٨٦.

[2] الديوان ٤١٤، والأخطل هو: غياث بن غوث ويقال بن غويث بن الصلت بن طارقه بن سيحان بن عمرو بن الفدوكس بن عمرو بن مالك بن جشم ابن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب ويقال ابن غوث بن سلمة بن طارقة أبو مالك التغلبي النصراني. تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٨/ ١٠٤.

[3] الديوان ١١١ .

[4] ينظر: المحكم (ش م ل) ٨/ ٧١ ، والبعيث اسمه خداش بن بشر بن لبيد وقيل خداش بن لبيد ... وقيل لرؤبة: من أخطب بني تميم؟ فقال: خداش بن لبيد بن بيبة- يعني البعيث. المقفي الكبير ٢/ ٢٥٣.

[5] الديوان ١٥٢، وعمر بن أبي ربيعة الشاعر منسوب إلى جده، وهو أبو حفص عمر ابن عبد الله بن أبي ربيعة، واسم أبي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم. كان أبوه عبد الله بن أبي ربيعة، وعمه عياش، بالشين المعجمة، صحابيين، وكان عبد الله من أشراف قريش في الجاهلية. ينظر: تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ١٥.

[6] الديوان ٣١١، والْكُمَيْت بن زيد الْأَسدي الشَّاعِر الْكُوفِي شَاعِر زَمَانه يُقَال إِن شعره بلغ أَكثر من خَمْسَة لآلاف بَيت. الوافي بالوفيات ٢٤/ ٢٧٦.

وَقَالَ أَوس (ت: ٢ق هـ):

وعَزَّتِ الشَّمْأَلُ الرِّيَاح، وإِذ بَاتَ كَمِيعُ الفَتَاةِ مُلْتَفِعا[1].

وأوس شاعر تميمي، ولكن هذا البيت من قصيدة يرثي بها فَضَالة بن كَلَدَة الأسدي فربما يكون استعمل كلمات من لغته ومنها: الشَّمْأَل.

أما شَمْأَلٌ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ، فلعلها لسعد بن تميم لأنهم يقفون بالتشديد(٢).

١٧. لغات في فرخ الحبارى

فَرْخُ الحُبَارَى حَبَرْبُورٌ وَيَحْبُورُ مَعَ الحَبَرْبَرِ حِبْرِيرٍ وحُبْرُورُ[3]

ذكر ابن مالك في فرخ الحبارى ست لغات، ولم أجد أحدًا من العلماء نصّ على أنها لغات وذكر ابن سيده حبربور بفتح الحاء والباء(٤)، وذكرها ابن منظور وأبو حيَّان والفيروزآبادي والزبيدي: "حُبْرُبُورٌ" بضم الحاء والباء[5]، ويستدرك على ابن مالك: حُبُّورٌ[6].

١٨. لغات في الهالع

هَلِعٌ هَالِعٌ هَلُوعٌ وهِلْوا عٌ وهِلْواعَةٌ جَزُوعٌ حريص[7]

ذكر ابن مالك خمس لغات في الهالع، ولم أجد من العلماء من نصّ على أنها لغات، وقد ذكر هذه

---

[1] البيت في: لسان العرب (ش م ل) ١١/ ٣٦٦، وتاج العروس (ش م ل) ٢٩/ ٢٨٦، وأوسُ بن حَجَر شاعر، جاهلي، وكان شاعرَ مضَرَ حتى أسقطهَ زُهير. ينظر: الاشتقاق ٢٠٧.

[2] ينظر: اللهجات العربية في التراث ٢/ ٤٨٩.

[3] نظم الفوائد ٦٤.

[4] ينظر: المحكم (ح ب ر) ٣/ ٣١٧.

[5] ينظر: لسان العرب (ح ب ر)٤/ ١٦٠، وارتشاف الضرب ١/ ١١٦، والقاموس المحيط ٣٧٠، وتاج العروس (ح ب ر) ١٠/ ٥١٠.

[6] ينظر: التكملة (ح ب ر) ٢/ ٤٦١، والقاموس المحيط ٣٧٠.

[7] نظم الفوائد ٦٤.

الصيغ ابن سيده وابن منظور[1]، ويستدرك على ابن مالك:

هُلَع بضم الهاء وفتح اللام[2].

١٩. لغات في مصادر خشي

خَشِيتُ خَشْيًا ومَخْشَاةً وَمَخْشِيَةً وَخَشْيَةً وَخَشَاةً ثم خِشْيَانًا[3]

ذكر ابن مالك سبع لغات مصدرًا لـ "خشي"، وقد نصّ على تلك الصيغ كثير من العلماء دون أن يذكروا أنها لغات[4]، وهي صيغ مختلفة لمصدر خشي.

ونقل محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي نظم ابن مالك واستشهد به على مصادر خشي[5].

وذكر السرَقُسْطي من هذه الصيغ خمسًا؛ وهي: خشية، وخشيا، وخشيانا، ومخشاة، ومخشية[6].

٢٠. مصادر خال

مصادرُ خِلْتُ خَيْلَةً وَمَخَالَةً مَعَ الخَيَلَان الخَيْلُ والخِيلُ والخَالُ[7]

ذكر ابن مالك أنّ في مصادر خال سبع لغات، وقد ذكر اللغويون هذه الصيغ دون الإشارة إلى كونها لغات، ويستدرك عليه:

أـ مخيلة[8]. ب ـ خَيلولة[9]. جـ ـ خِيلانا بكسر الخاء، وقد ذكرها ابن مالك في شرح

---

[1] ينظر: المحكم (هـ ل ع) ١/ ١٢٤، والمخصص ١/ ٢٨١، واللسان (هـ ل ع) ٨/ ٣٧٥.

[2] ينظر: المحيط في اللغة ١/ ١١٤.

[3] نظم الفوائد ٦٤.

[4] ينظر: الجمهرة (خ ش ي) ١/ ٣٠٦، والذخائر والعبقريات ٢٢٨، والمحكم (خ ش ى) ٥/ ٢٤١، واللسان (خ ش ي) ١٤/ ٢٢٨، والقاموس المحيط ١٢٧٩.

[5] المطلع على ألفاظ المقنع ٢٣٩.

[6] ينظر: كتاب الأفعال ١/ ٥٠٤.

[7] نظم الفوائد ٦٤.

[8] ينظر: المحكم (خ ي ل) ٥/ ٢٥٨، واللسان (خ ي ل) ١١/ ٢٢٦، والتذييل والتكميل ٦/ ٣٦، والمساعد على تسهيل الفوائد ١/ ٣٦٠.

[9] ينظر: المحكم (خ ي ل) ٥/ ٢٥٨، واللسان (خ ي ل) ١١/ ٢٢٦، والتذييل والتكميل ٦/ ٣٦، والمساعد على تسهيل الفوائد ١/ ٣٦٠.

التسهيل(١)، ولم يذكرها هنا.

د- خُيلاء بضم الخاء(٢). هـ- خِيلاء بكسر الخاء(٣).

٢١. لغات في كثير الأكل:

سُرَطٌ سُرَاطِيٌّ أَكُولٌ هكذا الـــــ سَّرَطَانُ والسِّرْطِيط والسِّرْواطُ

وبِسِرْطِمٍ وبِسَرْطَمٍ يَدْعُونَهُ وهُو السَّرُوطُ كذلك السَّرَّاط(٤)

ذكر ابن مالك تسع لغات في كثير الأكل، وقد ذكرها كثير من اللغويين ولم ينصوا على أنها لغات(٥).

٢٢. لغات في جمع العبد

عِبَادٌ عَبِيدٌ جمعُ عَبْدٍ وأَعْبُدُ أَعَابِدُ مَعْبُودَاءُ، مَعْبَدَةٌ عُبُدُ

كذلك عُبْدَانٌ وعِبْدَانٌ اثبِتَا كذاك العِبِدَّى وامدد إن شئت أن تمد(٦)

ذكر ابن مالك إحدى عشرة لغة في جمع "عبد"، ونص كراع على أنها لغات أيضًا، يقول: "في جمع العبد ثلاثة أَعْبُدٍ، والكثير عَبِيدٌ، وعِبَادٌ، وعُبْدَانٌ، وعِبْدَانٌ، وعُبُدٌ، وعِبِدَّى، وعِبِدَّةٌ، ومَعْبُودَاءُ، ومَعْبَدَةٌ؛ عشر لغات"(٧)، أما غيره من اللغويين فذكروا أنها أوجه في جمع عبد.

وما ذكره ابن مالك في جمع عبد، نقله عنه محمد بن الطيب الفاسي، وزاد عليه قول السيوطي:

وقد زيد أعباد عبود عبدة وخففت بفتح، والعبدان إن تشد

وأعبدة عبدون ثمت بعدها عبيدون معبودا بقصرٍ فخذ تسد

وقول أبي محمد الفارسي:

---

(١) ينظر: شرح التسهيل ٢/ ٨٠.

(٢) ينظر: المطلع على ألفاظ المقنع ٨١.

(٣) ينظر: السابق ٨١.

(٤) نظم الفوائد ٦٤.

(٥) ينظر: المحكم (س ر ط) ٨/ ٤٣٣، والمخصص ١/ ٤٤٧، واللسان (س ر ط) ٧/ ٣١٣.

(٦) نظم الفوائد ٦٦.

(٧) المنتخب من غريب كلام العرب ١/ ٥٤٤.

وما ندسًا وازىٰ، كذاك معابدٌ بذين تفي عشرين واثنين إن تعد[1]

ويستدرك علىٰ ابن مالك:

أ ـ عِبِدَّةٌ[2]. ب ـ مَعَابدُ[3]. ج ـ عَبدوْنَ، قال ابن عباد: "فإذا قُلتَ للحُر: عَبْدَ الله فحينئذٍ يجْمَع علىٰ عَبدوْنَ وعِبَادٍ"[4]. د ـ عِبِدَّان مشددة الدال[5]. هـ ـ عُبْدُ مثل سقْفٍ[6]. و ـ عَبَدَةٌ[7].

ز ـ مَعْبُودَىٰ مقصور[8]. حـ ـ أَعْبِدةٌ[9]. ط ـ أَعْبَادٌ[10].

ي ـ عُبُودٌ[11]. ك ـ عُبُدَاءَ، بضمّتين ممدوداً[12].

ل ـ عُبَّد بضمّ فموحّدة مشدَّدة مفتوحَة[13]. م ـ وعُبَّاد، علىٰ وَزْنِ رُمَّان[14].

---

[1] ينظر: شرح كفاية المتحفظ ٣٧.

[2] ينظر: المنتخب من غريب كلام العرب ١/ ٥٤٤، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٣٥٣، وتاج العروس (ع ب د) ٨/ ٣٢٩.

[3] ينظر: المحيط (ع ب د) ١/ ٤٣٠.

[4] ينظر: السابق ، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٣٥٣، وتاج العروس (ع ب د) ٨/ ٣٢٩

[5] ينظر: الصحاح (ع ب د) ٢/ ٥٠٢، والمحكم (ع ب د) ٢/ ٢٥، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٣٥٣، وتاج العروس (ع ب د) ٨/ ٣٢٩.

[6] ينظر: الصحاح (ع ب د) ٢/ ٥٠٢.

[7] ينظر: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٣٥٣.

[8] ينظر: السابق ٣٥٣، وتاج العروس (ع ب د) ٨/ ٣٢٩.

[9] ينظر: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٣٥٣، وتاج العروس (ع ب د) ٨/ ٣٢٩

[10] ينظر: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٣٥٣، وتاج العروس (ع ب د) ٨/ ٣٢٩.

[11] ينظر: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٣٥٣.

[12] ينظر: تاج العروس (ع ب د) ٨/ ٣٢٩.

[13] ينظر: السابق.

[14] ينظر: السابق.

ن ـ وعِبَّاد، بِكَسْر فتشديد[1]. س ـ عُبُودَة كصَقْر وصُقُورة[2]. ع ـ عَبِيدُونَ[3].

ونقل الزبيدي عن شيخه أن هناك نظرًا فِي بعْضِ الأَلْفاظِ: هَل هِيَ جموعٌ لِعَبْدٍ، أَو جموعٌ لبعضِ جموعِهِ، كأَعابِدَ، ومَعَابِدَ. ويُنْظر فِي (عَبيدونَ)، فإن الظاهرَ أَنه جَمْعٌ لعَبِيد. والعَبِيدُ جمع لِعَبْدٍ، فَيبقىٰ النّظر فِي جَمْعِهِ جَمْعَ مذكّرٍ سالما، فإن هذا غيرُ مَعْرُوفٍ فِي العربيّة، جَمْع تكسيرٍ يُجْمَعُ جَمْعَ سَلامةٍ. والعَبْدُونَ أَنّه اعْتبر فِيهِ معنَىٰ الوَصْفِيَّةِ الّتي هِيَ الأَصْلُ فِيهِ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ وَغَيره[4].

وذكر ابن القطاع أنه ليس في الجموع أكثر منه[5].

٢٣. لغات في النخيب وهو الجبان

نَخْبٌ نَخِيبٌ وَيَنْخُوبٌ ومُتَّخَب وَنُخْبَةٌ ونِخَبٌّ هكذا نَخِـــــبٌ

بِها الجَبَانُ وبِالمَنْخُوبِ قَدْ وَصَفُوا ما قَدْ ذكَرنا فقل ما قالت العرَبُ[6]

ذكر ابن مالك في النظم السابق ثماني لغات في النخيب، أما ابن سيده وابن منظور والفيروزابادي فذكروها دون أن ينصوا علىٰ أنها لغات[7]، ويستدرك علىٰ ابن مالك:

أ ـ نَخْبة بِفَتْح فَسُكُون[8]. ب ـ نَخَبَةٌ[9].

جـ ـ نِخِبٌّ بِكَسْر الأَوّل والثّاني مَعَ تَشْدِيد الباء[10].

---

[1] ينظر: السابق.

[2] ينظر: السابق.

[3] ينظر: السابق.

[4] ينظر: السابق (ع ب د) ٨/ ٣٣٠.

[5] ينظر: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٣٥٣.

[6] نظم الفوائد ٧٧.

[7] ينظر: المحكم (ن خ ب) ٥/ ٢٢٢، واللسان (ن خ ب) ١/ ٧٥٢، والقاموس ١٣٦.

[8] ينظر: المحكم (ن خ ب) ٥/ ٢٢٢، واللسان (ن خ ب) ١/ ٧٥٢، والقاموس ١٣٦.

[9] ينظر: تاج العروس (ن خ ب) ٤/ ٢٤٧.

[10] ينظر: القاموس ١٣٦، وتاج العروس (ن خ ب) ٤/ ٢٤٨.

ومن العلماء من نص على أنها لغات دون أن ينسبها، فقد ذكر الزبيدي أنَّ نِخِبّ لغةٌ فِي: نِخَبٍّ، كهِجَفٍّ[1].

وقال محمد بن الطيب الفاسي: "وكون النخيب هو الجبان اتفقوا عليه، وإن حكوا فيه لغات، وأنه يقال: رجل نخب، بكسر الخاء ككتف، ونخيب بزيادة التحتية كأمير، ومنخوب على مفعول، ومنتخب، أي: جبان، لا فؤاد له، كأنه منتزع الفؤاد، قال معناه في الصحاح. وزاد في القاموس: نخب بالفتح، ونخبة بالضم، ونخب كهجف ونخب بكسرتين وتشديد الموحدة"[2].

ومن العلماء من فرق بين اللغات السابقة، وذكر أبو موسى الأصبهاني المديني (ت: ٥٨١هـ) القولين، يقول: "النَّخِبُ وَالنّخِيبُ والمَنْخُوبُ، والنَّخْبُ: الجبَانُ الذي لا فُؤادَ له. وقيل: النّخِيبُ: الشَّدِيدُ الجُبْن، والنَّخِبُ: الذي لا فُؤادَ له، والمنخُوبُ: الذّاهِبُ العَقْل"[3]، وقيل: "النَّخِيبُ: الجبانُ الَّذِي لَا فُؤَادَ لَهُ، وَقِيلَ: هُوَ الفاسدُ الفِعْل؛ والمَنْخُوبُ: الذاهبُ اللَّحْم المَهزولُ"[4].

ولعل "نَخِبٌ" لأهل الحجاز لقول حَسّانُ (ت: ٥٤هـ):

ألا أَبلِغ أبا سُفيان عَنّي ... فَأنتَ مُجَوَّفٌ نَخِبٌ هَواءُ[5].

أما نَخْبَة بفتح النون وسكون الخاء فلبني تميم؛ لقول جَرِيرٌ يهجو الفَرَزْدَقَ (ت: ١١٠هـ):

لَهُمْ مَرٌّ وللنَّخَبَاتِ مَرٌّ ... فَقُدْ رَجَعُوا بِغَيْرِ شَظًى سَلِيمِ[6]

وقال الصغاني: "وأكثر ما يُرْوَى في شِعْر جَرِيرٍ: ولِلنَّخَبات، بفتح النُونِ"[7].

---

[1] ينظر: تاج العروس (ن خ ب) ٤/ ٢٤٨.

[2] شرح كفاية المتحفظ ١/ ١٣١.

[3] المجموع المغيث ٣/ ٢٧٤.

[4] لسان العرب (ن خ ب) ١/ ٧٥٢.

[5] الديوان ١/ ١٨، وحسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري، سكن المدينة وروى عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ينظر: معجم الصحابة للبغوي ٢/ ١٥٠.

[6] الديوان ١١٢.

[7] التكملة والذيل والصلة ١/ ٢٧٤.

والنَّخَبَات جمع نَخْبَة.

وقال جرير أيضًا:

وهلْ أنتَ إلاّ نَخْبَةٌ مِنْ مجاشعٍ تُرىٰ لِحيَةً في غيرِ دِينٍ ولا عَقلِ[1]

٢٤. لغات في الخاتم

في خَاتَمٍ قُلْ خَيْتَمٌ وَخَاتامٌ وَخَاتِمٌ قُل إنْ تشأ وخَيْتام[2]

ذكر ابن مالك خمس لغات في "الخاتم"، ونص ابن قتيبة على ثلاث لغات منها، وهي: خاتَم وخَيْتام وخاتام[3]، وذكر في رسالة الخط والقلم خمس لغات، وهي: خاتِمٌ وخاتَمٌ وخاتامٌ وخَيْتامٌ وخاتِيام(٤)، فخالفه ابن مالك في واحدة وهي خَيْتَم كَحَيْدَر، وقد انفرد بها ابن مالك، ويستدرك على ابن مالك:

أ- خاتِيام[5]. ب- خَتامٌ بفتح الخاء[6]. جـ- خِتامٌ بكسر الخاء[7].

د- خَتَمٌ محركة[8]. هـ- خَتْمٌ ساكنة التاء[9]. و- خَيْتومٌ[10].

ز- خِيتام بوزن بِيطار[11].

---

[1] الديوان ٩٥٢.

[2] نظم الفوائد ٧٨.

[3] ينظر: أدب الكاتب ١/ ٥٧٣.

[4] ينظر: رسالة الخط والقلم ٢٨.

[5] ينظر: السابق ، والمزهر ٢/ ٢٩، وتاج العروس (خ ت م) ٢/ ٤٣.

[6] ينظر: تاج العروس (خ ت م) ٢/ ٤٣.

[7] ينظر: المدخل إلى تقويم اللسان ١٧٠.

[8] ينظر: السابق.

[9] ينظر: تاج العروس (خ ت م) ٢/ ٤٣.

[10] ينظر: السابق.

[11] ينظر: المطلع على ألفاظ المقنع ١٧٢، والدر النقي ٢/ ٣٤٣.

ويتحصل من ذلك اثنتا عشرة لغة، ذكر منها الزّينُ العِراقِيّ الحَافِظ ثمانية وادعىٰ أنه استوفىٰ لغاتها، فَقَالَ:

خُذ عدّ نَظْم لُغاتِ الْخَاتم انْتَظَمت ثمانِيًا مَا حَواها قَبْلُ نَظّامُ

خَاتَامُ خَاتَمُ خَتْمٌ خَاتِمٌ وخَتامٌ خاتِيامٌ وخَيْتومٌ وخَيْتامُ[1]

وقيل: خاتِمٌ بالكسر لغةٌ رديئةٌ، لأنها تشكل بقولهم: ختمت الكتاب، فأنا خاتمٌ[2].

ونقل الزبيدي البيت عن ابن مالك برواية أخرىٰ، يقول: فِي الخَاتَم الخَيْتَمَ والخَيْتَامَا ... يَرْوُون والخَاتِمَ والخَاتَامَا[3].

ولم ينسب اللغويون اللغات السابقة.

ولعل الخاتام لبني عقيل، فقد ورد في شعر لبعضهم:

وأَرْكبٌ حِماراً بَيْنَ سَرْجٍ وفَرْوة وأُعْرِ مِنَ الخاتامِ صُغْرَىٰ شِمالِيَا[4]

ولِأسد، لقول محمد الحذلمي الأسدي:

وعشت عَيْش الْملك الْهمام وَجَاز فِي آفاقها خاتامي

ـ ولعل خاتِم بكسر التاء تميمية، لقول العجاج التميمي(ت: ٩٠هـ):

مُبارَكٍ للأَنبياء خاتِمِ

ـ ولعل ختام لبكر بن وائل وقيس؛ لقول الأعشىٰ (ت: ٧هـ):

وصبهاء طاف يهوديها وأبرزها وعليها خُتُم[5]

---

[1] ينظر: تاج العروس (خ ت م) ٢/ ٤٣.

[2] ينظر: عمدة الكتاب ١/ ١٣٧.

[3] ينظر: تاج العروس (خ ت م) ٢/ ٤٣.

[4] البيت في: اللسان (خ ت م) ١٢/ ١٦٤ منسوب لبعض بني عقيل.

[5] الديوان ٣٥، والأعشىٰ هو ميمون بن قيس بن جندل الوائلي، أبو بصير، الشاعر، كان لا يمدح أحدًا إلا رفع منه، ولا يهجوا أحدًا إلا وضع منه، المعروف بأعشىٰ قيس، ويقال له أعشىٰ بكر بن وائل، ينظر: سلم الوصول إلىٰ طبقات الفحول ٣/ ٣٦٢، والأعلام للزركلي ٧/ ٣٤١.

فخُتُم جمع "ختام"؛ لأن "خُتُم" على وزن فُعُل، و"فُعُل" جمع لفَعَال.

٢٥. لغات في الحيلة والمحتال

مَحَـــالَـــةٌ حِيلَةٌ تَحَوُّلٌ وبيـــــا والحَوْلُ والحَيْلُ أيضًا هكذا الحِوَلُ

بِهِنّ جَوْدَةَ تَدْبيرٍ عَنَوا وكذا الـــــ حَوِيلُ والوصف منها حُوْلَةً حُوَلُ

حَوَلْوَلٌ وحُوَالِيٌّ وَحُوَّلُ أيـــــ ضًا والحَوالِيَّ فاقْبَلْ مثل ما قَبِلُوا[1]

ذكر ابن مالك سبع لغات في الحيلة وسبعًا في شديد الاحتيال، ويستدرك عليه في الحيلة:

أ ـ الاحْتِيالُ[2]. ب ـ المَحالُ[3].

يتحصل من ذلك تسع لغات، وكُلُّها تعني: الحِذْقَ وجَوْدَةَ النَّظَرِ والقدرةَ عَلَى دِقَّة التصرُّف[4].

ويستدرك عليه في شديد الاحتيال:

حُوَلَة، مِثْلُ هُمَزَة[5].

ويتحصل من ذلك ثماني لغات، وهذه اللغات معناها: محتال شديد الاحتيال[6].

ولم ينسب أحد من العلماء اللغات السابقة، ولعل "حولول وحُولةٍ" لبني أسد، قال ابن السكيت (ت: ٢٤٤هـ): "وأنشدني نوال أبو محمد الفقعسي (٢١٠هـ):

يَا زيدُ ابْشِر بأبيكَ قد قَفَلْ

عَسٌّ أمامَ القَوْمِ دائِمُ النَّسَلْ

حَوَلْوَلٌ إذا وَنَى القومُ نَزَلْ "[7].

---

[1] نظم الفوائد ٧٨.

[2] ينظر: المحكم (ح و ل) ٤/ ٦، واللسان (ح و ل) ١١/ ١٨٥.

[3] ينظر: اللسان (ح و ل) ١١/ ١٨٥.

[4] ينظر: المحكم (ح و ل) ٤/ ٦.

[5] ينظر: اللسان (ح و ل) ١١/ ١٨٥، والقاموس المحيط ٩٨٩.

[6] ينظر: المحكم (ح و ل) ٤/ ٦، واللسان (ح و ل) ١١/ ١٨٥، والقاموس المحيط ٩٨٩.

[7] البيت لنوال الفقعسي في كتاب الألفاظ لابن السكيت ١١٩.

وقال الكميت (ت: ١٢٦هـ):

واستنفر الكلبُ إنكاراً لمولغِهِ في حُولةٍ قصرت عن نعتِها الحُوَلُ[1]

وقال وهب الجرمي:

لمّا رأَيتُ ابنَيّ حُيَيٍّ ببطْنَةٍ وأَنكَرَا حُبّيٌّ حُولةً مُتأَشِّبَا[2]

٢٦. لغات في حلاوة القفا

حُلَاوَةٌ لِحَلَاوَةِ القَفَا وحُلَا وىٰ والحَلَاءة قالوا والحَلَاوَاءُ[3]

ذكر ابن مالك خمس لغات في حلاوة القفا، ويستدرك عليه:

أ- حُلَوَاءِ القفا[4]. ب- حَلْواءِالقفا يفتح الحاء مع سكون اللام والمد[5].

جـ- وحَلاوىٰ القفا بفتح الحاء[6]. د- حِلاوة بكسر الحاء[7].

واللغة الرديئة هي حَلاوة بالفتح، قال ابن هشام اللخمي: "فأمَّا قولُ العامةِ: وَقَعَ علىٰ حَلاوة قَفَاه، فقال أبو عبيد تجوزُ، وليست بمعروفةٍ"[8]، وهو قول الكِسائيّ أيضًا[9].

---

[1] الديوان ٢٩٩، استنفر الكلب أدخل ذنبه بين رجليه، لم يعرف من يسقيه لأنه قد لبس الحديد فأنكره، والحولة الداهية. ينظر: المعاني الكبير في أبيات المعاني ١/ ٢٣٢. كميت

[2] الجيم ١٨٧.

[3] نظم الفوائد ٧٨، وحلاوة القفا: وسطه. ينظر: جمهرة اللغة ٣/ ١٢٧٨.

[4] ينظر: نوادر أبي مسحل ٣٣.

[5] ينظر: السابق ٣٣، والقاموس المحيط ١٢٧٦، وتاج العروس (ح ل و) ٣٧/ ٤٦٤.

[6] ينظر: المحكم (ح ل و) ٤/ ٤.

[7] ينظر: لسان العرب (ح ل ا) ١٤/ ١٩٤.

[8] ينظر: المدخل إلىٰ تقويم اللسان ١٤٩.

[9] ينظر: تاج العروس (ح ل و) ٣٧/ ٤٦٤.

٢٧. لغات في دار السلام

بَغْدَادُ بَغْدَاذُ بَغْذَادُ وبَغْدَانُ بغْذَاذُ أَيْضًا وبَغْدِينُ وَمَغْدَانُ[١]

ذكر ابن مالك سبع لغات في بغداد، وقد نصّ على هذه اللغات ابن منظور[٢]، واقتصر ابن سيده على ست لغات منها فلم يذكر "بغذاذ"[٣]، واقتصر أبو عبيد البكري وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميرى (ت: ٩٠٠هـ) على أربع لغات فلم يذكرا بَغْذَادُ وبغْذَاذُ وبَغْدِينُ[٤].

وقال ابن سيده: "كلهَا: اسْم مَدِينَة السَّلَام، وَهِي فارسية مَعْنَاهُ: عَطاء صنم، لِأَن "بغ": صنم و"داد" وَأَخَوَاتهَا: عَطِيَّة[٥].

ويستدرك عليه:

أ- بَغدام بِالْمِيم، فِي آخِره زادَها القَزّاز (ت: ٤١٢هـ)[٦].

ب - مَغدام، بِالْمِيم فِي أَوّله، ذكرها ابْن صافِ (ت: ٥٨٥هـ) فِي شَرحه على الفصيح[٧].

جـ - بَهْدَاد بالهاءِ وَالدَّال حكاه أَبو زكريّا يحيي بن زيادٍ الفرّاءُ لُغة فِي بَغْدَاد[٨].

دـ بَغْذَان بذال مُعْجمَة، زَادها صَاحب الواعي عَن أَبي محمّد الرُّشَاطي(ت: ٥٤٢هـ)[٩].

هـ - بغذاء[١٠].

---

[١] نظم الفوائد ٧٨.

[٢] ينظر: اللسان (ب غ د د) ٣/ ٩٣.

[٣] المحكم (ب غ د د) ٦/ ٨٦.

[٤] ينظر: معجم ما استعجم ١/ ٢٦١، والروض المعطار ١٠٩.

[٥] ينظر: المحكم (ب غ د د) ٦/ ٨٦.

[٦] ينظر: تاج العروس (ب غ د د) ٧/ ٤٤٢، و(ب غ د ذ) ٩/ ٣٧٧.

[٧] ينظر: السابق (ب غ د د) ٧/ ٤٤٢.

[٨] ينظر: السابق، و(ب هـ د) ٧/ ٤٥٢.

[٩] ينظر: السابق (ب غ د د) ٧/ ٤٤٢، ومعجم متن اللغة (ب غ ذ) ١/ ٣١٨.

[١٠] ينظر: معجم متن اللغة (ب غ د) ١/ ٣١٨، ولم أجدها في غيره.

ومن العلماء من أنكر بغداذ بِالذَّالِ الثَّانِيَة مُعْجمَة كعبد الله بن المُبَارك (ت: ١٨١ هـ)[١].

وذكر ابن هشام أنَّ بغداذ يأباه البصريون لأنه لا يوجد في كلام العرب دال بعدها ذال إلا قليل...، وأصل بغداذ: باغ، والباغ: البستان، وداذ: الرجل، أي: البستاني مركب تركيب معدي كرب، وجعلا اسمًا واحدًا بعد أن حذف ألف باغ وأبدل من الذال التي في آخره دال غير معجمة هذا على اللغة الواحدة، وقيل: بغ اسم صنم، وداذ: عطية، والتقدير: عطية صنم؛ لأن الإضافة عندهم مقلوبة[٢].

ومن العلماء من ذكر أن الميم مبدلة من الباء في "بغدان ومغدان"[٣]، وهذا على اللغة الواحدة[٤].

والأفصح والأكثر من تلك اللغات "بَغْدادَ"[٥].

٢٨. فصل في لغات في اللغز

اللُّغْزُ لَغْزٌ ولُغَّيْزَىٰ كذَا لُغَزٌ ... أُلْغُوزَةٌ قيلَ أَيْضًا واللُّغَيْزاءُ[٦].

ذكر ابن مالك ست لغات في اللغز، وهي: اللُّغز، واللَّغْز، واللُّغَز، واللُّغَّيزي، والأُلْغُوزَةُ، واللُّغَيْزاءُ، وكُله جُحر الضَّب، والفأر واليربوع[٧].

ويستدرك عليه:

أ ـ اللُّغَيْزَىٰ، مَقْصُور[٨]، بتخفيف الغين.

ب ـ اللُّغُز بضمتين[٩]، ولعلها لبني تميم لأنهم يؤثرون الضم.

---

[١] ينظر: تاج العروس (ب غ د د) ٧/ ٤٤٢.

[٢] ينظر: شرح الفصيح لابن هشام ٢٣٤.

[٣] ينظر: معجم ما استعجم ١/ ٢٦١، والروض المعطار ١٠٩، وشرح الفصيح لابن هشام ٢٣٤.

[٤] ينظر: شرح الفصيح لابن هشام ٢٣٤.

[٥] ينظر: الصاحبي ٤٠، والمصباح المنير (ب غ د) ١/ ٥٦.

[٦] نظم الفوائد ٧٨.

[٧] ينظر: المحكم (ل غ ز) ٥/ ٤٤٧.

[٨] ينظر: الجمهرة (ز غ ل) ٢/ ٨١٩، واللسان (ل غ ز) ٥/ ٤٠٦.

[٩] ينظر: التكملة والذيل والصلة (ل غ ز) ٣/ ٣٠

جـ ـ اللَّغَزُ، بالتحريك[1]. دـ اللُّغَزِ، مثالِ رُطَبٍ[2]. هـ ـ الإلغاز[3].

فيتحصل من ذلك إحدىٰ عشرة لغة في اللغز.

٢٩. لغات في الآجُر

آجُرّ اللِّبْنُ إن يُطْبَخ وَيَأْجُورُ أَجّرونُ آجُرُ آجَرُونُ آجُورُ[4]

ذكر ابن مالك ست لغات في الآجر، و(الْآجُرُّ) الطِّينُ الْمَطْبُوخُ(٥)، ونصّ علىٰ هذه اللغات علم الدين السخاوي (٦٤٣هـ) والصغاني[6]، وقيل: "الآجُر فارسي معرب"[7]، ويستدرك علىٰ ابن مالك:

أ ـ الأَجورُ[8]. ب ـ أَجُورَةٌ[9]، بزيادة تاء في آخره.

جـ ـ آجُرَةٌ[10]، بهمزة ممدودة وضم الجيم وتخفيف الراء.

دـ آجُرَّةٌ[11]، بهمزة ممدودة وضم الجيم وتشديد الراء. هـ ـ آجِر، بكسر الجيم[12].

وـ آجِرَة[13]، بهمزة ممدودة وكسر الجيم وزيادة تاء في آخره.

---

[1] ينظر: التكملة والذيل والصلة (ل غ ز) ٣/ ٣٠، واللسان (ل غ ز) ٥/ ٤٠٦.

[2] ينظر: التكملة والذيل والصلة (ل غ ز) ٣/ ٣٠، واللسان (ل غ ز) ٥/ ٤٠٦.

[3] ينظر: المحكم (ل غ ز) ٥/ ٤٤٧.

[4] نظم الفوائد ٧٩.

[5] ينظر: المغرب في ترتيب المعرب ٢١.

[6] ينظر: سفر السعادة ١/ ٣٤، والتكملة والذيل والصلة (أ ج ر) ٢/ ٤٠٠.

[7] المطلع ٤٩٣، وينظر: القاموس المحيط ٣٤٢.

[8] ينظر: القاموس المحيط ٣٤٢.

[9] ينظر: التهذيب (أ ج ر) ١١/ ١٢٤.

[10] ينظر: السابق.

[11] ينظر: السابق.

[12] ينظر: شرح كتاب سيبويه ٥/ ١٦٢، والتكملة والذيل والصلة (أ ج ر) ٢/ ٤٠٠، والقاموس المحيط ٣٤٢.

[13] ينظر: التهذيب (أ ج ر) ١١/ ١٢٤.

زـ آجَرُ[1]، بهمزة ممدودة وفتح الجيم. حـ ـ أجَرون، بفتح الجيم[2].

طـ آجُرُونَ[3]، بهمزة ممدودة وضم الجيم والراء. يـ آجِرونَ[4]، بهمزة ممدودة وكسر الجيم.

يتحصل مما سبق ست عشرة لغة في الآجر.

٣٠. لغات في الصّلْخد وهو الجمل الشديد

عَوْدٌ شَديدٌ صِلْخَدٌ صَلْخَدٌ وَصُلَا خِدٌ صَلَخْدَىٰ وَصِلَّخْدٌ وَصِلْخَادُ[5]

ذكر ابن مالك في النظم السابق ست لغات في الصلخد، وهي: صِلْخَدٌ، وصَلْخَدٌ، وَصُلَاخِدٌ، وصَلَخْدَىٰ، وَصِلَّخْدٌ، وَصِلْخَادُ.

ونصّ الأصمعىٰ وابن السكيت علىٰ ثلاث منها، وهي: صَلْخَدٌ وَصُلَاخِدٌ وَصِلَّخْدٌ[6]، ويستدرك علىٰ ابن مالك:

أـ صِلَخْد علىٰ مثال حِبَجْرٍ[7]، بكسر الصاد وتخفيف اللام.

بـ الصلخدم، والميم زائدة[8]. جـ صَلَّخْدُ[9]، بفتح الصاد وتشديد اللام.

دـ صَيْلَخُود[10]. هـ صَلَخْداة[11].

---

[1] ينظر: القاموس المحيط ٣٤٢.

[2] ينظر: المطلع ٤٩٣.

[3] ينظر: القاموس المحيط ٣٤٢.

[4] ينظر: القاموس المحيط ٣٤٢.

[5] نظم الفوائد ٧٩.

[6] ينظر: الإبل ١٠٠، والكنز اللغوي ١٠١،١٠٢.

[7] ينظر: الجمهرة ٢/ ١١٦٥، والتكملة والذيل والصلة (ص ل خ د) ٢/ ٢٦٨، ولسان العرب (ص ل خ د) ٣/ ٢٥٨.

[8] ينظر: الصحاح (ص ل خ د) ٢/ ٤٩٨، والمخصص ٢/ ١٦١، ولسان العرب (ص ل خ د) ٣/ ٢٥٨، وتاج العروس (ص ل خ د) ٨/ ٢٩٤.

[9] ينظر: المخصص ٢/ ١٦١.

[10] ينظر: السابق، والتكملة والذيل والصلة (ص ل خ د) ٢/ ٢٦٨.

[11] ينظر: أمالي القالي ١/ ١٤٦، والمخصص ٢/ ١٦١، وسفر السعادة ١/ ٣٢٢.

و ـ صلخام، وبَعِيرٌ صِلِّخامٌ بالكَسْر أَي: طَوِيلٌ أَو صُلْبٌ شَدِيد أَو جَسِيمٌ[1].

ولم أجد من العلماء من عزا اللغات السابقة، ولعل صلخاد لتميم؛ لقول رُؤْبَةُ:

كأنّ رُبًّا سَالَ بَعْدَ الأَعْقادْ علىٰ لَدِيدَيَّ مُصْمَئِلٌّ صِلِّخَادْ[2].

أما صلخدم فلعلها لأسد؛ لقول كَحْلَب بن شُؤْبُوب الأَسدي:

أتوعِدُونِي بالمنكَرَاتِ وَإِنَّنِي صَبُورٌ عَلَىٰ مَا نَابَ جَلْدٌ صَلَخْدَمُ[3]

٣١. لغات في الضأن

في الضَأْنِ ضَيْنٌ وَضِينٌ مع ضَوَائِنَ قُلْ وَقُلْ ضَئِينٌ أو الفا اكْسِرْ وَقُلْ ضانا[4]

ذكر ابن مالك سبع لغات في الضأن، والضأْنُ: "ذَوَاتُ الأَصْوَافِ من الغَنَم"[5]، ويُستدرك عليه: الضَّأْنٌ كالقَعَدِ[6].

واللغات المذكورة عند ابن مالك بعضها محل خلاف بين اللغويين:

أ ـ فقد ذكر ابن عباد (ت: ٣٨٥هـ) أن "الضِّيْنُ والضَّيْنُ - بوَزْنِ البِيْضِ والصَّيْفِ -: جَمْعُ الضَّأْنِ"[7].

ب ـ ذكر ابن سيده نقلا عن ابن الأعرابي أنهما من أسماء الضأن والدليل على ذلك أنها تُجمع[8]، ثم ذكر أنَّ الضِّينُ والضَّيْنُ لُغتانِ في الضَأْنِ فإما أن يكونَ شاذّا وإما أن يكونَ من لفظٍ آخَرَ وهو الصَّحِيحُ عنده[9].

---

[1] ينظر: تاج العروس (ص ل خ م) ٣٢/ ٥١٠.

[2] الديوان ٤١.

[3] البيت في: مجمع الأمثال ٢/ ٣٠٤.

[4] نظم الفوائد ٧٩.

[5] المحيط (ض أ ن) ٨/ ٤٧.

[6] ينظر: المحيط (ض أ ن) ٨/ ٤٧، والمحكم (ض أ ن) ٨/ ٢٢٤.

[7] المحيط (ض أ ن) ٨/ ٤٧.

[8] ينظر: المحكم (ض أ ن) ٨/ ٢٢٤.

[9] ينظر: السابق (ض ن ي) ٨/ ٢٢٩، واللسان (ض ن ن) ١٣/ ٢٦١، والتاج (ض ن ن) ٣٥/ ٣٤٣.

واختلفوا أيضًا في الضئين، فقيل: الضَّئِينَ والضِّئِينَ: تَمِيمِيَّةٌ[1]، والضِّئِين دَاخِلٌ عَلَى الضَّئِين، أَتبعوا الْكَسْرَ الْكَسْرَ، يَطَّرِدُ هَذَا فِي جَمِيعِ حُرُوفِ الْحَلْقِ إِذَا كَانَ الْمِثَالُ فَعِلَا أَو فَعِيلَا[2].

ومما يدل على كون الضئين تميمية قول جرير:

فَأَرسِل في الضِّئِينَ مُجاشِعِيّاً أَزَبَّ المِنخَرَينِ أَبا رِخالِ[3]

وقيل: ضئين جمع ضأْن كعبد وعبيد[4].

وقد وردت جمعًا في قول تأبط شرًا (ت: ٨٠ ق هـ):

تُجِيلُ سلاح المَوتِ فِيهِمْ كَأَنَّهُمْ لِشَوْكَتِكَ الحَدّىٰ ضَئِينٌ نَوَافِرُ[5].

والدليل على أنها جمع وصفها بنوافر.

٣٢. لغات في الغِدَفْل وهو العيش الخَصِيب

عَيْشٌ خَصِيبٌ غِدَفْل غِدِّفِلٌ وكذا كـ غَدَّفَلٌ دَغْفَلِيٌّ أَوْ بِلَا نَسَبِ[6]

ذكر ابن مالك خمس لغات في الغِدَفْل، وهي: غِدَفْل وغِدِّفِلٌ وغَدَّفَلٌ ودَغْفَلِيٌّ ودَغْفَل.

وقد استوفى ابن مالك أوجهها في نظمه، ولم ينص أحد من العلماء على أنها لغات.

واقتصر كراع على ثلاثة منها، وهي: الدَّغْفَلُ والغَدَّفَلُ مَقْلُوبٌ، والدَّغْفَلِيُّ[7]، أمَّا ابن سيده وابن منظور فقد استوفيا أوجهها.

ويرى البحث أنها ليست لغات، لما يلي:

---

[1] ينظر: اللسان (ض أ ن) ١٣/ ٢٥١.

[2] ينظر: السابق.

[3] الديوان ٣٤٤.

[4] ينظر: حياة الحيوان الكبرى ٢/ ١٠٥.

[5] الديوان ٢٧.

[6] نظم الفوائد ٧٩.

[7] ينظر: المنتخب من غريب كلام العرب ١/ ٢٥٧.

١ـ لم ينص أحد من العلماء على أنها لغات.

٢ـ جاء في شعر رؤبة غدفل ودَغْفَلِيٍّ، قال:

تَعَمُّداً بِالخُلُقِ الغِدَفْلِ وَأَنْتَ يا ابْنَ العُمَرَيْنِ المُيِّلِي[1]

وقال أيضًا:

بَعد اضْطِرَابِ العُنُقِ الغِطْرِيفِ فِي دَغْفَلِيٍّ عَيْشِنَا المَغْدُوفِ[2]

٣٤ـ لغات في الغُرْنُوق وهو الشاب الجميل

غَرَنْوَق وَغُرَانِقٌ يُقَالُ لذي شبيبة وَجَمَالٍ ثم غُرْنُوقُ

غُرْنَيْقٌ أَيْضًا وَغِرْنَيْقٌ يُقَالُ لهُ وَهَكَذا قيل غِرْنَاقٌ وغِرْنِيقُ[3]

ذكر ابن مالك سبع لغات في الغُرْنُوق، ونص ثعلب (ت: ٢٩١هـ) على أربع منها، وهي: غُرْنُوق وغِرْنَاق وغِرْنَوق وغُرَانِق[4]، وذكرها البطليوسي(ت: ٥٢١هـ)[5]، ويستدرك على ابن مالك:

أ ـ غِرْنَوَّق[6]، بكسر الغين وسكون الراء وفتح النون وسكون الواو.

ب ـ غِرْنُوقٌ[7]، بكسر الغين وسكون الراء وضم النون.

ولم أجد من العلماء من نسب هذه اللغات، ولعل غُرْنَيْقٌ لمضر؛ لقول تَأَبَّطَ شَرًّا:

ولَسْتُ بِرَاعِي ثَلَّةٍ قَامَ وَسْطَهَا طَوِيلِ العَصَا غُرْنَيْقِ ضَحْلٍ مُرَسِّلِ[8]

---

[1] الديوان ١٣٣.

[2] الديوان ١٠١.

[3] نظم الفوائد ٨٠.

[4] ينظر: مجالس ثعلب ٥٧٥.

[5] ينظر: الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ٢/ ٦٠، ٦١.

[6] ينظر: أدب الكاتب ١٠٧، والمنجد ٢٧٥، واللسان (ق ق ز) ٥/ ٣٩٦.

[7] ينظر: المنتخب ١/ ٥٤٥.

[8] الديوان ٦٣، تأَبَّطَ شرًّا: هو ثابت بن جابر أحد رآبيل العرب من مضر. سلم الوصول إلى طبقات الفحول ٤/ ٢٨١.

أما غُرانق فلعلها لأهل اليمن؛ لقول المتنبي الجعفي (ت: ٣٥٤ هـ):

تغيّر حالي والليالي بحالها وشبت وما شاب الزمان الغرانق[١].

ولعل غُرْنوق لأهل الحجاز؛ ففِي حَدِيث عليٍّ ــ رضِيَ الله عَنهُ ــ: فكأنِّي أنظُر الى غُرْنوقٍ من قُرَيْشٍ[٢].

٣٥. لغات في صداق المرأة

صَدَاقٌ صِدَاقٌ صَدَقَةٌ صُدُقَةٌ وَدَا لُ هذَيْنِ جَوِّزْ ضَمَّهَا وَهُوَ الأَصْلُ[٣]

ذكر ابن مالك ست لغات في الصداق؛ وهي: صَدَاقٌ وصِدَاقٌ وصَدَقَةٌ وصُدُقَةٌ وصَدُقَةٌ وصُدُقَةٌ، ونص ابن قتيبة على أربع لغات، وهي: صَدَاق المَرْأة وصِدَاق وصُدُقَة وصَدُقَة[٤]، ونص كراع على خمس منها ولم يذكر صَدَقَةٌ بفتح الصاد والدال[٥]، ويُستدرك على ابن مالك:

صَدقة: بسكون الدال مع فتح الصاد وَجَمْعُهَا صُدَقٌ مِثْلُ قَرْيَةٍ وَقُرًى[٦].

وصَدُقَةٌ لُغَةُ الْحِجَازِ وصُدُقَةٌ لغة تميم[٧].

واختُلِف في المختار من هذه اللغات، قيل:

أـ الصَّدَاق بفتح الصاد، وهي اختيار ثعلب يذهب به مذهب المصادر[٨]، وذكر ابن هشام اللخمي أنها أفصح اللغات[٩]، وذهب الأزهري إلى أنها أقل اللغات[١٠].

---

[١] أمالي ابن الشجري ٣/ ٢٥١، وأبو الطيب هو: أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي المعروف بالمتنبي الشاعر المشهور. وفيات الأعيان ١/ ١٢٠.

[٢] ينظر: تاج العروس (غ ر ن ق) ٢٦/ ٢٤٧.

[٣] نظم الفوائد ٨٠.

[٤] ينظر: أدب الكاتب ٥٧٤.

[٥] ينظر: المنتخب ١/ ٥٤٢.

[٦] ينظر: المطلع على ألفاظ المقنع ٣٩٦، والمصباح المنير (ص د ق) ١/ ٣٣٥، والدر النقي ٣/ ٦٤٧.

[٧] ينظر: المصباح المنير (ص د ق) ١/ ٣٣٥.

[٨] ينظر: تصحيح الفصيح ٢/ ٢٦٦.

[٩] ينظر: المدخل إلى تقويم اللسان ١٦٢.

[١٠] ينظر: التهذيب (ص د ق) ٨/ ٢٧٧.

ب ـ الصِّدَاق بكسر الصاد وهي اختيار البصريين[1]، وضعفها ابن هشام اللخمي[2].

جـ ـ الصَّدُقة، بضم الدال، فما جاء في القرآن جمع صَدُقة، ويجب أن يكون ذلك المختار[3]، وهي لُغَةُ الحِجَاز[4].

فأما من أسكن الدال من الصدقة فإنما خففها، كما يخفف عضد وكبد ونحوهما بالتسكين. وقد يجوز فيها وجه خامس، وهو: الصدْقة، بضم الصاد، وتسكين الدال؛ وذلك أنه لما أسكن الدال تخفيفا حول ضمتها إلى الصاد، كما يحولون ضمة الضاد من عضد إلى العين فيقولون: عضد، كما يحولون كسرة التاء من كتف إلى الكاف، فيقولون: كِتف[5].

وانفرد ابن مالك بـ "صَدَقة"، بفتح الصاد والدال فلم أجدها عند غيره من العلماء.

٣٦. لغات في الطَّلْق وهو اللسان الفصيح

طُلُقٌ اللسان وطَلْقُهُ وَطَلِيقُهُ وَكَذَلِك الطُّلَقُ اللِّسانِ فَصِيحُه[6]

ذكر ابن مالك أربع لغات في "الطلق"، ونصَ عليها الجوهري وابن منظور[7]، ونصّ كراع على ثلاث منها، وهي: "طُلَقٌ طَلَقٌ طَلِيقٌ[8]، وأنكر ابن الأعرابي طُلَق بضم الطاء وفتح اللام[9].

وقال الجوهري: "ورجلٌ طَلَقُ اللسانِ وطَليقُ اللسانِ. ولسانٌ طَلَقٌ ذَلَقٌ وطَليقٌ ذليقٌ، وطُلُقٌ ذُلُقٌ

---

[1] ينظر: تصحيح الفصيح ٢/ ٢٦٧.

[2] ينظر: المدخل إلى تقويم اللسان ١٦٢.

[3] ينظر: تصحيح الفصيح ٢/ ٢٦٧.

[4] ينظر: المصباح المنير (ص د ق) ١/ ٣٣٥.

[5] ينظر: تصحيح الفصيح ١/ ٢٦٧

[6] نظم الفوائد ٨٠.

[7] ينظر: الصحاح (ط ل ق) ٤/ ١٥١٧، واللسان (ط ل ق) ١٠/ ٢٢٩.

[8] ينظر: المنتخب ١/ ٥٤٣.

[9] ينظر: التهذيب (ط ل ق) ٩/ ١٩.

وطُلَقٌ ذُلَقٌ: أربع لغات"[1]، ويستدرك على ابن مالك:

لسانٌ طَلِقٌ[2]، بفتح الطاء وكسر اللام.

٣٧. لغات في التِّرْيَاق

بالدَّالِ والتَّاءِ والطَّاء ارْوِ تِرْيَاقَا دِرْيَاقَةً زِدْ وَدِرَّاقًا ودَرْيَاقَا[3]

ذكر ابن مالك ست لغات في الترياق، وهي: التِّرْيَاق والدِّرْيَاق والطِّرْيَاق والدِرْيَاقَةً وَالدِرَّاق والدَرْيَاق.

ويُستدرك عليه: الطِّرَّاق[4].

وأكثر العلماء على أن الترياق رومي معرب وليس له اشتقاق[5]، وقيل مشتق من تيريون باليونانية وهو اسم لما ينهس من الحيوان كالأفاعي ونحوها، ويقال له بالعربية أيضاً: الدرياق[6]، وقيل: الدِّرياقُ والتِّرياقُ فارسيٌّ معربٌ[7].

ويرى البحث عربية اللفظ لما يأتي:

أـ تِفعال وزن في العربية، مثل: ""تِهْواءُ"، و"تِبْراكُ"، و"تِعْشارُ"، و"تِرْباعُ" لمواضعَ، و"تِمْساحٌ" للدابّة المعروفة، و"تِمْساحٌ" للرجل الكذاب، و"تِجْفافٌ" لِما يُلْبَس الفرس عند الحرب ..."(٨).

ب ـ الاشتقاق، فهو مشتق من ريق الحيات، قال الأزهري: "الترِّياق: اسْم على تفِّعال، تسمى

---

[1] الصحاح (ط ل ق) ٤/ ١٥١٧.

[2] ينظر: المحيط (ط ل ق) ٥/ ٣٢٦.

[3] نظم الفوائد ٨٠.

[4] ينظر: المنتخب ١/ ٥٤٣، وشرح أدب الكاتب ٩٠.

[5] ينظر: شرح أدب الكتاب ٩٠، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/ ١٠٦، وسهم الألحاظ ٢٩.

[6] ينظر: مفاتيح العلوم ٢٠٠.

[7] ينظر: التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ١/ ٤١٠.

[8] شرح المفصل ٤/ ٦٧.

بالرِّيق، لما فِيهِ من ريق الحَيَّات"[1].

وقد تعاقبت التاء والدال والطاء عليها، وذلك لاتحاد مخرجهم فهي أحرف نطعية.

٣٨. لغات في إبراهيم

تثليثُهم هَاءَ إبراهِيمَ صَحَ بِمَدٍّ ... دٍ أَوْ بِقَصْرٍ وَوَجْهَا الضَّمِ قَدْ غَرُبَا[2]

ذكر ابن مالك ست لغات في "إبراهيم"، وهي: إبراهيم، وإِبْراهَام، وإِبْراهُوم، وإِبْرَاهَم، وإِبْرَاهُم، وإِبْرَاهِم، ونقل عنه النظم محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي، واحتج به على وجود ست لغات في إبراهيم، ولولا نقله البيت السابق لما فُهِم مراده لأن كلامه فيه تصحيف، كما صحف أيضًا في بيت ابن مالك، يقول: "إبراهيم فيه ست لغات: إبراهيم وإبراها، وإبراهوم، وإبَرِهم، وأَبْرُهُم، وقد نظمها أبو عبد الله ابن مالك فقال:

تثليثهم هاء إبراهيم صح بمد ... أو بقصر ووجها الضم قد عرفا"[3]

ونقل النظم في موضع آخر من كتابه صحيحًا دون تصحيف[4]، ونقل عن ابن مالك أيضًا اللغات والنظم ابن المبرد (ت: ٩٠٩ هـ)[5].

وإبراهيم: اسم أعجمي[6]، ونص الجوهري على أربع لغات فقط من اللغات السابقة[7]، واللغة الفصحى (إبراهيم)، ولغة العامة إبراهِم، بغير ياء[8].

---

[1] التهذيب (ر ي ق) ٩/ ٢٢٠.

[2] نظم الفوائد ٨٠.

[3] المطلع ١٠٣.

[4] ينظر: المطلع ٥١٧.

[5] ينظر: الدر النقي ٣/ ٨٥٢.

[6] ينظر: الصحاح (ب ر ه م) ٥/ ١٨٧١، والعدة في إعراب العمدة ٢/ ٤٧، والراموز على الصحاح ٣٩، والدر النقي ٣/ ٨٥٢.

[7] ينظر: الصحاح (ب ر ه م) ٥/ ١٨٧١.

[8] ينظر: المدخل إلى تقويم اللسان ١٤٥.

ويستدرك عليه:

أ- "إِبْرَهمُ"، بِلا أَلِفٍ ولا ياءٍ، على "فِعْلَل"، وهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي الدَّرْدَاءِ (ت: ٣٢هـ) في كُلِّ القُرْآنِ، ومَالِكِ بنِ دِينَارٍ (ت: ١٣١هـ) في " البَقَرَةِ " خَاصَّةً[1].

ب- ورُوِيَ الوَصْلُ في هَمْزَتِه؛ وأنشدَ لِعَبْدِ المُطَّلِبِ (ت: ٤٥ ق هـ):

نَحْنُ آلُ اللهِ في بَلْدَتِهِ لَمْ نَزَلْ ذَاكَ عَلَى عَهْدِ [ابْرَهِمْ][2].

٣٩. لغات في القِلَّوْب وهو الذئب

قِلَّابٌ الذِئبُ قِلَّيبٌ وقَلُّوبُ وَهَكَذا قيل: قِلَّوْبٌ وقُلُّوبٌ[3]

ذكر ابن مالك خمس لغات في القِلَّوْب، ذكر الخليل ثلاث لغات منها[4]، ويستدرك عليه:

أ- التقليب[5]. ب- القِلِّيب كَسِكِّيتٍ[6]. جـ- قَلُوب كقَبُولٍ[7]. د- قِلاب ككِتابٍ[8].

وكلها لغات يمانية[9].

٤٠. لغات في مَأْقِ العين

لِلْعَيْنِ مُؤْقٌ وَمَأْقٌ مُوقِيء مُؤُقٌ أَمْقٌ ومُؤْقٍ وَمَأْقٍ ماقيء مُوقُ

---

[1] ينظر: التكملة والذيل والصلة (ب ر ه م) ٥/ ٥٧٨.

[2] ينظر: السابق.

[3] نظم الفوائد ٨٠.

[4] ينظر: العين (ق ل ب) ٥/ ١٧١.

[5] ينظر: الإبانة ٣/ ٧١٦.

[6] ينظر: الجمهرة (ق ل ب) ١/ ٣٧٣، والصحاح (ق ل ب) ١/ ٢٠٥، والمحكم (ق ل ب) ٦/ ٤٢٥، واللسان (ق ل ب) ١/ ٦٨٨، والقاموس المحيط ١٢٧، والتاج (ق ل ب) ٤/ ٧٤.

[7] ينظر: العين (ق ل ب) ٥/ ١٧١، واللسان (ق ل ب) ١/ ٦٨٨، والقاموس المحيط ١٢٧، والتاج (ق ل ب) ٤/ ٧٤.

[8] ينظر: اللسان (ق ل ب) ١/ ٦٨٨، والقاموس المحيط ١٢٧، والتاج (ق ل ب) ٤/ ٧٤.

[9] ينظر: العين (ق ل ب) ٥/ ١٧١، والجمهرة ٣/ ١٢٦٤، والمحكم (ق ل ب) ٦/ ٤٢٥، واللسان (ق ل ب) ١/ ٦٨٩، والقاموس المحيط ١٢٧، والتاج (ق ل ب) ٤/ ٧٤.

كَذَاك مَاقٌ، وبالأمواق قد جُمِعَا كُلًّا روىٰ صادقٌ في النَّقْلِ مَصْدوقُ[1]

ذكر ابن مالك عشر لغات في مَأْقِ العين، ونصَّ ابن دريد علىٰ أربع لغات منها، وهي: مُوق وماق بِلَا همز، ومُؤق ومأْق مَهْمُوز[2]، ويستدرك علىٰ ابن مالك:

أ ـ مآْقٍ[3]، بفتح الهمزة.

ب ـ ماقٍ، بغير همز[4]، وهو علىٰ مثال داعٍ وقاضٍ ورامٍ وعالٍ[5].

جـ ـ ماقِي، قيل: "هَذَا ماقِي العَيْن"[6].

د ـ أُمَّقٌ[7]، بضم الهمزة، وقد ذكرها ابن مالك بفتح الهمزة ولعلها تصحيف من الناسخ؛ فقد انفرد بها، واللغويون علىٰ ضمها.

هـ ـ مُوقٍ، بضم الميم من غير همز، وجمعها مآقي[8].

و ـ مَأْقي، وَلَيْسَ لَهَا نظيرٌ فِي كَلَام الْعَرَب فِيمَا قَالَ نصيرٌ النَّحْوِيّ (ت: ٢٤٠هـ)، لأنَّ ألف كل فَاعل من بَنَات الْأَرْبَعَة مِثل داعٍ وقاضٍ ورامٍ وعالٍ لَا تهمز، وحُكي الْهَمْز فِي مأْقٍ خَاصَّة[9].

زـ مُؤَّقِي العين[10]. حـ ـ مُقْيَة العين[11].

---

[1] نظم الفوائد ٨١.

[2] ينظر: الجمهرة (ق م و) ٢/ ٩٧٨.

[3] ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس ٢/ ٣٣٨.

[4] ينظر: السابق.

[5] ينظر: التهذيب (م و ق) ٩/ ٢٧١، ومشارق الأنوار ١/ ٣٩١.

[6] التهذيب (مو ق) ٩/ ٢٧١، وينظر: مشارق الأنوار ١/ ٣٩١، واللسان (م أ ق) ١٠/ ٣٣٦، والقاموس المحيط ٩٢٢.

[7] ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس ٢/ ٣٣٨، واللسان (م أ ق) ١٠/ ٣٣٨، القاموس المحيط ٩٢٢.

[8] ينظر: التهذيب (م و ق) ٩/ ٢٧١، ولسان العرب (م أ ق) ١٠/ ٣٣٨.

[9] ينظر: التهذيب (م و ق) ٩/ ٢٧١، ومشارق الأنوار ١/ ٣٩١، واللسان (م أ ق) ١٠/ ٣٣٦، والقاموس المحيط ٩٢٢.

[10] ينظر: القاموس المحيط ٩٢٢.

[11] ينظر: السابق.

ومن العلماء من فرق بين المؤق والمأق، قيل: "المؤق غير المأق فالمؤق مؤخرها والمأق مقدمها قَالَ ثَابت الماق عِنْد أَصْحَاب الحَدِيث طرف الْعين الَّذِي يَلِي الْأنف وَذكر عَن بعض اللغويين نَحْو مَا تقدم وَذكر حَدِيثًا أَن النَّبِي (صلى الله عَلَيْهِ وَسلم) كَانَ يكتحل من قبل مؤقه مرّة وَمن قبل ماقه مرّة وَهَذَا يحْتَج بِهِ من فرق بَينهمَا"[1].

أما الجمع فقد ذكر ابن مالك جمعًا واحدًا للغات المذكورة أما باقي اللغويين فذكروا جموعًا مختلفة، فآماق جمع (مُؤْقٍ، ومأقٍ وأُمْق)، وأمواق جمع (ماقٍ، وموقٍ)، ومواقيء جمع (مُوقيء)[2]، وقال ابن دريد: "والمُوق: مُوق الْعين، وَفِيه أَربع لُغَات: مُوق وماق بِلَا همز، ومُؤق ومأْق مَهْمُوز، ويُجمع آماقاً ومآقي وأمواقاً وأماقي"[3].

ولم ينسب أحد من العلماء اللغات السابقة لأصحابها، ولعل "مأق" بالهمز لبني سليم من قيس عيلان؛ لقول الْخَنْسَاءِ (ت: ٢٤هـ):

فبكي بعين ما يجف سُجُومها هَمُولٍ تَرَىٰ آمَاقَهَا الدهرَ تَدْمع[4]

وآماقٌ مثل أمعاق جمع مأق مهموز[5].

أما "مَأْقي" فلعلها يمنية لقول مُعَقِّرٌ بن أوس الْبَارِقي (ت: ٤٥ ق هـ):

فأخلفنا مودتها فقاظت ومَأْقي عَيْنها حَذِل نَطُوف[6]

---

[1] مشارق الأنوار ١/ ٣٩١.

[2] ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس ٢/ ٣٣٨، والتهذيب (م و ق) ٩/ ٢٧١.

[3] الجمهرة (ق م و) ٢/ ٩٧٨.

[4] الديوان ٢٤٢، والخنساء هي: تُماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد، الرياحية السُّلَمية، من بني سُليم، من قيس عيلان، من مضر. الأعلام للزركلي ٢/ ٨٦.

[5] ينظر: أمالي القالي ٢/ ٢٤١.

[6] والبيت في الجمهرة (ح ذ ل) ١/ ٥٠٨، معقر بن أوس بن حمار بن الحارث البارقي الأزدي: شاعر يماني، من فرسان قومه في الجاهلية. الأعلام للزركلي ٧/ ٢٧٠.

ولبني عقيل، لقول مُزَاحِمٌ الْعُقَيْلِيُّ (ت: ١٢٠هـ) فِي تَثْنِيَتِهِ:

أَنَحْسِبُهَا تُصَوِّب مَاْقِيَيْهَا غَلبتُك، وَالسَّمَاءِ وَمَا بَناها[1]

وَيُرْوَىٰ:

أَتَزْعُمها يُصَوَّب ماقِياها[2]

٤١. لغات في الشَّبْرَق وهو الخَلَق

مُشَبْرَقٌ شَبْرَقٌ شُبارِق وَشَبَا رِقٌ شَبَاريقُ شِبْرَاقٌ وهو الخَلَقُ[3]

ذكر ابن مالك ست لغات في "شبرق"، وذكرها ابن منظور والزبيدي، وزادا عليه ولكنهما لم ينصا على أنها لغات[4].

ويستدرك على ابن مالك صيغًا أخرىٰ:

أ- مُشَمْرَقٌ: أي مُخَرَّقٌ[5]. ب- شَمَارِق[6]. جـ- شُمارِق[7].

وقد انفرد ابن مالك بالنص على أنها لغات، وباقي العلماء ذكروا الأوجه السابقة أو بعضها دون النص على كونها لغة.

وذكر هذه الصيغ أبو الطيب اللغوي في الإبدال بين الميم والباء، يقول: "ويقال: ثوبٌ شُبارقٌ

---

[1] البيت في شعر مزاحم العقيلي ١٣٠، ومزاحم العقيلي هو: مزاحم بن الحارث، أو مزاحم بن عمرو بن مرة بن الحارث، من بني عقيل بن كعب، من عامر بن صعصعة. شاعر غزل، بدوي، من الشجعان. الأعلام للزركلي ٧/ ٢١١.

[2] ينظر: اللسان (م أ ق) ١٠/ ٣٣٦.

[3] نظم الفوائد ٨١.

[4] ينظر: اللسان (ش ب ر ق) ١٠/ ١٧١، وتاج العروس (ش ب ر ق) ٢٥/ ٤٨٧.

[5] ينظر: الكنز اللغوي ١٥، والمنتخب ١/ ٦٥٨، والجمهرة ٣/ ١٢٩٧، والتهذيب (ش ب ر ق) ٩/ ٢٨٤، والتكملة والذيل والصلة (ش م ر ق) ٥/ ٩٣، وتاج العروس (ش ب ر ق) ٢٥/ ٤٨٧.

[6] ينظر: التهذيب (ش ب ر ق) ٩/ ٢٨٤.

[7] ينظر: الجمهرة ٣/ ١٢٩٧، والتكملة والذيل والصلة (ش م ر ق) ٥/ ٩٣.

وشُمارِقٌ، ومُشَبْرَقٌ ومُشَمْرَقٌ: إذا كان مُخَرَّقًا، وقد شَبْرَقْتُه وشَمْرَقْتُه: أي مزَّقْتُه"[1].

وقال الدكتور سليمان السحيمي: "وإبدال الباء ميمًا يوجد في لهجة شمال المغرب في مدينة تطوان وما حولها"[2].

ونص على ذلك الدكتور عبد المنعم سيد، وذكر أن بعض القبائل كانوا يقلبون الميم إلى باء والعكس، ونسبوا الأولى إلى مازن تميم، والثانية إلى مازن ربيعة فعندهم مكر يساوي بكر(٣).

٤٢. لغات في الكذاب

كَذُوبٌ وبِالتا كَيْذُبَانُ كُذُبْذُبٌ وَكُذَبْذُبٌ والكَيْذَبَانُ وَتِكْذَابُ

كَذَا كَذَبَانٌ قيل أيضًا وكُلُّها مُسَاوٍ لِكَذّابٍ فلا كان كَذّابُ[4]

ذكر ابن مالك تسع لغات في الكذاب، ولم ينص غيره من العلماء على أنها لغات، ويستدرك عليه:

أ ـ كُذُّبُذُب[5]، بضم الذال وتشديدها. ب ـ مَكْذَبَان[6].

جـ ـ كُذَبَةٌ مثال همزة[7]، بضم الكاف وفتح الذال. دـ كاذب[8].

---

[1] الإبدال ١/ ٥٠.

[2] إبدال الحروف في اللهجات العربية ٤٩٣.

[3] ينظر: لهجة شمال المغرب تطوان وما حولها ٧٣.

[4] نظم الفوائد ٨١.

[5] ينظر: كتاب الألفاظ لابن السكيت ١٧٥، والجمهرة (ك ذ ب) ١/ ٣٠٤، وشرح كتاب سيبويه ٥/ ٣٨٥، وفوائت كتاب سيبويه ٩٧، والمحكم (ك ذ ب) ٦/ ٧٩٠.

[6] ينظر: شرح ديوان المتنبي للعكبري ١/ ٣، والقاموس المحيط ١٢٩.

[7] ينظر: كتاب الألفاظ لابن السكيت ١٧٥، والصحاح (ك ذ ب) ١/ ٢١٠، والمحكم (ك ذ ب) ٦/ ٧٩٠، وشرح ديوان المتنبي للعكبري ١/ ٣، والقاموس المحيط ١٢٩.

[8] ينظر: المذكر والمؤنث ٢/ ١٤٧، والصحاح (ك ذ ب) ١/ ٢١٠، وشرح ديوان المتنبي للعكبري ١/ ٣، والقاموس المحيط ١٢٩.

[9] ينظر: الصحاح (ك ذ ب) ١/ ٢١٠، والمحكم (ك ذ ب) ٦/ ٧٩٠، وشرح ديوان المتنبي للعكبري ١/ ٣، واللسان (ك ذ ب) ١/ ٧٠٤، والقاموس المحيط ١٢٩.

هـ ـ مَكْذَبَانَة[1]. و ـ كُذُبْذُبان[2]. ز ـ أُكَيْذِبانٌ[3].

ويرىٰ البحث أن أكثرها صيغ للمبالغة، فقد ذكر ابن الشجري (ت: ٥٤٢هـ) أن عدلوا عن كاذب لـ"مكذبان" للمبالغة[4].

وقال جُرَيْبَةُ بنُ الأَشْيَمِ (ت: غير معروف):

فإذا سَمِعْتَ بأَنَّني قَدْ بِعْتُكم بوِصالِ غَانيةٍ، فقُلْ كُذُّبْذُبُ[5]

٤٣. لغات في جبريل عليه السلام

جِبْرِيلُ جَبْرِيلُ جَبْرَائِيلُ جَبْرَيِل وَجَبْرَئِيلٌ وجِبْرالٌ وَجِبْرِينُ[6]

ذكر ابن مالك سبع لغات في "جبريل"، ويستدرك عليه:

أ ـ جَبْرَئِيلُ مِثَالُ جَبْرَعِيل، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ[7].

ب ـ جَبْرَئِل، مَقْصُورٌ: مِثَالُ جَبْرَعِلٍ[8].

جـ ـ جَبْرَئِلٌّ، بفتحِ فسكونٍ وهمزةٍ مَكْسُورَة وَلَام مشدَّدَةٍ، مثالُ (جَبْرَعِلّ)[9].

د ـ جَبْرَائِل كجَبْرَاعِل[10] بفتح فسكون.

---

[1] ينظر: الصحاح (ك ذ ب) ١/ ٢١٠، والمحكم (ك ذ ب) ٦/ ٧٩٠، وشرح ديوان المتنبي للعكبري ١/ ٣، والقاموس المحيط ١٢٩.

[2] ينظر: المحكم (ك ذ ب) ٦/ ٧٩٠، واللسان (ك ذ ب) ١/ ٧٠٤، والقاموس المحيط ١٢٩.

[3] ينظر: المحيط في اللغة (ك ذ ب) ٢/ ٤٣.

[4] ينظر: أمالي ابن الشجري ٢/ ٣٣٨.

[5] البيت في اللسان (ك ذ ب) ١/ ٧٠٥.

[6] نظم الفوائد ٨١.

[7] ينظر: اللسان (ج ب ر) ٤/ ١١٤.

[8] ينظر: السابق.

[9] ينظر: التاج (ج ب ر) ١٠/ ٣٥٩.

[10] ينظر: القاموس المحيط ٣٦١.

هـ ـ جَبْرَال كخَزْعالٍ[1]. و ـ جَبْرِين[2]. ز ـ جَبْرَِيلُ[3].

حـ ـ جَبْرَايِيلُ[4]، قيل: "فأمّا جِبْرايِيل ومِيكايِيل بياءَيْن بعد الألِفِ والمَدِّ فَيَقْوىٰ فِي نَفسِي أنّها همزةٌ مُخَفّفةٌ، وَهِي مَكْسُورةٌ، فَخَفِيَتْ وقَرُبَتْ من الياءِ فعبَّرَ القُرّاءُ عَنْهَا بالياءِ"[5].

(بِسُكُون الياءِ بِلَا هَمْزٍ: جَبْرَيْل)، أَي مَعَ فتحٍ فسكونٍ فِي الأَول[6].

ط ـ (بفتحِ الياءِ: جَبْرَيلُ)[7].

وجِبْرِيلُ لغة لأهل الحجاز[8]، وجِبْرِينُ، بالنونِ لغة بني أَسَدٍ، وجَبْرَئِيل لغة تَمِيمٌ وقَيْسٌ وكثيرٌ من أهلِ نجدٍ[9]، وهي اختيار الزَّجَّاجُ (ت: ٣١١هـ)، وَقَالَ: هِيَ أَجْوَدُ اللُّغَاتِ[10].

ومن العلماء من جعل جبريل وجبرين من قبيل إبدال النون لام[11].

وقد مثلت القراءات القرآنية بعض اللغات السابقة:

ـ {جِبْرِيل} بِكَسْر الْجِيم وَالرَّاء من غير همز عن نافع وأبي عَمْرو وَكَذَلِكَ روىٰ حَفْص (ت: ٢٤٦هـ) عَن عَاصِم[12].

---

[1] ينظر: الحجة للقراء السبعة ٢/ ١٦٤، والقاموس المحيط ٣٦١.

[2] ينظر: اللسان (ج ب ر) ٤/ ١١٤، والقاموس المحيط ٣٦١.

[3] ينظر: القاموس المحيط ٣٦١، والتاج (ج ب ر) ١٠/ ٣٥٩.

[4] ينظر: جامع البيان ٢/ ٣٨٩.

[5] تاج العروس (م ي ك ل) ٣٠/ ٤١٨.

[6] ينظر: التاج (ج ب ر) ١٠/ ٣٥٩.

[7] ينظر: السابق.

[8] ينظر: كتاب فيه لغات القرآن ٣٠، وجامع البيان ٢/ ٣٨٨، وإعراب القرآن للنحاس ١/ ٧٠.

[9] ينظر: كتاب فيه لغات القرآن ٣٠، وجامع البيان ٢/ ٣٨٨، وإعراب القرآن للنحاس ١/ ٧٠، والتاج (ج ب ر) ١٠/ ٣٥٨.

[10] ينظر: البحر المحيط ٥١٠.

[11] ينظر: الإبانة في اللغة العربية ٤/ ٣٧١.

[12] ينظر: السبعة في القراءات ١٦٧، ومعاني القراءات للأزهري ١/ ١٦٧.

ـ {جَبْرِيلُ}، بفتحِ الجيمِ، ولا يَهْمِزُ عن الحَسَنِ البصري وعبد الله بن كثير[1]، قال أبو جعفر: وهي قراءة غير جائزةٍ القراءةُ بها، لأن "فعليل" في كلام العرب غير موجود[2].

ـ "جَبْرَئِلّ" بفتح الجيم، والهمز، وترك المد، وتشديد اللام عن يحيىٰ بن يعمر[3].

ـ جَبْرَئِل بِفَتْح الْجِيم وَالرَّاء وهمزة بَين اللَّام وَالرَّاء غير ممدودة فِي وزن جبرعل خَفِيفَة اللَّام عن أبي بكر وعَاصِم فِي رِوَايَة يحيىٰ بن آدم[4].

ـ جبرئيل ممدودة بِهَمْزَة بعْدهَا يَاء عن حَمْزَة وَالْكسَائِيّ[5].

واختُلِف في اللغة الأفصح، قيل:

ـ جَبْرَئِيل - بفتح الجيم، والهمز، لأن الذي يروىٰ عن النبي - صلىٰ الله عليه وسلم - في صاحب الصور "جَبْرَئِيل عن يمينه وميكائيل عن يساره"[6].

ـ جِبْرِيلُ، قال الزبيدي: "وَهِي أَشهرُهَا وأَفصحُهَا"[7]، وهي لغة أهل الحجاز كما ذكرت من قبل.

٤٤. لغات في الكُفُرَّى وهو وِعاءُ الطَّلْع

وِعَا الطَّلْعِ كافُورٌ كُفُرَّىٰ وهكذا كِفِرَّىٰ كَفَرَّىٰ والكُفَرَّىٰ كذا الكَفَرّ[8]

ذكر ابن مالك ست لغات في الكُفُرَّىٰ، ويستدرك عليه:

أ ـ كَافِرٌ[9].

---

[1] ينظر: كتاب فيه لغات القرآن ٣٠، وجامع البيان ٢/ ٣٨٨، ومعاني القراءات للأزهري ١/ ١٦٧.

[2] ينظر: جامع البيان ٢/ ٣٨٨.

[3] ينظر: السابق ٢/ ٣٨٩.

[4] ينظر: السبعة في القراءات ١٦٧، ومعاني القراءات للأزهري ١/ ١٦٨.

[5] ينظر: السابقان.

[6] معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/ ١٧٩.

[7] التاج (ج ب ر) ١٠/ ٣٥٨.

[8] نظم الفوائد ٨١.

[9] ينظر: لسان العرب (ك ف ر) ٥/ ١٤٩، وتاج العروس(ك ف ر) ١٤/ ٥٩.

ب ـ القَفُّورُ، قال كراع: "والقَفُّورُ والكَافُورُ والكُفَرَّىٰ كله: الجُمَّارُ"[1].

جـ ـ القافُور[2].

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: هُوَ الطِّبِّيعُ فِي كُفُرَّاه؛ الطِّبِّيعُ لُبُّ الطَّلْع وكُفُرَّاه، بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْفَاءِ وَضَمِّهَا، هُوَ وِعَاءُ الطَّلْعِ وَقِشْرُهُ الأَعلىٰ، وَكَذَلِكَ كَافُورُهُ، وَقِيلَ: هُوَ الطَّلْعُ حِينَ يَنْشَقُّ وَيَشْهَدُ للأَول قولُه فِي الْحَدِيثِ: قِشْر الكُفُرَّىٰ[3].

ولم ينسب أحد من العلماء اللغات السابقة لقبائلها، ولعل كافور بالكاف لعالية نجد، لقول لَبِيدٌ (ت: ٤١هـ):

جَعْلٌ قِصارٌ وعَيْدانٌ يَنُوءُ بِهِ ... مِنَ الكَوَافِرِ، مَكْمُومٌ ومُهْتَصَرُ[4]

ولبني أسد؛ فقد ذكر الفراء قراءة أخرىٰ في قوله تعالىٰ: ﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝٩ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۝١٠ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ [الضحىٰ: ٩ – ١١].

فِي مصحف عَبْد اللهَّ «فلا تكهر»، وذكر أنه سمعها من أعرابي من بنىٰ أسد قرأها عليه(٥)، ويقول أيضًا: "والعرب تَقُولُ: القافور والكافور، والقَفُّ والْكَفُّ- إِذَا تقارب الحرفان فِي المخرج تعاقبًا فِي اللغات"(٦).

ولعلها بالقاف لبني تميم، لقول العجاج:

مثواه عطارين بالعطور ... أهضامها والمسك والقفور

---

[1] المنتخب ١/ ٤٥٦، وينظر: الجمهرة (ر ف ق) ٢/ ٧٨٦.

[2] ينظر: الجمهرة (ر ف ق) ٢/ ٧٨٦، والتاج (ك ف ر) ١٤/ ٥٩.

[3] لسان العرب (ك ف ر) ٥/ ١٤٩.

[4] الديوان ٣٧، وينظر: لسان العرب (ك ف ر) ٥/ ١٤٩.

[5] ينظر: معاني القرآن للفراء ٣/ ٢٧٤.

[6] ينظر: السابق ٣/ ٢٤١.

أراد بالقفور: الكافور المعروف. وقيل: بل أراد نبتاً طيب الرائحة[1].

قَالَ ابْن دُرَيد: لَا أَحسب الكافور عَرَبيّاً لأَنهم رُبمَا قَالُوا: القَفُّور، والقافور[2].

ولكن الاشتقاق يؤكد عربية اللفظ، لأنه من كفر، والْكَافُ وَالْفَاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى مَعْنًى وَاحِدٍ، وَهُوَ السَّتْرُ وَالتَّغْطِيَةُ[3].

٤٥. لغات في واحد الأساطير وهي الأباطيل

أُسْطُورٌ اسطِيرٌ اسْطَارٌ ومُرْدَفَةٌ بِالتا وَكُلٌّ حَدِيثٌ لا نِظَام لَهُ[4]

ذكر ابن مالك أنّ في الأسطورة ست لغات ثلاثًا بتاء وثلاثٌ بدونها، وذكر اسطير واسطار بهمزة وصل، وكل العلماء على أنها همزة قطع، فقيل: "إِسْطارٌ وإِسْطارَةٌ، بالكسر، وأُسْطِيرٌ وأُسْطِيرَةٌ وأُسْطُورٌ وأُسْطُورَةٌ، بِالضَّمِّ"[5]، وقيل: "أَسْطارٍ"[6].

ولم ينص أحد من العلماء ممن رجعت إليهم على أنها لغات.

٤٦. لغات في الثّعْب وهو الشيء السائل

السَّائِلُ الثَّعْبُ والأُثْعُوبُ مع ثَعَبٍ والأُثْعُبَانُ وثَاعِبٌ وقد ثَعَبَا[7]

ذكر ابن مالك في الثعب خمس لغات، ولم ينص أحد من العلماء على أنها لغات، واقتصر الجوهري على الثَّعَبُ، بالتحريك[8]، واقتصر الصغاني على الأثعوب، وذكر ابن سيده وابن منظور والفيروزآبادي

---

[1] ينظر: اللامع العزيزي ١/ ١٤٦٨، والبيت في ديوانه ٣٥٧.

[2] ينظر: المحكم (ك ف ر) ٧/ ٦، ولسان العرب (ك ف ر) ٥/ ١٤٩، والتاج (ك ف ر) ١٤/ ٥٩.

[3] ينظر: المقاييس (ك ف ر) ٥/ ١٩١.

[4] نظم الفوائد ٨٢.

[5] اللسان (س ط ر) ٤/ ٣٦٣، وينظر: القاموس المحيط ٤٠٧، والتاج (س ط ر) ١٢/ ٢٥.

[6] اللسان (س ط ر) ٤/ ٣٦٣.

[7] نظم الفوائد ٨٢.

[8] ينظر: الصحاح (ث ع ب) ١/ ٩٢.

والزبيدي أربعة أوجه منها فقط، وهي: "ثَعْبٌ وثَعَبٌ وأُثْعُوبٌ وأُثْعُبانٌ"[1]، وانفرد ابن مالك بذكر: "ثاعب"، ومما يحمد لابن مالك أنه استوفى أوجهها.

٤٧. لغات في العُنْظُب وهو ذكر الجراد

عُنْظُبٌ عُنْظَبٌ وعُنْظُوبٌ أو عُنْـــ ظَابُ أَوْ عُنْظُباءُ أَوْ عُنْظُبَانُ

مَـــعْ عِنْظَـــابٍ اِعْنِيَـــنَّ بِكُـــلٍّ ذكَرًا للجَـــرادِ يا إِنْسَـــانُ[2]

والعُنْظَبُ والعُنْظُب والعُنْظابُ والعِنْظابُ، الْكسر عَن اللحياني والعُنْظُوب والعُنْظُباء، كُله: الْجَرَاد الضخم[3].

ذكر ابن مالك سبع لغات في العنظب، واقتصر كراع على خمس منها، وهي: "العُنْظَبُ، والعُنْظَابُ، والعُنْظُوبُ: والعِنْظَابُ، والحُنْظُبُ بالحاء؛ خمس لغات[4]، وذكر ابن سيده اللغات السبعة المذكورة عند ابن مالك[5]، ويستدرك على ابن مالك:

أ ـ العُنْظَابُ بضم العين[6].

ب ـ العُنْظَبَانُ عن أبي حنيفة[7]، بضم العين وفتح الظاء.

جـ ـ الحُنْظُبُ بضم الحاء والظاء[8].

د ـ الحُنْظَبُ بضم الحاء وفتح الظاء[9]، ومن العلماء من فرق بين العنظب والحنظب، قَالَ أَبُو عَمْرو:

---

[1] ينظر: المحكم (ث ع ب) ٢/ ٩٥، واللسان (ث ع ب) ١/ ٢٣٦، والقاموس المحيط ٦٣، ومجمع بحار الأنوار ١/ ٢٨٩، والتاج (ث ع ب) ٢/ ٨٦.

[2] نظم الفوائد ٨٢.

[3] ينظر: المحكم (ع ظ ب) ٢/ ٦٩.

[4] المنتخب ١/ ٥٤٥.

[5] ينظر: المحكم (ع ظ ب) ٢/ ٦٩.

[6] ينظر: المنتخب ١/ ٥٤٥.

[7] ينظر: المخصص ٢/ ٣٥٣.

[8] ينظر: المنتخب ١/ ٥٤٥، والصحاح (ح ظ ب) ١/ ١١٣، وسفر السعادة ١/ ٢٣٧.

[9] ينظر: الصحاح (ح ظ ب) ١/ ١١٣.

هُوَ العُنْظَب، فأمَّا الحُنْظَب فالذكر من الخنافس، وَأنشد:

وأمُّك سَوْدَاء مَوْدونة كأنّ أناملها الحُنْظَب[1].

هـ ـ الحُنْظُب، قيل: "الحُنْظُب، بِضَمِّ الظاءِ وَفَتْحِهَا: ذَكَرُ الخَنافِس والجَراد. وَقَالَ ابْنُ الأَثير: وَقَدْ يُقَالُ بِالطَّاءِ المُهمَلَةِ"[2].

٤٨. لغات في مصادر عرف

عَرِفْتُ ذلك عِرْفَةً وَمَعْرِفَةً كذا العِرِفّانُ والعِرْفَانُ قَدْ عُرِفَا[3]

ذكر ابن مالك أربع لغات في مصدر عرف، ولم أجد من العلماء من نصّ على أنها لغات، وقد ذكر الأوجه السابقة ابن سيده والفيرزآبادي[4]، واقتصر كثير من اللغويين على مصدرين منها وهما: "مَعْرِفَةً وعِرْفاناً"[5]، ويستدرك على ابن مالك عُرْفٌ، قيل: "عرفت الرجل مَعْرِفَةً وعِرْفَةً وعِرْفانا وعُرْفًا أيضا"[6].

ومن العلماء من ذكر أنّ المَعْرِفَةَ اسْمٌ مِنْهُ[7]، ويرى ابن يعيش (ت: ٧٩١هـ) أن المَعْرِفَة في الأصل مصدرُ "عَرَفْتُ مَعْرِفَةٍ وعِرْفانًا"، وهو من المصادر التي وقعت موقع الأسماء[8].

ولعل ما نص عليه ابن مالك أنه لغات هو من أبنية مصادر الثلاثي المجرد، فقد ذكر ابن يعيش من

---

[1] ينظر: التهذيب (ع ن ظ ب) ٣/ ٢٢٩، والبيت لحسان في ديوانه ٣٦٤، وقد جاءت في الديوان بضم الظاء وفتحها.

[2] ينظر: لسان العرب (ح ن ب) ١/ ٣٣٧.

[3] نظم الفوائد ٨٢.

[4] ينظر: المحكم (ع ر ف) ٢/ ١٠٨، والقاموس المحيط ٨٣٥.

[5] العين (ع ر ف) ٢/ ١٢١، والتهذيب (ع ر ف) ٢/ ٢٠٧، والصحاح (ع ر ف) ٤/ ٤٠٠، وكتاب الأفعال لابن القطاع ٢/ ٣٣٨.

[6] شرح ألفية ابن مالك ٢/ ٥٩.

[7] ينظر: المصباح المنير (ع ر ف) ٢/ ٤٠٤.

[8] ينظر: شرح المفصل ٣/ ٣٤٧.

أبنية مصادر الثلاثي المجرد فِعْلَةٌ، وفِعْلان، ومَفْعِلَةٌ، وفُعْل[1]، أما عِرِفّانُ فقد ذكر كثير من العلماء أنها اسم[2]. ٤

٤٩. قال ابن مالك: "لغات في الرَّبْعَة وهو المعتدل القامة

رَبَعَةٌ رَبْعَةٌ رَبْعٌ ومُرْتَبَعٌ مُرْتَبِعٌ ثم مَرْبُوعٌ من اعْتَدَلَا"[3]

ذكر ابن مالك ست لغات في الربعة، وقد نصَّ عليها ابن سيده وابن منظور[4]، وذكر ابن دريد أربعًا؛ وهي: مَرْبُوع ومرتبع وَربع وربعة[5]، وذكر الزمخشري ثلاثًا، وهي: ربعة، ومربوع ومرتبع[6].

ومما يحمد لابن مالك أنه استوفى لغاتها.

ومربوع تميمية لقول عديّ بن زيد (ت: ٣٥ ق هـ):

وأَحْوَرُ العَيْن مرْبُوع لَهُ غُسَنٌ مُقَلَّدٌ من جَنَاحِ الدُّرِّ تَقْصَارا[7]

٥٠. لغات في جموع الرِّباعِي من الحيوان

رَبَاعِيًا جَمَعُوهُ رُبْعًا أو رُبَعَا كذا رِبَاعٌ وأَرْبَاعٌ وقَدْ نَدَرَا[8]

يُقَالُ لِلذَّكَرِ مِنَ الإِبل إِذا طلَعت رَباعِيتُه: رَباعٌ ورَباعٍ[9]، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْغَنَمِ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ، وَلِلْبَقَرِ وَالْحَافِرِ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ، وللخُفّ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ، أَرْبَعَ يُرْبِع إِرْباعاً، وَهُوَ فَرَسٌ رَباع وَهِيَ فَرَسٌ

---

[1] ينظر: السابق ٤/ ٤٦.

[2] ينظر: ليس في كلام العرب ٣٦٤، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ١٨٦، والممتع الكبير ٩٨.

[3] نظم الفوائد ٨٢.

[4] ينظر: المحكم (ر ب ع) ٢/ ١٤٠، واللسان (ر ب ع) ٨/ ١٠٧.

[5] ينظر: الجمهرة (ر ب ع) ١/ ٣١٧.

[6] ينظر: أساس البلاغة (ر ب ع) ١/ ٣٣١.

[7] أساس البلاغة ٢/ ٨٢، والشاعر هو: عدي بن زيد بن حماد بن زيد بن أيوب بن مجدوق التميمي شاعر من شعراء الجاهلية كان نصرانيا. ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٠/ ١٠٤.

[8] نظم الفوائد ٨٢.

[9] ينظر: اللسان (ر ب ع) ٨/ ١٠٨.

رَباعِية[1].

ونظم ابن مالك جاء موافقًا لبعض العلماء كابن سيده وابن منظور، ولكنهما لم ينصا على أنها لغات، قيل: "وَفرس رَباعٍ وَكَذَلِكَ الْحمار وَالْبَعِير، وَالْجمع: رُبَعٌ بِفَتْح الْبَاء عَن ابْن الْأَعرَابِي، ورُبْعٌ بِسُكُون الْبَاء عَن ثَعْلَب، وأَرْباع ورِباع أَيضا"[2].

ولم أجد من العلماء من نص على أنها لغات، وقد استوفى ابن مالك أوجه الجمع في الرباعي. ٤٤

٥١. لغات في العِزْهى وهو الذي لا يقبل طبعهُ الطَّرب

عِنْزَهْــوَةٌ عَــزِهٌ عِــزْهٌ وذُو نَسَــبٍ عِزْهَى وبِالتَّا وَعِنْزَهْوٌ وَعِزْهَاءُ

أَيْ عَازِفُ الطَّبْعِ عَنْ لَهْوٍ وَعَنْ غَزَلٍ وللنُّفُوسِ كَرَاهَاتٌ وَأَهْوَاءُ[3]

ذكر ابن مالك سبع لغات في العِزْهَى، ويستدرك عليه:

١ـ عِزْهَاة[4]. ٢ـ عُنْزُهَانِيٌّ[5]. ٣ـ عِنْزَهْو[6].

٤ـ إنزهوٍ، فقد ذكر ابن جني أنه يجوز أن تكون همزته بدلا من عين، فيكون أصله عِنزَهو[7]، ولعل هذه اللغة لبعض القبائل البدوية، وقد ذكر الدكتور أنيس أن القبائل البدوية مالت إلى الأصوات الشديدة في نطقها وهو أمر طبيعي يلتئم مع ما عرف عن البدو من غلظة وجفاء في الطبع(٨).

٥ـ عِزْهاءَةٌ[9]. ٦ـ وعِزْهِيٌّ[10].

---

[1] ينظر: السابق.

[2] المحكم (ر ب ع) ٢/ ١٤١، و ينظر: اللسان (ر ب ع) ٨/ ١٠٨.

[3] نظم الفوائد ٨٣.

[4] ينظر: نوادر أبي مسحل ٢/ ١٨٣، واللسان (ع ز ه) ١٣/ ٥١٤، والقاموس المحيط ١٢٤٩، والتاج (ع ز ه) ٣٦/ ٤٣٨.

[5] ينظر: المنتخب ١/ ١٥٣، والقاموس المحيط ١٢٤٩، والتاج (ع ز ه) ٣٦/ ٤٣٨.

[6] ينظر: المحكم (ع هـ ز) ١/ ١١٨، واللسان (ع ز ه) ١٣/ ٥١٤، والقاموس المحيط ١٢٤٩، والتاج (ع ز ه) ٣٦/ ٤٣٨.

[7] ينظر: الخصائص ١/ ٢٣٠، وسر صناعة الإعراب ١/ ٢٤٩، والتاج (ع ز ه) ٣٦/ ٤٣٨.

[8] ينظر: في اللهجات العربية ٨٨.

[9] ينظر: اللسان (ع ز ه) ١٣/ ٥١٤.

[10] ينظر: السابق.

ولم أجد من العلماء من نسب اللغات السابقة، ولعل عزهاة لأهل الحجاز؛ لقول الأحوص:

إذا كنتَ عِزهاةً عنِ اللهوِ والصِّبا فكُنْ حجراً من يابسِ الصخرِ جَلْمَدا[1]

أما عزهىً فالغالب أنها لهذيل؛ لقول أبي صخر (ت: ٨٠هـ):

تَعزَّيتُ عن ذِكْر الصِبى والحبائب فأصبحت عزهًى للصبا كالمجانب[2]

ولبكر بن وائل؛ لقول رَبِيعَةُ بْنُ جَحْدَلٍ اللِّحْيَانِيُّ:

فَلَا تَبْعَدَنْ، إِمَّا هَلَكْت، فَلَا شَوىً ضَئِيلٌ، وَلَا عِزْهًى مِنَ الْقَوْمِ عانِسُ[3]

وعِزْهاةٌ، بِالْمَدِّ؛ عَنِ ابْنِ جِنِّي، قُلِبَتِ الْيَاءُ الزَّائِدَةُ فِيهِ أَلِفاً لِوُقُوعِهَا طَرَفاً بَعْدَ أَلف زَائِدَةٍ، ثُمَّ قُلِبَتِ الأَلف هَمْزَةً، وعِنْزَهْوةٌ وعِنْزَهْوٌ؛ عَنِ الْفَارِسِيِّ كلُّه: عازِفٌ عَنِ اللَّهْوِ وَالنِّسَاءِ لَا يَطْرَبُ لِلَّهْوِ وَيَبْعُدُ عَنْهُ؛ قَالَ: وَلَا نَظِيرَ لِعِنْزَهْوٍ إِلا أَن تَكُونَ الْعَيْنُ بَدَلًا مِنَ الْهَمْزَةِ عَلَى أَنه مِنَ الزَّهْوِ، وَالَّذِي يَجْمَعُهُمَا الانقباضُ والتأَبِّي[4].

ونقل الصاغاني عن ابن جِنِّي: رَجُلٌ عِزَهٌ بالكسر وعَزِهٌ مثالُ كتِفٍ، وعزْهَاةٌ والهاءُ أصلِية، لغة في عَزْهَاة بزيادة الهاء[5].

٥٢. لغات في المِرْعِز

أَجِزْ مَرْعِزَاءَ مِرْعِزَاءَ وَمَرْعِزًّا وَقَاصِرًا اشْدُدْ واكْسِرَ اوْ فافتَحَ أوّلا[6]

ذكر ابن مالك أربع لغات في المِرْعِز، وهو: "كالصُّوف يُخَلَّصُ من شَعْر العَنْز"، واقتصر ابن دريد

---

[1] شعر الأحوص ١٢١، وينظر: الشعر والشعراء ١/ ٥١١.

[2] البيت في: شرح أشعار الهذليين ٩١٥، وأبو صخر هو عبد الله بن مُسلم الهُذَلِيّ كَانَ شَاعِرًا موالياً لبني أُميَّة. الوافي بالوفيات ١٧/ ٣٣٠.

[3] البيت في: لسان العرب (ع ز ه) ١٣/ ٥١٥.

[4] ينظر: اللسان (ع ز ه) ١٣/ ٥١٤.

[5] ينظر: التكملة والذيل والصلة (ع ز ه) ٦/ ٣٤٩.

[6] نظم الفوائد ٨٤.

على اثنتين منها، وهما: مِرْعِزَّىٰ، ومِرْعِزاء، مَمْدُود[1].

ويستدرك على ابن مالك:

١ـ مِرعِزىٰ[2]، بتخفيف الزاي مقصورًا، وهذا على خلاف ما نصّ عليه كثير من اللغويين، فالذي عليه اللغويون أنه "إن شدَّدت الزَّاي قصرت، وَإِن خففت مدَدت"[3].

٢ـ مَرْعِزٌّ[4]، ذكرها صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت: ٧٦٤هـ) "ويقولون: مَرْعِزّ، بفتح أوّله. والصواب: مِرْعِزّ"[5].

٣ـ مَرْعِز، وعده ابن هشام اللخمي لحنًا والصواب بكسر الميم[6].

٤ـ مِرْعِزٌّ[7]، وخطأه ابن بري وقال وصوابُهُ: مِرْعِزاءُ أو مِرْعِزَّىٰ[8].

وقيل إنها نَبَطِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ ، وأصلها مِرْنِزاء[9].

٥٣. لغات في نَعَمْ ونَعْمَة عَيْنٍ

نُعْمَىٰ نُعامَىٰ نَعِيمَا نُعْمَةٍ بثلا ... ثٍ مع نَعَامٍ نِعَامٌ نَعْمًا ايْضًا أَضِفْ

للعَيْنِ إِثْرَ نَعَمٍ في وَعْدِ ذي أَمَلِ ... تُرِيهِ أَنَّكَ بالمَرْجُوِّ منكَ كَلِفْ[10]

ذكر ابن مالك عشر لغات في نَعْمة عين، ونُعْمةُ الْعَيْنِ: قُرَّتُها[11]، وذكر كراع فيها سبع لغات، يقول:

---

[1] ينظر: الجمهرة ٣/ ١٢٤٥.

[2] ينظر: العين (م ر ع ز) ٢/ ٣٣٤

[3] ينظر: التهذيب (م ر ع ز) ٣/ ٢٢١، والمخصص ٤/ ٤٥٦، والمغرب في ترتيب المعرب ١٩١.

[4] ينظر: المخصص ٤/ ٤٥٦.

[5] تصحيح التصحيف ٤٧٥.

[6] ينظر: المدخل إلى تقويم اللسان ٤٥٢.

[7] ينظر: المخصص ٤/ ٤٥٦، واللسان (ر ع ز) ٥/ ٣٥٤.

[8] ينظر: غلط الضعفاء من الفقهاء ٢٣.

[9] ينظر: المدخل إلى تقويم اللسان ٤٥٢، وتصحيح التصحيف ٤٧٥.

[10] نظم الفوائد ٨٤.

[11] ينظر: اللسان (ن ع م) ١٢/ ٥٨١.

"أفعل ذلك ونُعْمَةَ عَيْنٍ، ونُعْمَ عَيْنٍ، ونُعْمَىٰ عَيْنٍ، ونُعَامَىٰ عَيْنٍ، ونَعِيمَ عينٍ، ونِعَامَ عينٍ، ونَعَامَ عينٍ؛ سبع لغات"[1].

ويستدرك على ابن مالك:

١ـ نُعْمَ عَيْنٍ[2]. ٢ـ نُعامَ عينٍ[3]. ٣ـ نَعامةَ عينٍ[4].

٥٤. لغات في العُقْر وهو السَّرْج المُعْقِرْ

سَرْجٌ يُعَقِّرُ عاقُورٌ كذا عُقَرُ وَمُعْقِرٌ مِعْقَرٌ مِعْقَارٌ أو عُقَرَه[5]

ذكر ابن مالك ست لغات في السَّرْج المُعْقِرْ، وسَرْج مُعْقِرْ، إِذا كَانَ يَعْقِر ظهرَ الدابّة، وَكَذَلِكَ الرَّحل[6].

ولم أجد من العلماء من نصَّ على أنها لغات.

وذكر ابن دريد وجهين منها، وهما: عاقور ومِعْقَر[7]، أما ابن سيده وابن منظور فقد ذكرا الأوجه السابقة كلها[8].

ويستدرك على ابن مالك:

أـ عَقَّارٌ[9]. بـ ذكر ابن مالك عُقَرَه، والصواب عُقَرَةٌ[10]، ولعله ذكرها بالهاء من أجل وزن البيت.

---

[1] المنتخب ١/ ٥٤٦.

[2] ينظر: المنتخب ١/ ٥٤٦، والتهذيب (ك ر م) ١٠/ ١٣٢، واللسان (ن ع م) ١٢/ ٥٨١، والقاموس المحيط ١١٦٣، وتاج العروس (ن ع م) ٣٣/ ٥٠٥.

[3] ينظر: اللسان (ن ع م) ١٢/ ٥٨١، والقاموس المحيط ١١٦٣.

[4] ينظر: اللسان (ن ع م) ١٢/ ٥٨١.

[5] نظم الفوائد ٨٤.

[6] ينظر: الجمهرة ٢/ ١٢٠٦.

[7] ينظر: السابق.

[8] ينظر: المحكم (ع ق ر) ١/ ١٨٤.

[9] ينظر: المقاييس (ع ق ر) ٤/ ٩٤.

[10] ينظر: إصلاح المنطق ٢٠٣، والمقاييس (ع ق ر) ٤/ ٩٣.

ومن اللغويين من فرق بين مِعْقَر والأوجه الأخرىٰ؛ فقد نُقِل عن أبي عبيد قوله: "لَا يُقَال مِعقَرٌ إلاّ لما كَانَت تِلْكَ عادتَه"[1].

٥٥. لغات في الشِّقْراق وهُوَ طائرٌ يُسمَى الأَخْيَل

الشِّقِرَّاقُ والشِّرِقْرَاقُ والشِّـقْـــــــــ ـــرَاقُ كُلٌّ حتىٰ الشَّقِرَّاقُ قِيلَا

ففيهِ أَرْبَعُ لُغات: تشْديدُ الراءِ مع كسرِ الشين وفتحها، وتَخْفيف الراء مع كسر الشين، والشِّرِقْرَاقُ بكسر الشين وتكرير الراء والقاف والله أعلم[2].

ذكر ابن مالك أربع لغات في الشِّقْراق، ويستدرك عليه لغات أخرىٰ، وهي:

١ـ الشِّقِرقاقُ[3]، وقد انفرد بها الخليل ولم ينقلها عنه أحد من العلماء.

٢ـ شِرْشِق، قال ابن دريد: "وشِرْشِق: طَائِر يُقَال لَهُ الشِّقِرّاق"[4].

٣ـ الشَّرَقْراق[5]، بفتح الشين والراء وسكون القاف.

٤ـ الشِّرَقْراق[6]، بكسر الشين والراء وسكون القاف.

٥ـ الشَّقْراق بفتح الشين المعجمة وسكون القاف وألف بين الراء المهملة والقاف الثانية[7].

٦ـ الشِّقْراق كقِرْطاسٍ[8]، بكسر الشين وسكون القاف.

٧ـ الشَّرقاق مقلوب الشَّقْراق[9].

---

[1] ينظر: التهذيب (ع ق ر) ١/ ١٤٦، والمحكم (ع ق ر)١/ ١٨٤، والتاج (ع ق ر) ١٣/ ١٠٤.

[2] نظم الفوائد ٨٦.

[3] ينظر: العين (ش ق ر ق) ٥/ ٢٤٥.

[4] الجمهرة ٢/ ١١٦٣.

[5] ينظر: اللسان (ش ر ق ر ق) ١٠/ ١٧٩، وشرح كفاية المتحفظ ٣٧٣، والتاج (ش ق ر ق) ٢٥/ ٥١٠.

[6] ينظر: اللسان (ش ر ق ر ق) ١٠/ ١٧٩، والتاج (ش ق ر ق) ٢٥/ ٥١٠.

[7] ينظر: صبح الأعشىٰ ٢/ ٩١.

[8] ينظر: سهم الألحاظ ٥٣.

[9] ينظر: صبح الأعشىٰ ٢/ ٩١.

٨ـ (الشُّقُرُّقُ) بضَمِّ الشينِ والقافِ والراءِ المشدَّدَةِ، وجعله ابن الحنبلي من الوهم والخطأ[١].

٩ـ الشَرَقْرَقُ، كسَفَرْجَلٍ[٢].

١٠ـ الشُّقْراق بضم الشين وسكون القاف[٣].

وذكر البطليوسي أنّ: "الكسر في شين الشقراق أقيس، لأن فعالاً بكسر الفاء موجود في أبنية الأسماء نحو طرماح وسنمار"[٤]، أما ابن قتيبة فذكر الشَّقِرَّاق بفتح الشين في باب ما جاء مفتوحًا والعامة تكسره، يقول: "هو الشَّقِرَّاق" للطائر، بفتح الشين[٥]، والغريب أن ابن قتيبة ذكرها بالكسر في موضع آخر من كتابه، يقول: "و"الأُخَيْلُ" هو الشِّقِرَّاقُ، والعرب تتشاءم به، وأهل اللغة يقولون: الشِّرِقْراق"[٦].

ولم أجد من العلماء من نسب هذه اللغات، ولعل الشِّقِرَّاقُ لأهل الحضر لقول أبي نُوّاس:

وأنمر الجلدة صيَّرته ... في الناس زاغًا وشِقِرَّاقا[٧]

وقال أيضًا:

تَـرىٰ سَـواداً قَـد عَـلا حُـمـرَةً ... مِـثـلَ تَهـاويـلِ الشِـقِـرّاقِ[٨]

وأبو نواس أول من نهج للشعر طريقته الحضرية وأخرجه من اللهجة البدوية[٩].

---

[١] ينظر: سهم الألحاظ ٥٢.

[٢] ينظر: السابق ٥٣، والتاج (ش ق ر ق) ٢٥/ ٥١٠.

[٣] ينظر: شرح كفاية المتحفظ ٣٧٣.

[٤] الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ٢/ ٢٠١.

[٥] أدب الكاتب ٣٨٩.

[٦] السابق ١٩١.

[٧] الديوان ٤٥٧.

[٨] الديوان ٤٥٩.

[٩] ينظر: الأعلام ٢/ ٢٢٥.

الخاتمة:

كتاب نظم الفوائد من الكتب القيمة التي اهتمت باللغة، وقد اشتمل الكتاب على بعض اللغات ونظمها المؤلف في أبيات، ومن خلال معايشتي للبحث وجدت:

أولًا: ذكر ابن مالك اللغات الواردة في خمس وخمسين كلمة.

ثانيًا: ما نصّ عليه ابن مالك أنه لغة، وافق فيه كثيرًا من اللغويين إلا في خمس عشرة كلمة.

ثالثًا: ذكر ابن مالك اللغات في خمس وخمسين كلمة وعددها: ثمان وخمسون وثلاثمائة لغة، ولم ينسبها، فحاولت نسبتها من كتب اللغة والمعاجم وغيرها، ولكن وجدت منها إحدى وثمانين لغة (٢٢,٦٪) لم ينص أحد من العلماء ممن رجعت إليهم على كونها لغة فقد انفرد ابن مالك بالنص على ذلك، واثنتين وثلاثين (٨,٩٪) لغة وجدتها منسوبة في كتب العلماء، واجتهدت في نسبة ما تبقى فتوصلت لنسبة ثلاث وخمسين (١٤,٨٪) لغة بعدة طرق، منها:

١ـ القياس على لغات أخرى.

٢ـ من خلال الشعر إذا اعتبرنا أن الشاعر يمثل لهجة قومه.

٣ـ إيثار بعض القبائل لظواهر لغوية أو لأصوات معينة.

رابعًا: بعض القبائل تؤثر فتح الهمزة وبعضها يؤثر كسر الهمزة وبعضها يؤثر الضم كما في أصبع وأنملة وأف.

خامسًا: انفرد ابن مالك ببعض اللغات، فلم أجدها عند غيره من العلماء، مثل: (فرَق) بفتح الفاء والراء، و(خَيْتَم)، و(ثاعب)، و(أَمْق) بفتح الهمزة وسكون الميم.

سادسًا: مما يؤخذ على ابن مالك:

١ـ فصله بين لغات لدن في موضعين من كتابه، وكان الأولى جمعها في مكان واحد.

٢ـ لم يُشِر ابن مالك إلى أفصح اللغات وأشهرها.

٣ـ لم يعزُ اللغات المذكورة في كتابه.

ومما يحمد لابن مالك أنه في بعض المواضع استوفى جميع الأوجه التي وردت عليها الكلمة، وفي مواطن أخرى استوفى أكثرها.

فهرس المصادر والمراجع

١. الإبانة في اللغة العربية للعَوْتبي، تح: عبد الكريم خليفة -نصرت عبد الرحمن - صلاح جرار - محمد حسن عواد - جاسر أبو صفية، وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط - سلطنة عمان، ط١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٢. الإبدال، لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي، تح: عز الدين التنوخي، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، ج١، ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠ م، ج٢، ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١م .

٣. إبدال الحروف في اللهجات العربية للدكتور سلمان بن سالم بن رجاء السحيمي، مكتبة الغرباء الأثرية، ط١، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م.

٤. الإبل للأصمعي، تح: حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق - سورية، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٥. أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القَطَّاع، تح: د. أحمد محمد عبد الدايم، دار الكتب والوثائق القومية - القاهرة، ١٩٩٩م.

٦. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر لشهاب الدين الشهير بالبناء، تح: أنس مهرة، دار الكتب العلمية - لبنان.

٧. الآثار لأبي يوسف، تح: أبو الوفا، دار الكتب العلمية - بيروت.

٨. أدب الكاتب لابن قتيبة، تح: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م.

٩. ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان، تح: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

١٠. أساس البلاغة للزمخشري، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م.

١١. الاشتقاق لابن دريد، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

١٢. إصلاح المنطق لابن السكيت، تح: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي ط١، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م.

١٣. الأصوات اللغوية للدكتور/ إبراهيم أنيس مكتبة نهضة مصر .
١٤. الأصول في النحو لابن السراج، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت.
١٥. إعراب القرآن للأصبهاني، د/ فائزة بنت عمر المؤيد، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية – الرياض، ط١، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.
١٦. إعراب القرآن للنحاس، تح: عبد المنعم خليل إبراهيم، محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ.
١٧. الأعلام للزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.
١٨. الاقتضاب في أدب الكتاب لابن السِّيد البَطَلْيَوسي، تح: مصطفى السقا – حامد عبد المجيد، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، ١٩٩٦م.
١٩. أمالي ابن الشجري، تح: محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١٣هـ – ١٩٩١م.
٢٠. أمالي القالي، تح: محمد عبد الجواد الأصمعي، دار الكتب المصرية، ط٢، ١٣٤٤هـ – ١٩٢٦م.
٢١. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين لأبي البركات، كمال الدين الأنباري، المكتبة العصرية، ط١، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م .
٢٢. أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي، تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٤١٨ هـ.
٢٣. باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن لمحمود بن أبي الحسن (علي) بن الحسين النيسابوري الغزنوي، أبو القاسم، الشهير بـ (بيان الحق)، تح: سعاد بنت صالح بن سعيد بابقي، جامعة أم القرى – مكة المكرمة، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.
٢٤. البحر المحيط في اصول الفقه لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، دار الكتبي، ط١، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.
٢٥. البديع في علم العربية لابن الأثير، تح: فتحي أحمد علي الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٠هـ .

٢٦.بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية – لبنان / صيدا.
٢٧.البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروزآبادي، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
٢٨.تاج العروس من جواهر القاموس للزَّبيدي، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
٢٩.تاريخ إربل لابن المستوفي، تح: سامي بن سيد خماس الصقار، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق، ١٩٨٠م.
٣٠. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تح: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣م.
٣١.تاريخ بغداد أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.
٣٢. تاريخ دمشق لابن عساكر، تح: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عام النشر: ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.
٣٣.تحرير ألفاظ التنبيه لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تح: عبد الغني الدقر، دار القلم – دمشق، ط١، ١٤٠٨.
٣٤. تُحْفَةُ الأَقْرَانِ فِي مَا قُرِئَ بِالتَّثْلِيثِ مِنْ حُرُوفِ القُرْآنِ لأبي جعفر الأندلسي، كنوز أشبيليا – المملكة العربية السعودية، ط٢، ١٤٨٢هـ – ٢٠٠٧م.
٣٥.التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل لأبي حيان الأندلسي، تح: حسن هنداوي، دار القلم – دمشق (من ١ إلى ٥)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا، ط١ .
٣٦.تصحيح الفصيح وشرحه لا بن دُرُسْتَوَيْه، تح: د. محمد بدوي المختون، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية [القاهرة]، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.
٣٧.تعليق من أمالي ابن دريد، تح: السيد مصطفى السنوسي، المجلس الوطني للثقافه والفنون

والآداب بالكويت، ط١، ١٤٠١هـ - ١٩٨٤م.
٣٨.التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية للصاغانى، تح: إبراهيم إسماعيل الإبيارى، راجعه: محمد خلف الله أحمد، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٧١م.
٣٩.التلخيص فى معرفة أسماء الأشياء لأبى هلال العسكري، تح: د. عزة حسن، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط٢، ١٩٩٦م.
٤٠.تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد لناظر الجيش، تح: علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة.
٤١.تهذيب الأسماء واللغات لأبي زكريا النووي، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
٤٢.تهذيب اللغة للأزهري، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
٤٣.جامع البيان في تأويل القرآن لأبي جعفر الطبري، تح: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
٤٤.الجامع لأحكام القرآن للقرطبى، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط: ٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
٤٥. جمهرة اللغة لابن دريد، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط: ١، ١٩٨٧م.
٤٦.الجنى الدانى فى حروف المعانى لأبى محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي، تح: فخر الدين قباوة - محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١٤١٣،١هـ - ١٩٩٢م.
٤٧.الجيم للشيباني، تح: إبراهيم الأبياري، راجعه: محمد خلف أحمد، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
٤٨.حجة القراءات لأبي زرعة ابن زنجلة، تح: سعيد الأفغاني، دار الرسالة.
٤٩.الحجة في القراءات السبع لابن خالويه، تح: د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق – بيروت،

ط٤، ١٤٠١ هـ.
٥٠.الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي، تح: بدر الدين قهوجي - بشير جويجابي ، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح - أحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث - دمشق / بيروت ، ط: ٢، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
٥١.حياة الحيوان الكبرى لأبي البقاء، كمال الدين الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ٢، ١٤٢٤هـ.
٥٢.الخصائص لابن جني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤.
٥٣. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي، تح: الدكتور أحمد محمد الخراط ، دار القلم، دمشق.
٥٤.الدر النقي في شرح ألفاظ الخرقي لابن المبرد، تح: رضوان مختار بن غربية، دار المجتمع للنشر والتوزيع، جدة، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
٥٥.ديوان أبي الأسود الدؤلي، صنعة أبي سعيد الحسن السكري، تح: الشيخ: محمد حسن آل ياسين، دار الهلال، ط٢، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م.
٥٦.ديوان أبي فراس الحمداني، شرح الدكتور: خليل الدويهي، دار الكتاب العربي ط٢، ١٤١٤ ـ ١٩٩٤.
٥٧. ديوان أبي نواس، شرح محمود أفندي واصف، ط١، ١٨٩٨.
٥٨.ديوان الأخطل، تح: مهدى محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان، ط: ٢، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م.
٥٩.ديوان الأعشى، تح: محمد حسين، مكتبة الأداب بالجماميز، المطبعة النموذجية.
٦٠. ديوان الخنساء، تح: د/ إبراهيم عوضين، ط١، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥ه.ـ
٦١. ديوان العجاج، رواية عبد الملك بن قريب وشرحه ـ تحقيق الدكتور محمد عبد الحفيظ السطلي، مكتبة أطلس دمشق.
٦٢.ديوان الكميت، تح: محمد نبيل طريفي ، دار صادر بيروت ط: ١، ٢٠٠٠.

٦٣.ديوان النابغة الجعدي، تح: واضح الصمد، دار صادر بيروت، ط١، ١٩٩٨م.
٦٤.ديوان امرئ القيس، تح: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة –بيروت، ط٢، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.
٦٥.ديوان تأبط، تح: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت-لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
٦٦.ديوان جرير، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
٦٧. ديوان حسان بن ثابت تح: وليد عرفات، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٦.
٦٨.ديوان رؤبة بن العجاج، اعتنى بتصحيحه وليم بن الورد، دار ابن قتيبة، الكويت.
٦٩.ديوان طفيل الغنوي شرح الأصمعي، تح: حسان فلاح أوغلي، دار صادر بيروت، ط١، ١٩٩٧م.
٧٠. ديوان عبد اللّٰه بن المبارك، تح: مجاهد مصطفى، دار الوفاء، ط٢، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.
٧١.ديوان عمر بن أبي ربيعة، تح: د فايز محمد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.
٧٢.ديوان لبيد بن ربيعة العامري، تح: حمدو طمّاس، دار المعرفة، ط١، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.
٧٣. ديوان مجنون ليلى، رواية أبي بكر الوالبي، تح: يسري عبد الغني، منشورات بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
٧٤.الذخائر والعبقريات لعبد الرحمن بن عبد الرحمن بن سيد بن أحمد البرقوقي الأديب المصري، مكتبة الثقافة الدينية، مصر.
٧٥.الراموز على الصحاح للسيد محمد بن السيد حسن ، تح: د محمد علي عبد الكريم الرديني، دار أسامة – دمشق، ط٢، ١٩٨٦.
٧٦.رسالة الخط والقلم لابن قتيبة الدينوري، تح: هلال ناجي، مجلة المورد العراق، مج ١٩، ع١.
٧٧. رسالة الغفران، لأبي العلاء المعري، مطبعة (أمين هندية) – مصر، صححها: إبراهيم اليازجي، ط١، ١٣٢٥هـ- ١٩٠٧م.
٧٨. رسالة الملائكة لأبي العلاء المعري، تح: محمد سليم الجندي، دار صادر – بيروت.
٧٩. روح المعاني للألوسي ، تح: علي عبد الباري عطية ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط: ١، ١٤١٥ هـ.

٨٠.الروض المعطار في خبر الأقطار لأبي عبد الله الحِميرى، تح: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة – بيروت – ط٢، ١٩٨٠م.
٨١. زاد المسير فى علم التفسير لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تح: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، ط١، – ١٤٢٢هـ .
٨٢.الزاهر فى معانى كلمات الناس لأبى بكر الأنباري، تح: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤١٢هـ –١٩٩٢ م.
٨٣.السبعة فى القراءات لأبى بكر بن مجاهد البغدادي، تح: شوقي ضيف ، دار المعارف – مصر ط: ٢، ١٤٠٠هـ.
٨٤.سر صناعة الإعراب لابن جني، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، ط١، ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م .
٨٥.سفر السعادة وسفير الإفادة لعلم الدين السخاوي، تح: د. محمد الدالي، تقديم: د. شاكر الفحام، دار صادر، ط٢، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.
٨٦.سلم الوصول إلى طبقات الفحول لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني، تح: محمود عبد القادر الأرناؤوط، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح، إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور، مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا، ٢٠١٠م.
٨٧.السلوك لمعرفة دول الملوك لتقي الدين المقريزي، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – لبنان/ بيروت، ط١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.
٨٨. سمط اللآلى في شرح أمالي القالي لأبي عبيد البكري؛ تح: عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
٨٩.سهم الألحاظ في وهم الألفاظ لابن الحنبلي، تح: د. حاتم صالح الضامن، عالم الكتب – بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
٩٠.سير أعلام النبلاء لشمس الدين بن قَايْماز الذهبي، تح : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

٩١. شرح أدب الكاتب للجواليقى، تح: مصطفى صادق الرافعي، دار الكتاب العربي، بيروت.
٩٢. شرح أشعار الهذليين للسكرى، تح: عبد الستار أحمد فراج، ومراجعة محمود محمد شاكر، مكتبة دار العروبة.
٩٣.شرح الأشموني لألفية ابن مالك لعلي بن محمد بن عيسى، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
٩٤.شرح الفصيح لابن هشام، تح: د. مهدي عبيد جاسم، ط١، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.
٩٥.شرح ألفية ابن مالك للشاطبى، تح: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، د. محمد إبراهيم البنا، د. عياد بن عيد الثبيتي، د. عبد المجيد قطامش، د. سليمان بن إبراهيم العايد، د. السيد تقي، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى - مكة المكرمة، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
٩٦.شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لأبى بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، تح: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، ط٥.
٩٧.شرح المفصل لابن يعيش، تح: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٩٨.شرح ديوان المتنبى للعكبرى، تح: مصطفى السقا/ إبراهيم الأبياري/ عبد الحفيظ شلبي ، المعرفة – بيروت.
٩٩.شرح كتاب سيبويه لأبى سعيد السيرافي، تح: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ،ط: ١، ٢٠٠٨م.
١٠٠.شرح كفاية المتحفظ (تحرير الرواية في تقرير الكفاية)، لمحمد بن الطيب الفاسي، تح: د. علي حسين البواب، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
١٠١.شرح مقامات الحريري لأبي عباس القَيْسي الشُّريشي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط٢،

٢٠٠٦م - ١٤٢٧هـ.
١٠٢.شعر ابن أحمر، تح: حسين عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق.
١٠٣.شعر الأحوص الأنصاري، تح: عادل سليمان، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط٢، ١٤١١هـ ١٩٩٠م.
١٠٤.شعر مزاحم العقيلي، تح: نور حمودي القيسي، وحاتم صالح الضامن.
١٠٥.الشعر والشعراء لابن قتيبة الدينوري، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٣هـ.
١٠٦.شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم لنشوان بن سعيد الحميرىٰ اليمني، تح: د. حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د. يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، ط١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
١٠٧.الصاحبىٰ في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها لابن فارس، تح: محمد علي بيضون ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
١٠٨.صبح الأعشىٰ لأحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٠٩.الصحاح للجوهري، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
١١٠.ضرائر الشعر لابن عصفور، تح: السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٩٨٠م.
١١١.طبقات الشافعية الكبرىٰ لتاج الدين السبكي، تح: محمود محمد الطناحي، وعبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٣هـ.
١١٢.طبقات الشافعية لابن قاضي، تح: الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب-بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ
١١٣.طبقات الشافعيين لأبي الفداء، تح: أحمد عمر هاشم، ومحمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
١١٤.الطبقات الكبرىٰ لابن سعد، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت،

ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
١١٥.طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر الإشبيلي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف.
١١٦.العدة في إعراب العمدة لأبي عبد الله محمد بن فرحون المدني، تح: مكتب الهدي لتحقيق التراث، دار الإمام البخاري – الدوحة، ط١.
١١٧.عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ للسمين الحلبي، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
١١٨.العين للخليل، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
١١٩.غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري، مكتبة ابن تيمية، ١٣٥١هـ.
١٢٠.غريب الحديث لابن الجوزي، تح: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ،ط: ١، ١٤٠٥ – ١٩٨٥.
١٢١.غريب الحديث للقاسم بن سلام، تح: محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، ط١، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
١٢٢.الغريبين في القرآن والحديث للهروي، تح: أحمد فريد المزيدي، قدم له وراجعه: د. فتحي حجازي، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
١٢٣.غلط الضعفاء من الفقهاء لابن بري، تح: د/ حاتم صالح الضامن، عالم الكتب – بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
١٢٤.الفائق في غريب الحديث للزمخشري جار الله، تح: علي محمد البجاوي -محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة – لبنان، ط.
١٢٥.فوات الوفيات لمحمد بن شاكر الملقب بصلاح الدين، تح: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، ط١، ج١ – ١٩٧٣، ج٢، ٣، ٤ - ١٩٧٤.
١٢٦.فوائت كتاب سيبويه لأبي سعيد السيرافي، تح: د. محمد عبد المطلب البكاء، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ٢٠٠٠م

١٢٧. في اللهجات العربية للدكتور إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية.
١٢٨. القاموس المحيط للفيروزآبادي، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط٨، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.
١٢٩. الكتاب لسيبويه، تح: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
١٣٠. كتاب الأفعال لابن القَطَّاع الصقلي، عالم الكتب، ط١، ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م.
١٣١. كتاب الأفعال للسرقسطي، تح: حسين محمد محمد شرف، مراجعة: محمد مهدي علام، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة – جمهورية مصر العربية، ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م.
١٣٢. كتاب الألفاظ لابن السكيت، تح: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، ط١، ١٩٩٨م.
١٣٣. الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد للمتنجب الهمذاني، تح: محمد نظام الدين الفتيح، دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.
١٣٤. كتاب فيه لغات القرآن للفراء، تح: جابر بن عبد الله السريع، ١٤٣٥هـ.
١٣٥. كتاب النوادر لأبي مسحل الأعرابي، تح: عزة حسن، دمشق ١٣٨٠هـ ـ ١٩٦١م.
١٣٦. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة، مكتبة المثنى – بغداد، دار إحياء التراث العربي، ١٩٤١م.
١٣٧. الكشف والبيان للثعلبي، تح: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.
١٣٨. الكنز اللغوي في اللَسَن العربي، لابن السكيت، تح: أوغست هفنر، مكتبة المتنبي – القاهرة.
١٣٩. اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي لأبي العلاء أحمد بن عبد الله المعري، تح: محمد سعيد المولوي، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط١، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.
١٤٠. اللباب في تهذيب الأسماء لعز الدين بن الأثير، دار صادر – بيروت، ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.
١٤١. لباب التأويل في معاني التنزيل لعلاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن،

المعروف بالخازن، تح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.
١٤٢.لسان العرب لابن منظور، دار صادر – بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
١٤٣.لغة تميم دراسة تاريخية ووصفية، د/ ضاحى عبد الباقى، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة ١٤٠٥ – ١٩٨٥م.
١٤٤.اللمحة في شرح الملحة لابن الصائغ، تح: إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م.
١٤٥.اللهجات العربية فى التراث، لأحمد علم الدين الجندى، الدار العربية للكتاب ١٩٨٣م.
١٤٦.اللهجات العربية في معاني الفراء، لصبحي عبد الحميد، ط١، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.
١٤٧.لهجة شمال المغرب تطوان وما حولها لعبد المنعم سيد عبد العال،
١٤٨.ليس في كلام العرب لابن خالويه، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط٢، مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
١٤٩.المبسوط فى القراءات العشر لأحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ، أبو بكر، تح: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية – دمشق، ١٩٨١م.
١٥٠.مجالس ثعلب، تح: عبدالسلام هارون، دار المعارف، مصر، ط٢.
١٥١.مجمع الأمثال لأبى الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري، تح: محمد محيى الدين عبد الحميد، دار المعرفة – بيروت، لبنان.
١٥٢.مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار لجمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّني الكجراتي، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط٣، ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م.
١٥٣.مجمل اللغة لابن فارس، تح: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.
١٥٤.المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث للأصبهاني المديني، أبو موسى، تح: عبد الكريم العزباوي المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة – المملكة العربية السعودية ، ط: ١، جـ ١

(١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م)، جـ ٢، ٣ (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).

١٥٥. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لابن جني الموصلي، وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

١٥٦. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية الأندلسي المحاربي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: ١، ١٤٢٢هـ.

١٥٧. المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١٥٨. المحيط في اللغة للصاحب بن العباد، تح: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب.

١٥٩. مختار الصحاح لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تح: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

١٦٠. المخصص لابن سيده، تح: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

١٦١. المدخل الى تقويم اللسان لابن هشام اللخمي، تح: حاتم الضامن، دار البشائر الإسلامية، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

١٦٢. المذكر والمؤنث لابن الأنباري، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، مراجعة: د. رمضان عبد التواب، جمهورية مصر العربية - وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - لجنة إحياء التراث، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

١٦٣. المزهر في علوم اللغة للسيوطي، تح: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

١٦٤. المساعد على تسهيل الفوائد لبهاء الدين بن عقيل، تح: محمد كامل بركات، جامعة أم القرى دار الفكر، دمشق - دار المدني، جدة، ط١، ١٤٠٠ - ١٤٠٥هـ.

١٦٥.مشارق الأنوار على صحاح الأثار لعياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل، المكتبة العتيقة ودار التراث.
١٦٦.المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للفيومي، المكتبة العلمية - بيروت.
١٦٧.المطلع على ألفاظ المقنع لأبي عبد الله، شمس الدين، تح: محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب، مكتبة السوادي للتوزيع، ط: ١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
١٦٨.معاني القراءات للأزهري، مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
١٦٩.معاني القرآن للفراء، تح: أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، ط:١.
١٧٠.معاني القرآن وإعرابه للزجاج، تح: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
١٧١. معجم الشعراء للإمام أبي عبيد المرزباني تعليق : ف . كرنكو، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٢، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
١٧٢.معجم الصحابة للبغوي، تح: محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان – الكويت، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
١٧٣.معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع لأبي عبيد البكري الأندلسي، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ.
١٧٤. معجم متن اللغة، أحمد رضا، دار مكتبة الحياة – بيروت، ١٣٧٧ - ١٣٨٠هـ.
١٧٥.المغرب في ترتيب المعرب للخوارزمي ، دار الكتاب العربي.
١٧٦.المغني في القراءات للنوزاوازي، تح: محمود الشنقيطي، الجمعية العلمية السعودية، ط١، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م.
١٧٧.مفتاح العلوم للسكاكي، تح: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٢،

١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
١٧٨. المفصل في صنعة الإعراب للزمخشري، تح: علي أبو ملحم، مكتبة الهلال - بيروت، ط١، ١٩٩٣م.
١٧٩. المفضليات للمفضل الضبي، تح: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف - القاهرة، ط:٦.
١٨٠. المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية للشاطبي، تح: ج١:د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ج٢: د. محمد إبراهيم البنا، ج٣:د. عياد بن عيد الثبيتي، ج٤: د. محمد إبراهيم البنا، د. عبد المجيد قطامش، ج٥: د. عبد المجيد قطامش، ج٦: د. عبد المجيد قطامش، ج٧: د. محمد إبراهيم البنا، د. سليمان بن إبراهيم العايد، د. السيد تقي، ج٨: د. محمد إبراهيم البنا، ج٩: د. محمد إبراهيم البنا، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى - مكة المكرمة، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
١٨١. المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية لبدر الدين العيني، تح: علي محمد فاخر، وأحمد محمد توفيق السوداني، وعبد العزيز محمد فاخر، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، ط١، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.
١٨٢. مقاييس اللغة لابن فارس، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
١٨٣. المقتبس من اللهجات العربية لمحمد سالم محيسن، المكتبة الأزهرية للتراث، ط١، ١٣٨٩هـ - ١٩٧٨م.
١٨٤. المقدمة الجزولية في النحو لعيسى بن عبد العزيز الجزولي، تح: شعبان عبد الوهاب محمد، مطبعة أم القرى، دار الغد العربي.
١٨٥. المقفى الكبير لتقي الدين المقريزي، تح: محمد اليعلاوي، دار الغرب الاسلامي، بيروت - لبنان، ط٢، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
١٨٦. الممتع الكبير لابن عصفور، مكتبة لبنان، ط١، ١٩٩٦م.
١٨٧. المنتخب من غريب كلام العرب لكراع النمل، تح: محمد بن أحمد العمري، جامعة أم

القرىٰ، ط١، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
١٨٨. المنجد فىٰ اللغة لكراع النمل، تح: أحمد مختار عمر وضاحىٰ عبد الباقىٰ، القاهرة.
١٨٩. الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة «من القرن الأول إلىٰ المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم»، جمع وإعداد: وليد بن أحمد الحسين الزبيري، إياد بن عبد اللطيف القيسي، مصطفىٰ بن قحطان الحبيب، بشير بن جواد القيسي، عماد بن محمد البغدادي، مجلة الحكمة، مانشستر - بريطانيا، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
١٩٠. نظم الفرائد لابن مالك: تح: د. سليمان بن إبراهيم العايد، مجلة جامعة أم القرىٰ، العدد الثاني، ١٤٠٩هـ.
١٩١. النكت في القرآن الكريم (في معاني القرآن الكريم وإعرابه) لعلي بن فَضَّال بن علي بن غالب المُجَاشِعِي القيرواني، أبو الحسن، تح: د. عبد الله عبد القادر الطويل، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
١٩٢. همع الهوامع للسيوطىٰ، تح: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية - مصر.
١٩٣. الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفىٰ، دار إحياء التراث - بيروت، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.